المكتبة النحوية والصرفية

سفينة النجاة

تأليف

لفيف من الأساتذة والمعلمين

الجزء الرابع

بالنحو زين كل قول واعتنِ * فالمرء تكرمه إذا لم يلحنِ
وإذا طلبت من العلوم أجلها * فأجلها نفعا مقيم الألسنِ

ضبطه وشرح غامضه

جاول عبد المنعم أبو العباس

دار الطلائع

سفينة النحاة/ ضبطه وشرح غامضه عادل عبد المنعم أبو العباس.
القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ .
مج١ص: ٢٤ سم.
يـ رأس العنوان: المكتبة النحوية والصرفية
تدمك ٧ ٧٥٨ ٢٧٧ ٩٧٧ ٩٧٨
١- اللغة العربية- النحو
ا- أبو العباس، عادل عبد المنعم، (منسق وشارح)
ب ـ العنوان.
٤١٥.١

رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٣٣٤٢
الترقيم الدولي: 978-977-277-758-7

تصميم الغلاف الفنان: إبراهيم محمد

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

تطلب جميع مطبوعاتنا بالمملكة العربية السعودية من

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص.ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٢٣ ـ هاتف: ٤٣٥٣٦٦٨ ـ ٤٣٥١٩٦٦ ـ ٤٣٥٩٠٦٦
فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥ جوال: ٠٥٥٠٦٧١٩٦٧
E-mail: alsaay99@hotmail.com

مطابع العبور الحديثة - القاهرة
تليفون: ٤٦٦٥١٠١٣ فاكس: ٤٦٦٥١٥٩٩

دار الطلائع

٤٢ شارع علي أمين امتداد مصطفى النحاس،
مدينة نصر ـ القاهرة
تليفون: ٢٢٨٢٤٢٢٢ - ٢٢٨٢٤٠١٣ (٠٠٢٠٢)
فاكس: ٢٢٨٢٤٠٢٢ (٠٠٢٠٢)
E-mail : info@altalae.com
Web site: www.altalae.com

مقدمة

مبحث

في تعريف اللغة والكلام وما يتركب منه

اللغة: ألفاظ موضوعة لمعانٍ يُعَبَّر بها عما في الضَّمير بكيفيّة مخصوصة.

والنحو: قواعدُ تُعْرَف بها أحوال الكلمات العربيّة حين إفرادها. وحين تركيبها:

✳ **قلت:** المراد بقوله: «حين إفرادها» ما يُدْعَى بعلم «الصرف»، وهذه الأحوال هي: الجمود، والاشتقاق، وإلابدال، وإلاعلال والتجرد، والزيادة، وغير ذلك:

أما المراد بقوله: «حين تركيبها» أى مع غيرها، وهذه الأحوال هي: الإعراب، والبناء، ومواضع كسر همزة إنَّ وفتحها وغير ذلك.

وثمرته: عِصمة الإنسان من الخطإِ في الكلام والكتابة، وإعانته على فهم الكلام العربيّ.

والكلام: هو اللفظ المُرَكَّب المُفيد فائدة تامّة، والكلم: ماتركب من ثلاث كلمات أفاد أم لا.

ويَتَرَكَّب من الكلمات المُفَردة التي هي الفعل، والاسم، والحرف.

الكلمة: هي اللفظ المفرد الدالّ على معنى - نحو: هل حفظ فريدٌ؟.

وتتركب من حروف المباني، وهي الهمزة، والباء، والتاء، إلى الياء، وعددها تسعة وعشرونَ حرفا.

أسئلة

١- ما اللغة؟.

٢- ما النحو وما فائدته؟.

٣- ما الفرق بين النحو والصرف وهل هما علمان؟.

٤- ما الكلام، وما الكلمة، وممَّ يتركبان؟.

٥- ميز بين الكلام والجملة والكلم؟.

٦- تكلم على الحروف القمرية والشمسية؟.

تمرين

١- ميز الكلام من الكلم والكلمة في التمرين التالي:

لاتَهْرِفْ بِمَا لا تَعْرِفُ. تعلم يافتى. ثعلب. إنْ ينجح زيدٌ آخر الدواء الكيّ. من يطلبْ يجد. سراج الجسد العين. أحبب قريبك. يكفي كل يوم شرُّهُ. لا يستطيع أحد أن يعبد ربين. أليست النفس أفضل من الطعام. طيارة. سيَّارة.

٢- اشرح الأبيات التالية وأعربها:

وتَرى الكريمَ لمن يعاشرُ مُنصفًا * وتَرى اللئيم مجانبَ الإنصاف

ما حَكَّ جلدَك مثلُ ظُفْرِكْ * فتولَّ أنتَ جَميعَ أمْرِكَ

يَاكَوْكَبًا ما كَانَ أقصرَ عمرَهُ * وكذَاَ تكُونُ كواكبُ الأَسْحَارِ

مبحث
في الشكل والهمزة

الشكل: هو ما يُوضَع فوق الحرف، أو تحته، أو بجانبه، من العلامات الدالّة على الحركات، أو السكونِ، أو المدّ، أو الشدّ، أو التنوين، أو الهمزة.

الهمزة قسمان: همزة قطع، وهمزة وصل.

فهمزة القطع: هي التي تثبُت حيثما وقعت.

وهمزة الوصل: هي التى تثبت في ابتداء الكلام وتسقُط في دَرْجه، وتكون قياسية في ماضي الخماسيّ والسداسيّ وأمرهما ومصدرهما وفي أمر الثلاثي، وسماعية في اسم، واست، وابن، وابنم، وابنة، وامرئ، وامرأة، واثنين، واثنتين، وأيمن، وفي ال، وتُكْسَر، إلاّ في ال، وايمن فتُفْتح، وفي الأمر المضموم العين، وفيما بُني للمجهول من ماضي الخماسيّ والسداسيّ فتُضَمّ.

تنبيه - ألإستُ من البناء: أساسه، وأيمن: كلمة وضعت للقسم، وابنم: بمعنى ابن، وامرؤ: بمعنى إنسان، وما قبل الآخر في ابنم وامرئ يحرك بما يحرك به الآخر فيقال: حضر ابنمِ وامرؤ بضم النون والراء، ورأيتُ، ابنما وامرأ بفتحهما، ومررت بابنم وامرئ بكسرهما. ولا ثالث لهما في اللغة العربية.

مبحث
في ميزان الكلمات

إن للكلمات مِيزانًا «تُوزَن به لتُعرَف هيئاتُها وأصولها من زوائدها.

* **قلت:** يختصُّ الميزان بالأسماء المعربَة والأفعال المتصرفة، فلا يوزن الحرف، ولا الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجامدة.

وفائدة الميزان: بيان أحوال الكلمات من جهة الحركات، والسكنات، والتقديم والتأخير، والحذف وعدمه.

فالكلمات الثلاثيّة توزن بالفاء والعين واللام مُصَوَّرَةً بصورة الموزون فنَصَر مثلًا على وزن فَعَل، وكَرُم على وزن فَعُل، وتَمْر، على وزن فَعْل وهكذا.

* **قلتُ:** يسمي كل حرف من الموزون باسم ما يقابله من الميزان، فالنون من «نَصَرَ» تُسمى «فاء» الكلمة، والصاد تسمى «عين» الكلمة، والراء تسمى «لام الكلمة».

وأما غير الثلاثيّة، فإن كانت زيادتهُ من أصل وضْعه على أربعة وخمسة زيدت لام أو لامان على الفاء والعين واللام، فدَحْرَج مثلا على وزن فَعْلَل، وجَحْمَرش على وزن فَعْلَلِل،

وإن كانت من تكرار حرف أصليّ كُرِّر ما يقابله في الميزان، فقَدَّم على وزن فَعَّل، وجَلْبَب على وزن فَعْلَل.

وإن كانت من حروف «سألتمونيها» أُتي بالحرف المَزيد بعينه في الميزان، فأكْرَم على وزن أَفْعَل، ويَفْرَح على وزن يَفْعَل، واسْتَغْفَر على وزن اسْتَفْعَل، ومُحسِن على وزن مُفْعِل، وكامِل على وزن فاعِل، وهلمّ جرّا.

أسئلة

١- تكلم على همزتي القطع والوصل؟.

٢- متى تكون همزة الوصل قياسية في الأسماء؟.

٣- متى تقاس في الأفعال؟.

٤- ما حركة الهمزة؟.

٥- كيف تعرف هيئات الكلمات وأصولها وبماذا؟.

٦- ما فائدة الميزان؟.

٧- كيف توزن الكلمات الثلاثية وغيرها؟.

٨- مِمَّ تنشأ الزيادة في الكلمة؟.

تمارين

١- ايتِ بميزان الكلمات التالية وحددها:

مَرْحى	دِثار	راشن	الجرَّيّ	الأسطورة	الاسفنج	الأُسرب
الجوزل	الباقِليّ	الجدجد	البَرْبط	مِخجن	الحوار	الشرطي
تمطّى	هَتْمَل	مضمض	تحرَّش	الشُّعْصُور	المِجرش	الزمّج
القُفّاز	تسوَّر	شكس	الأُحجيّة	الخُبّازى		

٢- ميز همزة الوصل من همزة القطع في الجمل التالية:

باسم القدوس استفتح. كن ابن من شئت واكتسب أدبًا. تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام. امرؤ القيس اسم جماعة من شعراء الجاهلية منهم امرؤ القيس ابن حجر الكندي أحد اصحاب المعلقات. الاثنان من العدد ضعف الواحد ومؤنثه اثنتان. استغفروا الله عما فعلتم من سوء. قال ابن ثابت حسان الأنصاري:

ولدَنا بنو العنقاءِ وابْنَيْ محرِّق * فأَكْرِمْ بنا خالًا وأكرم بنا ابْنَمَا

٣- اشرح وأعرب ما يأتي:

وَزِنِ الكلامَ إذا نطقتَ فإنما * يبدي عيوبَ ذَوِي العقُول المنطقُ

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد * ذخرًا يكونُ كصَالحِ الأعْمَالِ

مبحث
في أنواع الكلمة

تنحصر الكلمة في ثلاثة أنواع: فعل، واسم، وحرف.

فالفعل: هو ما يدل بنفسه على معنى مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، أي الماضي، والحال، والاستقبال- نحو: حفظ، ويحفظ، واحفظ **وعلامته:** أن يقبل قد،

والسين، وسوف، والنواصب، والجوازم، وتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد، ونون الإناث.

والاسم: هو ما يدل بنفسه على معنى غير مقترن بزمن من الأزمنة الثلاثة- نحو: رجل، وشجر، ودفتر.

وعلامته: أن يقبل ال، وحرف الجرّ، والنداء، والتنوين، والإضافة، والإسناد إليه، أي التحدث عنه بأن يصح جعله مبتدأ، أو فاعلًا، أو نائب فاعل.

والحرف: هو ما يدل على معنى بواسطة غيره - نحو: هل، وفي، ولم.

وعلامته: ألّا يقبل شيئًا من علامات الفعل والاسم.

أسئلة

١- عرف أنواع الكلمة وما يختص بكل نوع؟.

٢- اذكر الماضي- والمضارع - والأمر؟.

٣- اذكر علامات الفعل؟.

٤- ما الاسم وما هي علامته؟.

٥- ما الحرف وكيف تُمَيِّزه؟.

٦- ما الفرق بين الفعل والاسم؟.

تمارين

١- ميز كلا من الاسم، والفعل، والحرف، في الأمثال التالية ثم اشرحها:

آفة المروءة خُلْف الموعد. أبت اللواهم إلا ثغر أعناقها. إياكم بالصُّراخ يقروا. أبكى من اليتيم. ابنه على كتفه وهو يطلب. أنبت من المدر في الجدار. اجلس حيث تؤخذ بيدك وتُبرّ لا حيث تؤخذ برجلك وتُجرّ. أحسن من بيضة في روضه. احفظ ما في الوعاء بشدّ الوكاء. إن كنت ريحًا فقد لاقيت إعصارًا.

٢- اشرح الأبيات التالية وأعربها:

الـمـرءُ بعدَ الـمـوتِ أُحـدوثـةٌ * يـفـنَـى وتـبـقَـي مِـنـهُ آثـارُهْ

فَأَحْسَنُ الـحَـالاتِ حَـالُ امْـرِئٍ * تطيبُ بعدَ الـمـوتِ أخـبـارُهْ

وَكُنْ حَافِظًا عهدَ الصديقِ ورَاعيًا * تَذُقْ مِنْ كَمَالِ الحِفْظِ صَفْوَ المَشَارِبِ

الكلام على الفعل

الباب الأول

في الماضي. والمضارع. والأمر

الفعل ثلاثة أقسام: ماضٍ - نحو: حفظ ومضارع: نحو: يحفظ وأمر: - نحو احفظ.

فالماضي: هو ما يدل على حدوث شيء في زمن مضى.

وعلامته: أن يقبل تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنه - نحو: حفظْتُ، وحفظتْ.

* وقد يدل على الحال إذا استعمل في العقود - نحو: بعتُك هذه الدار، ووهبتك هذا الكتاب. وعلى الاستقبال إذا وقع بعد أداة شرط غير لو - نحو: إن استقام الغلام عفوت عنه، أو بعد لا النافية مسبوقة بقسم - نحو: تالله لا صاحبتكَ حتى تتأدب، أو كان للدعاء - نحو: رحمَهُ الله.

والمضارع: هو ما يدل على حدوث شيء في الحال أو الاستقبال.

وعلامته: أن يقبل السين، وسوف- نحو: سيحفظ، وسوف يحفظ. ولا بدّ أن يكون مبدوءًا بحرف من حروف «أنيت»، فالهمزة للمتكلم الواحد أو المتكلمة، والنون له مع غيره أو لها مع غيرها، والياء للغائب المذكر مطلقًا وجمع الغائبة، والتاء للمخاطب مطلقًا ومفرد الغائبة ومثناها.

ويعينه للحال: لام التوكيد، وما وإن النافيتان- نحو:

﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ ﴾، ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾، ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ ﴾.

وللاستقبال: السين، وسوف، والنواصب، والجوازم ما عدا لَم ولمَّا فإنهما يقلبانه إلى المُضي - نحو: وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلَب ينقلبون، وسوف يندم المفرِّط، ولن ينجح الكسول، وإن تستقم تسعَد - ونحو: لم يستفد المهمل، ولمّا ينتبه الغافل.

والأمر: هو ما يُطلَب به حدوث شيْء في الاستقبال.

وعلامته: أن يقبل ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه - نحو: احفظي.

* فيخرج المضارع لأنه وإن قبل ياء المخاطبة لا يدل على الطلب.

أسئلة

١ - كم قسمًا الفعل باعتبار الزمن؟.

٢ - حدد الماضي واذكر علامته.

٣ - حدد المضارع - حدد الأمر - اذكر علامتهما.

٤ - كيف يعين المضارع للحال - وللاستقبال؟.

٥ - ما الفرق بين تاء التأنيث وتاء الفاعل؟.

تمارين

١ - عين الأفعال التي تدل على الماضي، أو الحال، أو الاستقبال في الجمل الآتية:

إذا فسد المِلْح فبماذا يُملّح؟ لا تحلفوا البتة لا بالسماء ولا بالأرض. من سألك فأعطه. كونوا كاملين. أليست النفس أفضل من الطعام؟ ما أضيق الباب وأحرج الطريق الذي يؤدِي إلى الحياة. ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟

٢ - اشرح وأعرب ما يأتي:

وَمَا الحسْنُ في وجْهِ الفتىَ شَرَفٌ لهُ

إذا لم يَكُنْ في فِعْلِهِ والخلَائِقِ

بدالِيَ أني لستُ مُـدْرِكَ مَا مضَى
ولَا سَابقًا شيئًا إِذَا كَـانَ جَائِيَا

* نموذج الإجابة

هذا البيت لزهير بن أبي سلمى، وقد جاء الشطر الثاني منه هكذا «ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا»، حيث عطفَ قوله: «ولا سابقٍ» بالجر على قوله: «مدركَ» المنصوب، ويُسَمى هذا العطف على التوهم، لأنه توهمَ أن الباء دخلت في خبر «ليس» لكثرة وقوعها فيه، ومن أجْل هذا التوهم جرَّ المعطوف.

مبحث

في أسماء الأفعال والأصوات

أسماء الأفعال: هي ألفاظ تدل على معاني الأفعال ولا تقبل علاماتها، والغرض من أسماء الأفعال إفادة المبالغة فإذا قلتَ: «هيهات» تكون بمعنى بَعُدَ كثيرًا.

* وهي تعمل عمل ما هي بمعناه من الأفعال فترفع الفاعل الظاهر - نحو: هيهات زمنُ الصبا، والضمير المستتر - نحو: صه، لا الضمير البارز إذا لا يتصل بها ضمير رفع. واعلم أن ماناب منها عن فعل متعدٍ بنفسه يتعدى، وعن متعد بحرف يتعدى به.

وهي ثلاثة أنواع:

اسم فعل ماض: وهو ما يدل على معنى الماضي - نحو: هيهات بمعنى بَعُد، وشَتّان بمعنى افترَق.

واسم فعل مضارع: وهو ما يدل على معنى المضارع - نحو: وَيْ بمعنى أتعجَّب، وأفّ بمعنى أتضجر.

واسم فعل أمر: وهو ما يدل على معنى الأمر - نحو: حيَّ بمعنى أقبل، وآمين بمعنى استجب.

واسم فعل الأمر قسمان:

مرتجل: وهو ما وُضِع من أوّل أمره اسم فعل- نحو: صَه بمعنى اسكُتْ.

ومنقول: وهو ما وُضِع غير اسم فعل ثم نُقِل إليه، والنقل إمّا عن مصدر أو ظرف أو جار - نحو: بَلْهَ الإهمالَ بمعنى اتركه، ودونك الكتابَ بمعنى خُذْه، وإليك عني بمعنى ابتعد.

وأسماء الأفعال تكون بلفظ واحد للمفرد المذكر وغيره، إلّا أنّ الكاف إذا اتّصلت بها تَتَغَيَّر على حسب حال مَن تخاطبه نحو: عليكَ، وعليكِ، وعليكما، وعليكم، وعليكُنّ.

* وهذه الكاف حرف خطاب إذا كان اسم الفعل مر تجلا - نحو: هاك الدراهم بمعنى خذها، واسم إذا كان منقولا - نحو: إليك عني بمعنى ابتعد والأولىَ لا محل لها من الإعراب، والثانية في محلّ جرّ بالمضاف في المتصلة بالظرف، وبالحرف في المتصلة به باعتبار الأصل فيهما، ومن ذلك يعلم أنَّ اسم الفعل هو الظروف والجار لا هما مع الكاف.

وجميع أسماء الأفعال سماعية إلّا ما كان على وزن فَعالِ فيقاس من كل فعل ثلاثيّ تامّ المعنى والتصرُّف - نحو: خذار، ونزالِ.

وأسماء الأصوات: هي ألفاظ يخاطَب بها ما لا يعقِل من الحيوان أو ما هو في حكمه أو يحكى بها صوت، وكلُّها سماعية - نحو: هُسْ، للغنم، وكِخْ للطفل، وغاقِ لصوت الغراب.

فائدة: جميع أسماء الأصوات مبنية لا عمل لها ولا محل إلا إذا سمي باسم الصوت صاحبه فيعرب حينئذ أو يبقى على بنائه وهو المختار، ويكون له محل فيقال: رأيت غاقِ بالكسر أو غاقًا أي غرابًا بالتنوين.

أسئلة

١- حدد أسماء الأفعال؟.

٢- كم نوعًا هي؟.

٣- تكلم عن المرتجل والمنقول؟.

٤- هل تتغير أسماء الأفعال؟ وما حكم الكاف في التصريف والإعراب؟.

٥- متى تقاس أسماء الأفعال؟ وما السماعي منها؟.

٦- تكلم على أسماء الأصوات.

٧- افرق بين الفعل واسمه واسم الصوت؟.

تمارين

١- ما معنى أسماء الأفعال الواردة في الجمل التالية؟ أدخلها في تركيب مفيد:

وراءَك يافتى. إيهِ يا محدث. هاك المكافأة. هيهات بين النقد والعمل. آه من البلوى. شتان بينكما في الاجتهاد. أمامك لا تخف. يا سرعانَ ما كان فرحى. رؤية صديقي. أُفّ من هذه الدنيا. إليك عني. إليك الكتابَ. رُويد أخاك. بلهَ التواني. دونك العلم. زه يامطرب. بدار الى المدرسة يا طلاب.

٢- ميز اسم الفعل السماعي من القياسي واذكر بعده فعلا مرادفًا له:

سماعِ	بدارِ	دراكِ	بُطْآن	وَشُكان	شتان	بَخ	بَدْ	آمين
صه	أوَّه	بَجَل	قَدْ	عِنْدَك	هاءَ	قطْ	واهًا	هَلُمَّ
نَزَالِ	سَراع	أرأيتُكَ	وَيْ	هَيَّا	هَيْتَ	قَتَالِ		

٤- أعرب:

أَغْـلِـقُـوا بَـابَـكُـم مَـخَـافَـةَ واشٍ * أَلْفُ دُقّ ودُقّ ولا سلامَ عليكمُ

قَـالَـتْ لَـهُ رِيـحُ الـصبَـا قـرقـارِ * وَاخْتَلط المعروفُ بالإنكَارِ

ولقَدْ شَفَا نَفْسِي وأَبْـرأَ سُقْمَهَا
قولُ الـفَـوَارِسِ وَيْـكَ عَنْتَرَ أَقْـدِمِ

لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليزيدَ يْنِ فِي النَّدَى
يَـزيـدِ سَليمٍ والأَغَـرِّ بـنِ حَاتِمِ

الباب الثاني

في الفعل المجرد والمزيد

الفعل: مَجَّرد، أو مَزيد.

فالمجرد: هو ما كانت جميع حروفه أصلّية.

والمزيد: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر.

والمجرد قسمان: ثلاثيّ، ورباعيّ.

أمّا الثلاثي: فله ستة أبواب باعتبار حركة عينه في الماضي والمضارع معًا.

الأوّل: فَعَل يَفْعُل - نحو: نَصَرَ يَنْصُر.

والثاني: فَعَل يَفْعِل - نحو: ضَرَب يَضْرِب.

والثالث: فَعَل يَفْعَل - نحو: فَتَح يَفْتَح.

والرابع: فَعِل يَفْعَل - نحو: فَرِح يَفْرَح.

والخامس: فَعُل يَفْعُل - نحو: كَرُم يَكْرُم.

والسادس: فَعِل يَفْعِل - نحو: حَسِب يَحْسِب.

فوائد:

١ - يطّرد الباب الأول في فَعَل المفتوح العين إذا كان أجوفَ أو ناقصًا واويا - نحو: صان يصون، وعفا يعفو، ويقلب في المضعَّف المتعدي - نحو: شدّه يشدّه.

٢ - يطّرد الثاني في فعل المفتوح العين إذا كان أجوف أو ناقصًا يائيا - نحو: باع يبيع، ورمى يرمي، ويغلب في المضعف اللازم وفي المثال الواويّ وفي مهموز الفاء - نحو: خفّ يخفّ، ووعد يعد، وأسر يأسر.

٣- لابد في الباب الثالث أن تكون عينه أو لامه من حروف الحلق وهي: الهمزة ،والحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء، وأما أبى يأبى، وركن يركن، وعضّ يعضّ، فشاذة.

٤ - يغلب الرابع فيما دل على الألوان والعيوب والحُلي.

٥- يختصّ الباب الخامس بالصفات الثابتة وما يجري مجراها، وأكثر الأفعال من باب نصر فضرب، وأقلها باب حسب.

وأمّا الرباعي فله وزن واحد وهو: فَعْلَلَ يُفَعْلِل - نحو: دَحْرَج، يُدَحْرِج.

فائدة- يلحق به سبعة أوزان وهي: جلبب، وقلنس، وحوصل، وهرول، وبيطر، وشريف، وسلقى.

والمزيد قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

فمزيد الثلاثي: إمّا أن تكون زيادته بحرف، وله ثلاثة أوزان:

أَفْعَل. يُفْعِل - نحو: أَحْسَن يُحْسِن.

وَفعَّل يُفَعِّل - نحو: عَظَّم يُعَظِّم.

وفاعَل يُفَاعِل - نحو: قاتَل يُقاتِل.

فوائد

١- ينقل المجرد الثلاثي إلى وزن أفعل «للتعدية» وهو الكثير - نحو: أكرمتك، أو «الدخول» في الشيء- نحو: أمسى ابن السبيل أي دخل في المساء، أو «قصد المكان» - نحو: أحجزت القافلة أي قصدت الحجاز، أو «وجود ما اشتُقَّ منه الفعل» في صاحبه - نحو: أثمرت الشجرة أي وجد فيها الثمر، أو «المبالغة» - نحو: أشفيت المريض أي بالغت في شفائه، أو «الصيرورة» - نحو: أقفر البلد أي صار قفرًا.

٢- وينقل إلى وزن فعّل بتشديد العين «للتعدية» - نحو» فرّحته، أو «التكثير» - نحو: كسّرت الوعاء أي جعلته قطعًا كثيرة، أو «نسبة المفعول» إلى ما اشتق منه الفعل - نحو: كفّرته أي نسبته إلى الكفر.

٣- ينقل إلى وزن فاعل «للمشاركة»، وهي أن يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به، فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا في المعنى - نحو: ضارب زيد عمرا. أو «المغالبة» - نحو: ماجدته أي غلبته في المجد، وقد يكون بمعنى «المجرد» - نحو: سافر إبراهيم أي سفر، وبمعنى أفعل.

وإما أن تكون بحرفين وله خمسة أوزان:

إنْفَعَل يَنْفَعِل - نحو: انْطَلَق يَنْطَلِق.

وافْتَعَل يَفْتَعِل - نحو: اجْتَمَع يَجْتَمِع.

وافْعَلّ يَفْعَلّ - نحو: ابْيَضّ يَبْيَضّ.

وتَفاعَل يَتَفاعَل - نحو: تَنافس يتَنافس.

وتَفَعَّل يَتَفَعَّل - نحو: تَقَدَّم يَتَقَدَّم.

فوائد

١- ينقل الثلاثي إلى انفعل لمطاوعة المجرد، والمطاوعة هي حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله - نحو: قطعت الحبل فانقطع، ولا تكون المطاوعة إلا مما يدل على تأثير ظاهري، فلا يقال: فهمت المسألة فانفهمت.

٢- ينقل المجرد إلى افتعل «لمطاوعته» - نحو: مددت الحبل فامتدّ، أو «المبالغة» في المعنى - نحو: اكتسبت أي بالغت في الكسب، أو «الطلب» - نحو: اكتددت فلانا أي طلبت منه الكدّ، أو «المشاركة» - نحو: اختصم القوم أي تخاصموا، وقد يكون بمعنى المجرد - نحو: ابتسم الشيخ أي بسم.

٣- ينقل إلى أفعلّ لإفادة الدخول في الصفة - نحو: اسودّ العنب أي دخل في السواد، أو المبالغة - نحو: اعورّ الغلام أي اشتدّ عوره، وأكثر مجئ هذا الوزن في الألوان والعيوب.

٤- وينقل إلى تفاعل «للمشاركة» - نحو: تصالح الأصحاب، أو «المطاوعة» - نحو: باعدته فتباعد، أو «لإظهار خلاف الواقع» - نحو: تطارش زيد أي أظهر أنه أطرش وليس به طرش، أو «الحصول تدريجًا» - نحو: توارد المَدْعُوون أي وردوا واحدًا بعد آخر، وقد يكون بمعنى المجرد - نحو: تعالى الله أي علا.

٥- وينقل إلى تفعل «لمطاوعة المجرد» - نحو: كسرت الزجاج فتكسر، أو «تكلف الفعل» ليحصل - نحو: تشجع الفتى أي تكلف الشجاعة وعاناها لتحصل، أو «الاتخاذ» - نحو: تبنيت خالدًا أي اتخذته ابنا، أو الدلالة على «حصول أصل الفعل» مرة بعد أخرى - نحو: تجرعت كأسًا أي شربت منها مرة بعدَ أخرى، أو «إفادة مجانبة الفعل» - نحو: تأثم الأديب أي جانب الإثم، أو «الشكاية» - نحو: تظلمت الرعية أي شكت الظلم، أو «الطلب» - نحو: تبينت الكلام أي طلبت بيانه، أو «الصيرورة» - نحو: تأيمت المرأة أي صارت أيما، وقد «يكون بمعنى المجرد» - نحو: تفكرت في الأمر أي فكرت.

وإما أن تكون بثلاثة. وله أربعة أوزان:

اسْتَفْعَل يَسْتَفْعِل - نحو: اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِر.

وافْعَوْعَل يَفْعَوْعِل - نحو: احْدَوْدَب يَحْدَوْدِب.

وافْعَوَّل يَفْعَوِّل - نحو: اجْلَوَّذ يَجْلَوِّذ.

وافْعالّ يَفْعالّ - نحو: احْمارَّ يَحْمارّ.

فائدتان:

١ - ينقل المجرد الثلاثي إلي استفعل «للطلب» - نحو: استفهمت أي طلبت الفهم، أو «وجدان الشيء على صفة» - نحو: استحسنت صنعه أي وجدته حسنا، أو «التحول» - استحجر الخشب أي تحول حجرا، وقد يكون بمعنى المجرد- نحو: استقررت بالمكان أي قررت به.

٢ - وينقل إلى افعوعل وافعوّل وافعالّ للمبالغة، وقد يكون افعوعل وافعالّ بمعنى المجرد - نحو: احلولى الثمر أي حلا، واصبارّ الاسير على حاله أي صبر.

ومزيد الرباعي: إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله وزن واحد.

تَفَعْلَل يَتَفَعْلَل- نحو: تَدَحْرَج يَتَدَحْرَج.

وإما أن تكون بحرفين وله وزنان.

افْعَنْلَل يَفْعَنْلِل - نحو: احْرَنْجَم يَحْرَنْجِم.

وافْعَلَلّ يَفْعَلِلّ - نحو: اقْشَعَرّ يَقْشَعِرّ.

فوائد:

١ - يلحق بالمزيد الرباعي بحرف واحد ستة أوزان: تجلبب، وترهوك، وتشيطن، وتجورب، وتمسكن، وتسلقى.

٢ - ينقل المجرد الرباعي إلى تفعلل لمطاوعة المجرد- نحو: زعزعته فتزعزع.

٣- ويلحق بالمزيد الرباعي بحرفين وزنان: افعنسس واسلنقى.

٤ - ينقل المجرد الرباعي إلى وزنَ افعنلل وافعللّ للمبالغة، واعلم أنه قد ورد للمزيدات أغراض أخرى أضربنا عنها لقلة فائدتها.

تنبية: لا يلزم في كل فعل مجرد أن يستعمل له فعل مزيد، ولا في كل مزيد أن يستعمل له مجرد، ولا فيما استعمل فيه بعض الزوائد أن يستعمل فيه البعض الآخر، بل المدار في معرفة ذلك على السماع، ولا تنقاس زيادة حرف على الفعل إلا الهمزة فتطرد في كل فعل ثلاثي لازم للتعدية - نحو: أخرج وأفرح.

أسئلة

١ - اذكر المجرد؟.

٢ - كم بابا لمجرد الثلاثي؟ اذكرها؟ .

٣ - كم وزنًا لمجرد الرباعي؟.

٤ - كم وزنًا للملحق بمجرد الرباعي؟.

٥ - تكلم عن المزيد والحروف الممكن زيادتها؟.

٦ - اذكر مزيدات الثلاثي - بحرف واحد - بحرفين - بثلاثة أحرف.

٧ - اذكر مزيدات الرباعي.

٨ - هل لكل مجرد مزيد؟.

٩ - كيف يميز باب نَصَرَ من ضرب في المفتوح العين؟.

١٠ - تكلم على باب فتح وفرح وكرم.

تمارين

١ - عين أبواب الأفعال التالية واذكر لها مرادفًا:

فهم	تبع	أثر	أمن	جبَل	جَزَى	خاف	نام	برى
سأل	فرش	عبد	سار	رسم	رعى	شكا	صمت	عال
ضعف	حسن	قبح	وعد	وثق	وجد	عرف	هرب	فرّ
سرّ	كَرّ	نوى	طوى	حمى	غزا	رجا	نال	حال

٢- بين معاني الزيادة في الأفعال الآتية واذكر ميزانها:

اخضرَّ	استمدّ	قاتل	انثنى	استصبح	ازرقَّ	انصرف	أجلس
صارع	تفاهم	أيقظ	اندحر	استقدم	أعلم	أدّب	تحايا
استكتب	انقلب	سوّد	تولّى	اجتمع	كرّم	تفانى	

٣- ميز الرباعي المجرد والملحق من المزيد وعين معنى الفعل:

اكفهرَّ	زعزع	اطمأنَّ	بيْطَرَ	تجلْبَبَ	تتلْمذ	حوقل	تدهور
تدهور	بهْرج	إقعنس	ازبأرَّ	يتزلزل	تبختر	يُجَنْدل	دحرج
يبلبل	يُهرول	هلْهَل	اسْلنقى	اسْمأزَّ	اسْمَعَلّ		

البابُ الثالِثُ

في الفعلِ الجامدِ والمتصرفِ

الفعل الجامد: هو ما يُلازِم صورة واحدة في الماضي - نحو: عسى، وليس، أو الأمر - نحو: هَبْ، وتَعَلَّم.

✳ **والمعنى:** أي لا يخرج عن الصورة التي هو عليها إلى غيرها كالماضي مثلا، وليس المراد أنه لا يتصرف مع الضمائر، وإلا كانت عسى، وليس، وهب، وتعلم، من المتصرفات إذ يقال: عَسَيْتُ، وعسينا، ولستما، ولستم، وهبا، وهبوا، وتعلمي، وتعلما، وتعلمن، وهكذا.

والمتصرف: هو إما أن يكون تامَّ التَّصَرُّف اي تأتي منه الأفعال الثلاثة - نحو: عَزَم وسافَر، أو ناقصه وهو ما لم تأتِ منه الأفعال الثلاثة - نحو: برح وكاد.

مبحث في المتصرف

يُؤخَذ الماضي من المصدر مُراعًى فيه ترتيب حروفه لا هيئتها - نحو: نصر، وأكرم، وتقدَّم، واستغفر، فإنها مأخوذة من النصر، والإكرام، والتقدم، والاستغفار.

ويؤخذ المضارع من الماضي بزيادة أحد حروف المضارعة على أوّله مضمومًا في الرباعي مفتوحًا في غيره - نحو: يُكْرِم، ويَتَقَدَّم، ويَسْتَغْفِر، ثم إنِ كان الماضي ثلاثيًا تُسَكَّن فاؤه وتَحَّرك عينه بضمّ أو فتح أو كسر على حسب نصّ اللغة - نحو: يَنْصُر، ويَفْتَح، ويَضْرِب، أمّا غير الثلاثي فإن كان مبدوءا بتاء زائدة بقي على حاله - نحو: يَتَقَدَّم، وإلاَّ كُسِرَ ما قبلَ آخرِهِ وحُذِفَتْ منه الهمزةُ إن كانتْ - نحو يُعَظِّم، ويُكْرِم، ويَسْتَغْفِر.

ويؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، ثم إن كان ما بعده ساكنًا أتى في أوله بهمزة زائدة للأمر، أو معادة من الماضي - نحو أكْرِم، وانْصر، واسْتَغْفِر، وإلا بقي على حاله - نحو: عظّم، وتَقَدَّم.

أسئلة

١- ما الفرق بين الجامد والمتصرف؟.

٢- هل تاتي الأفعال الثلاثة كلها دائمًا من المتصرف؟.

٣- مِمَّ وكيف يوخذ الماضي؟.

٤- كيف يصاغ المضارع من الثلاثي؟ ومن غيره؟.

٥- ما حكمه إن كان مَبْدوءًا ابتاء؟.

٦- مِمَّ وكيف يصاغ الأمر؟.

تمارين

١ - حول الماضي إلى المضارع والأمر واشكله وفسره فيما يلي:

تمارضَ	استغفر	اطمأنَّ	احرنجم	بادر	أعلم	أخبر	راسل
تقاتل	تأمل	تبختر	تعلم	ثبتَ	نبع	ترك	تعب
تابع	تآمر	تسلّم	تبسم	ابتسم	اتَّسم		

٢ - اشرح وأعرب ما يأتي:

والنَّاسُ احْرَصُ مِنْ أن يَنْفَعُوا رَجُلا
ما لَمْ يَرَوْا عِنْدَهُ آثارَ إحْسَانِ
مَا أَبْعَدَ المَكْرُمَاتِ عَنْ رَجُلٍ
عَلَى سُؤَالِ الرِّجَالِ يَتَّكِلُ

الباب الرابع

في الفعل الصحيح والمعتل

الفعل الصحيح: هو ما خلت أصوله من حروف العلة، وهي: الألف، والواو، والياء.

والمعتل: هو ما كان بعض أصوله حرفَ علّة.

والصحيح ثلاثة أقسام:

سالم: وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف - نحو: نصر، ودحرج، واقشعرّ.

ومهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة - نحو: أنِس، وسأل، وقرأ.

ومضعف: وهو قسمان: ثلاثي: وهو ما كانت لامه وعينه من جنس - نحو: مَدّ
ورباعيّ: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس - نحو: زلزل.

المعتل خمسة أقسام:

مثال: هو ما كانت فاؤه حرف علّة - نحو: وَعد، ويَسُر.

وأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة - نحو: قام، وعَور، وغَيد.

وناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة - نحو: عفا، وسَرُو، ورَضي.

ولفيف مفروق: وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفيْ علة - نحو: وقى، ووَلي.

ولفيف مقرون: وهو ما كانت عينه ولامه حرفيْ علة-نحو: طَوَى، وقوي، وحَيِي.

فائدة: حرف العلة يسمى مدا إذا سكن بعد حركة تجانسه، ولينا إذا سكن مطلقًا - نحو: قال، يقول، قولا، وباع، يبيع، بيعًا؛ وعلى هذا فالألف دائمًا حرف مد ولين بخلاف الواو والياء، وكل حرف مد يسمى لينًا ولا يعكس.

أسئلة

١- عرف الفعل الصحيح.

٢- عرف الفعل المعتل واذكر أنواعه.

٣- كم قسما المضعف؟

٤- تكلم على اللفيف.

تمارين

١- عين أنواع المعتل، والصحيح، من هذه الأفعال:

وشَح	خلا	أخذ	نقِيَ	عميَ	لؤُم	وَرَف	لان	زيَّن
جاء	أتى	مال	جار	رأف	جنّ	ثنى	طوى	وفى
شوى	ونِي	وعى	وقى	وخى	عوى	دوى	نوى	

٢- اشرح وأعرب ما يأتي:

احفظْ لسَانَكَ أَيُّهَا الإنسانُ * لَا يَلْدَغَنَّكَ إنَّهُ ثُعبانُ

كَمْ ماتَ قومٌ وَما مَاتَتْ مَكارمُهُمْ * وعاشَ قومٌ وهُمْ فِي النَّاسِ أمْوَاتُ

يَقُولُونَ لِي أهلًا وسَهْلًا ومَرْحَبًا * ولَوْ ظَفَروا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي

مبحث

في الإدغام وبعض قواعد الإعلال

الإدغام: هو إدخال أحد المتجانسين في الآخر - نحو: عدّ يعدُّ عدًّا، ويسمّى الأول مدغمًا، والثاني مدغمًا فيه، وهو ثلاثة أنواع: واجب، وجائز، وممتنع.

يجب الإدغام: إذا اجتمع متجانسان متحركان أو ساكن فمتحرك- نحو: ردَّ يردُّ ردًا ورادٌ ومردٌ.

ويجوز الإدغام وعدمه: متى كان المتجانسان ساكنيْن كما في المضاعف المضارع المجزوم أو الأمر منه- نحو: لم يَرُدَّ أو لم يَرْدُدْ وردَّ أو ارْدُدْ.

فائدة: عند الإدغام يحرك آخر الفعل بالفتح لخفته أو بالكسر لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، وإن كان الفعل مضمومَ العين جاز فيه الضمّ أيضًا للإتباع؟.

ويمتنع الإدغام: متى فقد الشرطان الأولان، كأن يكون الأول متحركا والثاني ساكنًا - نحو: شَدَدْتُ، وشَدَدْتُم.

عند التقاء همزتَيْن في أول المهموز ثانيتهما ساكنة تقلب الأَخيرة حرف مد مجانسًا للأُولى - نحو: آمنتُ وأومن إيمانًا، وشذَّ حذف هاتين الهمزتين معا للتخفيف من أمر، أَخذ، وأكل، وأَمَرَ فيقال فيها: خذ، وكل، ومُرْ.

وشذّ أيضًا حذف عين المضارع من رأى وأمره ومن أَرى في جميع تصاريفه - نحو: يرَى ورهْ، وأرى ويُري وأرِهْ.

تحذف فاء المثال في المضارع والأمر وجوبًا إن كان ثلاثيًا واويًا مكسور العين في المضارع - نحو: يَعِدُ ويَثِق، وعِدْ، وثِقْ، وامتنع الحذف في غير ذلك كأوجز، ويَنع، ووَجِل، وشذ يدَع، ويذَر، ويَسع، ويضع، ويطأ، ويقع، ويَلغ، ويهب.

تحذف عين الأجوف إذا سكنت لامه - نحو: قُمت، ولم يبِغ وقُمْ. وتَحرَّك حينئذ فاؤه في الماضي بكسرة إن كانت عينه ياء أو واوًا مكسورة وإلا فبضمّة - نحو: هِبْتُ، وبِعْنَ، وخِفتُمْ، وقُمْنَا.

تحذف لام الناقص إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة - نحو: رَضُوا، وتدعِين، ويسعَوْن، وتخشَيْنَ. وتحذف أيضًا إن كانت ألفًا واتصل الفعل بتاء التأنيث - نحو: رمت ورمنا.

فائدة: إذا اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد إلى أصلها في الفعل الثلاثي، وتقلب ياءً إن كانت رابعة فصاعدًا - نحو: دَعَوا، ورمَيَنَ، ويرضيان، وتغاضين، واستدعيتُمْ.

يعامل اللفيف المفروق معاملة المثال والناقص، وأما المقرون فيعامل معاملة الناقص فقط - نحو: دعوا، وتَفِين، وقِ، وشوَوَا.

أسئلة

١ - ما هو الإدغام؟.

٢ - أين يجب ويجوز ويمتنع؟.

٣ - كيف يحرك آخر المضارع المجزوم والأمر المفرد من المضعف؟.

٤ - ما العمل عند التقاء همزتين في أول الكلمة ثانيتهما ساكنة؟.

٥ - أين تحذف الهمزتان من أول الأمر؟.

٦ - ما قولك في همزة رأى وعين أرى؟.

٧ - متى تحذف فاء المثال؟.

٨ - ما قولك في عين الأجوف؟.

٩ - ماذا تعرف عن لام الناقص؟.

تمارين

١ - أعلّ أو بين الإدغام فيما يلي:

ترون	تَثِق	آخذتم	موادّ	دابّة	آمِنٌ	فِ	يُريكم	اصطفينا
مارٌّ	انتحيتْ	شفيتم	دعونا	دُعينا	غُزيتم	مَمَرٌّ	قُم	بِعْ
تَمّ	صرتُ	سرينا	عِدْ	عُدْ	تُقْ	دَعَا		

٤- أعرب الأبيات التالية وفسرها:

وَلَا يَنْفَعُ الفِتْيَانَ حُسْنَ وُجُوهِهِم * إِذَا كَانَتِ الأَخْلَاقُ غيرَ حِسَانِ
الابْنُ يَنشأُ علَى ما كَانَ وَالِدُهُ * إِنَّ العُرُوقَ عَلَيْهَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ
غِبْ وزُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا فمَنْ * أكثرَ الزَّوْرَادَ أَضْنَاهُ المَلَلْ

البابُ الخامسُ

في الفعلِ التَّامِّ والنَّاقِصِ

الفعل التام: هو ما تتم به مع مرفوعه جملة - نحو: انتصر الأمير.

والناقص: هو ما لا تتم الجملة معه إلا بمرفوعه ومنصوبه.

والأفعال الناقصة باعتبار معانيها تسعة أنواع:

الأول: كان، وتفيد اتصاف اسمها بمصدر خبرها في الزمن الماضي - نحو: كان الرشيدُ عادلا.

* هذا أصل معناها وقد تكون بمعنى الحال - نحو: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾، وبمعنى الاستقبال - نحو: ﴿ وَيَكُونُ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾، وبمعنى الاستمرار - نحو: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾، وبمعنى صار - نحو: ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾.

والثاني: أصبح، وأضحى، وأمسى، وبات، وظلّ، وتفيد اتصاف اسمها بمصدر خبرها في وقت مخصوص - نحو: أصبح الجوّ شديدا.

والثالث: دام، وتفيد توقيت شيء بمدّة اتّصاف اسمها بمصدر خبرها - نحو: افعل الخيرَ ما دمتَ حيّا.

والرابع: صار وما بمعناها، وتفيد التحوُّل من حالة إلى أخرى - نحو: صار الماءُ جليدًا.

* الأفعال التي بمعني صار عشرة: وهي آض، وارتد، واستحل، وتحوّل، وحار، وراح، ورجع، وعاد، وغدا، وقعد.

والخامس: زال، وانفك، وبرح، وفتئ، وتفيد الاستمرار- نحو: ما زال الثباتُ مطيّةَ النجاح.

والسادس: ليس، وتفيد النفي- نحو: ليس الاستبدادُ ممدوحًا.

والسابع: كاد، وأوشك، وكرب، وهلهل، وتفيد مقاربة الاسم من مصدر الخبر - نحو: كاد الشتاء ينقضي.

والثامن: عسى، واخلولق، وحرى، وتفيد رجاء مصدر الخبر - نحو: عسى العدلُ أنْ يسودَ البلادَ.

والتاسع: أفعال الشروع، وهي شرع، وأخذ، وأقبل، وأنشأ، وجعَل، وطفِق، وعلِق، وقام، وهبَّ، وانبرى، وتفيد الشروع في مصدر الخبر - نحو: شرع العلم ينتشر.

فجميع هذه الأفعال ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب خبره ويسمى خبرها، ومثلها ما تصرَّف منها - نحو: يُصْبِحُ الكسولُ نائمًا، وأضحى متعلّما.

ويُشترط في دام أن تُسْبَق بما المصدريّة الظرفيّة، وفي أفعال الاستمرار أن تسبق بنفي أو شبهِهِ، وفي أفعال المقاربه والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بأن وجوبا في حرى واخلولق، وجوازا في عسى وأفعال المقاربة، ومجرّدا منها وجوبا في أفعال الشروع.

قد ترد هذه الأفعال تامة فتكتفي بمرفوعها ويُعرب فاعلا - نحو: ما شاء الله كان أي وُجِد، وأصبَح الحقّ أي ظهَر. وكذا عسي، واخلولق، وأوشك إذا وليها أن والمضارع - نحو: عسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم، واخلولق أن ينجحَ المجتهدُ، وأوشكَ أنْ تغيبَ الشمسُ.

أسئلة

١- افرق بين التام والناقص.

٢- ماذا تفيد كان؟.

٣- ماذا تفيد أصبح؟ وما هو بمعناها؟.

٤- ماذا تفيد دام؟.

٥- اذكر الأفعال التي بمعنى صار وفائدتها.

٦- اذكر الأفعال التي تفيد الاستمرار والتي تفيدُ النفي.

٧- اذكر أفعال المقاربة - والرجاء - والشروع. ٨- ما عمل هذه الأفعال؟.
٩- ماذا يشترط في دام - في أفعال الاستمرار - في أفعال المقاربة؟ والرجاء؟ والشروع؟.
١٠- هل ترد هذه الأفعال تامة؟ كيف تعرب حينئذٍ؟.

تمـــارين

١- قدم على كل جملة فعلا من الأفعال الناقصة أو الملحقة بها. ثم حول سياق الجمل من المفرد إلى المثنى والجمع:
الغريبُ مقيمٌ. الريحُ عاصفةٌ. الصغيرُ لا يقدرُ على إعمالِ قواه العقلية كالكبير. أنا ذاهبٌ. أنت مسرورٌ. العاملِ النشيطُ لا يملُّ من العمل. الكسلانُ لا يحبُّ المطالعة. عندك محبرة. الرجلُ جائعٌ. الناسكُ مصلٍّ. الولدُ مهذّبٌ. الدارُ عامرةٌ. المنكوبُ فقيرٌ. المجتهدُ ممدوحٌ. الكافرُ هالكٌ.

* نموذج الإجابة

كان الغريبُ مقيمًا. كان الغريبان مقيمين كان الغرباءُ مقيمين.

٢- ادخل أن المصدرية حيث يجب أو يصح إدخالها على الخبر:
عسى المصيبة يعقبها الفرج. أوشك المريض يموت. علق الشاعر ينشد. طفق المؤلف ينشر مؤلفاته. يكاد العقل يقصر عن ادراكه. اخلولق الصيف ينقضي. حرى الفتنة تخمد. حرى قلبه يحن على الفقير. هبوا يضطجعون على الحُصر. جعلوا يضجون. كاد العسكر يتفرق. اخلولق الرسول أن يعود. شرع الخصوم يتشاجرون. طفقت أسأل عن الغائب.

٣- اشرح وأعرب الأبيات التابعة:
لاَ طِيبَ للعيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً * لَذَّاتُهُ بادّكَارِ الموْتِ والهرَمِ
صَاحِ شَمّرْ ولا تـزلْ ذاكِـرَ الموْ * تِ فَنِسْيَانُهُ ضَـلالٌ مبينُ
ألا يا اسْلَمِي يَا دَارَمـيّ علَى البِلَى * ولا زَالَ مُنهلًا بجرعَائِك القَطْرُ

* نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابها
صَاحِ	منادى حذف منه ياء النداء وهو مرخم
شمّرْ	فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.
ولا تزلْ	لا، ناهية، وتزل فعل مضارع مجزوم بحرف النهى والعلاقة السكون.
ذاكرَ	خبر تزل منصوب، واسمها ضمير مستتر تقديره «أنت».
الموتِ	مضاف إليه مجرور.
فنسيانُه	نسيان مبتدأ، والضمير مضاف إليه.
ضلالٌ مبينٌ	ضلال: خبر المبتدأ، ومبين: نعت لضلال مرفوع مثله.

مبحث
ما تختص به كان

الأول: تَرِدُ كان زائدة بلفظ الماضي بين الشيئين المتلازمين - نحو: ما كان أصدق أباك، والحرّ كان شديد، ونفعني كان التأديب، وفُهم كان الدرس.

والثاني: يجوز حذف نون مضارعها بشرط أن يكون مجزوما بالسكون، وألّا يليه ساكن ولا ضمير متصل، وألّا يكون موقوفا عليه - نحو: لم أكُ مهملا.

* وذلك بخلاف - نحو: يكون إبرهيم حاضرا، والقوم لم يكونوا متفقين، ولم يكن الأمر كما ذكرت، والبخيل لم أكنه، وكاذبا لم أكن.

والثالث: يجوز حذفها ومدها معوَّضا منها ما الزائدة بعد أن المصدرية الواقعة في جملة علة لجملة أخرى - نحو: أمّا أنت جالسا جلستُ.

* أصله جلست لأن كنت جالسا، قدمت الجملة الثانية على الأولى اهتمامًا با لعلة، ثم حذفت اللام للتخفيف، ثم كان كذلك وعوض منها ما فانفصل الضمير، ثم أدغمت إن في ما.

أو حذفها مع أحد معموليها بعد لو أو إن - نحو: لا يأمن الدهرَ ذو بغْي ولو ملكا، والمرء مَجزيّ بعمله إنْ خيرا فخيرًا وإن شرّا فشرّا.

*أي ولو كان ذو البغي ملكا، وإن كان عمله خيرًا فيجزى خيرًا إلخ أو حذفها مع معموليها معوضا منها ما بعد إنِ الشرطية في - نحو: أكرِمْ والديك إمّا لا.

أسئلة

١- بِمَ اختصت كان؟.
٢- كيف تعرب وهي زائدة؟.
٣- ماذا يشترط في حذف نون مضارعها؟.
٤- بِمَ يعوض عنها عند حذفها وحدها؟ - مع أحد معموليها أو معهما؟.

تمارين

١- احذف كان مع اسمها أو بدونه وعوض عنها حيث يصحّ ذلك:
أحبب قريبك إن كان غنيا أو فقيرًا. الظالم هالك ولو كان ملكا. سوف تجازى إن كان جزاؤك خيرًا أو إن كان شرًا. لإن كنت صاحب علم استفهمتك. لإن كان أخوهُ نجارًا طلبت منه مسرجة. لإن كان أبونا مسرورًا سررنا. ادرس كل يوم ولو كان ما تدرسه سطرًا. لا يأمن الدهر ذو بغي ولو كان ملكا. أعط السائل ولو كان عطاؤك مليما. لإن كنت مريضًا فرح عدوك. افعل هذا إما لا.

٢- اشرح ما يأتي وأعربه:

أَبَـا خُـرَاشَـةَ أمّـا أَنْـتَ ذَا نَفَرٍ * فإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تأكلْهمُ الضَّبُعُ
عَسَـى فَـرَجٌ يأتِي بـهِ اللَّـهُ إنَّـهُ * لـهُ كُـلَّ يَـوْمٍ في خَليقَتِهِ أمْـرُ

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
أبا	منادى حذف منه ياء النداء، وهو مضاف.
خراشة	مضاف إليه مجرور والعلامة الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
أما	هي عبارة عن أنْ المصدرية المدغمة في «ما» الزائدة الناشئة عن كان اسم كان المحذوفة.
أنت	ذا: خبر كان وهو مضاف، ونفر: مضاف إليه.
ذا نفر	فإن: الفاء تعليلية، إن حرف توكيد ونصب، قومي: اسم إنَّ
فإن قومي	لم: حرف نفي وجزم، تأكل فعل مضارع مجزوم بلم، والضمير
لم تأكلهم الضبعُ	مفعول به، والضبع، فاعل، والجملة من الفعل و الفاعل خبر إنَّ.

الباب السادس

في المتعدي واللازم

الفعل التام إما متعد أو لازم.

فالمتعدي: هو ما ينصب المفعول به - نحو: حفظ.

واللازم: هو ما لا ينصبه - نحو: خرج.

والفعل يكون لازما إذا كان على وزن:

فَعُل - نحو: كَرُم، وفصُح مَنْصُور، أو افْعَلّ - نحو: ابيَضَّ الوجه، أو افْعَالّ - نحو احْمارّ الثمر، أو اسْتَفْعَل دالاً على التحوُّل - نحو: اسْتَحْجَر الخشب، أو افْعَلَلّ - نحو: اكْفَهَرّ الليل، أو افْعَنْلَل - نحو: احْرَنْجَم القوم.

أو كان من باب فرح دالًّا على لونٍ، أو عيب، أو حِلية، أو فَرَحٍ، أو حزنٍ، أو خُلوّ، أو امتلاءٍ - نحو: حَمِر، وعَمِش، وغيد، وفَرِح، وضجر، وعَطِش، وشَبِع.

ويصير اللازم متعديا:

إذا دخلت عليه همزة التعدية - نحو: أكْرَمَ والديك، أو ضُعِّف ثانية - نحو: عَظَّم الصالحين، أو دلّ على مفاعلة - نحو: جالستُ الأدباء، أو حُوِّل إلى وزن استفعل للطلب أو النسبة - نحو: استغفرتُ الله، واستحسنت العدل، أو حذف معه حرف الجرّ، ولا يطرد حذفه إلا مع كي، وأَنْ، وأنَّ، المفتوحتي الهمزة - نحو: جئتُ كي أستفيدَ، وعجبتُ أنْ يكسل الفتى، وشهدتُ أنّ الله واحدٌ.

أسئلة

١ - افرق بين المتعدى واللازم؟.

٢ - متى يكون الفعل لازمًا؟.

٣ - كيف يصير اللازم متعديًا؟.

٤ - أين يطرد حذف حرف الجر مع الفعل؟.

تمـــارين

١- بين الأسباب التي أو جبت أن تكون هذه الأفعال لازمة:

خلا	اصفرَّ	فرغ	طَهُر	برَّ	حيي	اخضرّ	تكسّر
بلُغ	بلُهَ	فصُح	كرُم	حَمِرَ	دَكِن	فرح	قبُح
نَضر	ينعَ	شكُسَ	شلّ	عرج	شرس	حسُن	جَمُل
خشِن	ثَخُنَ	حلم	صبر	شره	بخُل	حرَص	سخا
نهم	عرُض	لان	ظرُف	غلُظ	صلُبَ		

٢- اشرح الأبيات التالية ثم أعربها:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي ... أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بخيلًا مخلَّدا

وإلا فكُفِّي بعضَ لَومِكِ واجْعَلِي ... إلى رَأْيِ مَنْ تَلحَيْنَ رأيَك مُسْنَدَا

وكَمْ مِنْ فَتًى يُمْسِي ويصبحُ آمِنًا ... وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُه وهو لا يَدْرِي

ومَا كلُّ ذي نُصحٍ بمؤتيكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كُلُّ مُؤتٍ نُصْحَهُ بلبيبِ

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
أرِينِي جَوادًا	أرِينِي: أرى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة: فاعله، وجوادًا مفعول ثان.
مات هزلا	مات: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، هزلًا: مفعول لأجله.
لعلني	لعلّ: حرف ترج ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم: اسم لعل
أرى ماترين	أرى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، ما: اسم موصول. مفعول به، ترين: فعل مضارع والفاعل ياء المخاطبة، مبنى والجملة صلة الموصول.
أو بخيلا مُخَلَّدًا	أو: حرف عطف، بخيلا: معطوف على قوله: جوادًا، ومخلدا: صفة لقوله: بخيلا.

مبحث

في التعدي والإلغاء والتعليق

المتعدي أربعة أقسام:

١ - قسم ينصب مفعولا واحدا- نحو: حفظَ خليلٌ الدرسَ.

٢- وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا كأعطى، وسأل، ومنح، وكسا، وألبس- نحو: أعط الخادمَ أجرَتَهُ.

٣- وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو ثلاثة أنواع: نوع يفيد الرجحان وهو ظنّ، وجعل، وحجا، وحسِب، وخال، وزعم، وعدّ، وهبْ - نحو: ظننتُ الفرج قريبًا، ونوع يفيد اليقين: وهو رأى، وألف، وتعلَّم، ودرى، وعلِم، ووجد - نحو: رأيتُ العدلَ معمِّرًا، ونوع يفيد التحويل: هو صيَّر، واتخذ، وتخِذ، وترك، وجعل، وردّ، ووهب- نحو: صيرتُ البيتَ جديدًا.

* **قلت:** هذه الأفعال تخرج عن ذلك المعنى إلى غيره فلا تنصب المفعولين- نحو: ظننت زيدا أي اتهمته، ورأيتُ الهلالَ أي نظرتُه، وتركتُ الدارَ أي هجرتها، وهكذا، وأنه يجوز فيما عدا تعلَّم من أفعال الرجحان واليقين أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين صاحبهما واحد - نحو: أراني منفردا أي أرى نفسي، وهبك ابن هند أي هب نفسك.

٤ - وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى، وأعلم، وأخبر، وخبّر، وأنبأ، ونبّأ، وحدَّث، - نحو: أرى الله العبادَ أيوبَ صبورًا.

وقد يُسدّ مَسَدّ مفعول أفعال الرجحان واليقين أنْ، أو أنّ وصلتهما - نحو: أيحسب الناسُ أنْ يُتركوا سدى، وعلمتُ أنّك صادق.

في الإلغاء والتعليق:

إذا تأخرت أفعالُ الرجحان واليقين عن المفعولين أو توسطت بينهما وكانت مثبتة - نحو: المحسنونَ سعداءُ رأيتُ، والفضيلةُ خلتُ زينةُ النفس جاء الإعمال أو الإلغاء، وهو إبطال عملها لفظًا ومحلا.

* أما إذا تقدمت عليهما فيمتنع إلغاؤها، وما ورد عن العرب مما يدل على إلغائها متقدمة مؤول بتقدير ضمير الشأن أو لام الابتداء كقوله:

كَذاكَ أُدِّبْتُ حتى صَارَ مِنْ خُلقي * أني وَجَدتُ مَلاكُ الشيمةِ الأَدبُ

التقدير وجدته، فيكون الضمير مفعولًا أول، والجملة هي المفعول الثاني، أو وجدت لملاك. الخ، فيكون من التعليق لا من الإلغاء، ويمتنع أيضا إلغاؤها إذا كانت منفية فلا يصح - نحو: أخوك شجاع لم أظن لئلا يتوهم عدم نفي ما قبل الفعل، وكذا يكون التعليق بكم الخبرية ولعل مع درى خاصة - نحو ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ ﴾ ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ﴾

وإذا وَلِيها ما له الصدارة، وهو الاستفهام، ولام الابتداء، ولو الشرطية، والقسم ملفوظًا أو مقدّرا، وإنْ ولا وما النافيات، - نحو: لم يدر أحد أقريبٌ أم بعيد أجلُه، ووجدتُ لَلفراغُ مَفْسَدة، وحسبتُ لو أنك مجتهد لنجحت، وظننتُ ورأسي أبوك حاضر، وعلمتُ لَتأتينّ منيتي، وألفيتُ إنْ بكر مقيم وجب تعليقها عن العمل وهو إبطال عملها لفظا لا محلا.

تنبيه - لا يكون الإلغاء والتعليق إلا لأفعال الرجحان واليقين ما عدا هب، وتعلَّم.

أسئلة

١ - كم قسما المتعدي؟.

٢ - كم قسما المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر؟.

٣ - اذكر كل قسم من هذه الأفعال على حدة؟.

٤ - اذكر ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل؟.

٥ - هل يسد شيء مسدّ أفعال الرجحان واليقين؟.

٦ - ماذا تفهم بالإلغاء والتعليق؟.

٧ - متى تلغى هذه الأفعال ومتى تعلق عن العمل؟.

٨ - ماذا تعرف عن هب وتعلَّم؟.

تمارين

١ - اذكر لكل فعل مفعولين يليقان به:

ظننت... علمت... وجدت... رأيت... زعم الفرزدق... ما أدري... هب... تعلم... سقى المضيف.. زوّد أبي... اسكنتُ... حببتُ... كسى الغَنيُّ... أطعم الكريم... أعطى السيدُ... وسّد الممرّض... أقطع الأمير... سلب السارق... سأل المسكين... استكتم الرجلُ... استفهم التلميذ...

٣- أعرب الأبيات التاليه واشرحها:

عَلِمْتُكَ مَنَّانًا فلستُ بآملٍ * نَدَاكَ وَلَوْظَمآنَ غَرْثانَ عَارِيَا

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ * وَإِلاَّ فَهَبْنِي امْرأً هَالِكَا

نُبِئْتُ زَرْعَةَ والسَّفَاهَة كَاسْمِهَا * يُهدي إلىَّ غَرائبَ الأشعارِ

رأيتُ اللّهَ أكْبرَ كُلّ شَيء * مُحَاوَلة وأكْثَرهُم جُنُودا

ولَقَدْ عَلِمْتُ لتأتينَّ مِنيَّتِي * إنَّ المنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
فقلتُ	فعل، وفاعل.
أجرني	أجِرْ: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر تقديرة أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به.
أبا مالكٍ	أبَا: منادى بحرف نداء محذوف، ومالك: مضاف إليه.
وإلا	وإلا: هي إن الشرطية مدغمة في لا النافية وتقديره وإلا تفعل.
فهبني	فهبني: الفاء، واقعة فى جواب الشرط، وهبْ: فعل أمر، والياء مفعول أول
امرأ	مفعول ثان.
هالكا	نعت.

الباب السابع

في بناء الفعل للمعلوم والمجهول

الفعل المبني للمعلوم: هو ما أُسند إلى فاعله - نحو: حَفظ التلميذُ الدرسَ.

والمبني للمجهول: هو ما حُذف فاعله وأسند إلى غيره - نحو: حُفظ الدرسُ.

ولا بدّ عند بناء الفعل للمجهول من تغيير صورته.

فإن كان ماضيا كُسر ما قبل آخره وضُمّ كلُّ متحرك قبله - نحو: حُفظ الدرسُ، وَتُعُلِّمَ الحسابُ، واستُخرِجَ المعدنُ.

وإن كان مضارعا فُتح ما قبل آخره وضُمّ أوّله - نحو: يُحفَظ الدرس، ويُتعَلّم الحسابُ، ويُستخرَجُ المعدنُ.

فائدة- إن كان ما قبل آخر الماضي ألفًا قلبت ياء وكسر ما قبلها - نحو: قيل واختير، مجهول قال واختار، وإن كان ما قبل آخر المضارع مدًّا قلب ألفًا - نحو: يُقال، ويُباع مجهول يَقُول ويَبيع.

ولا يُبنى اللازم للمجهول إلاّ إذا كان نائب فاعله ظرفا أو مصدرا أو جارّا ومجرورا - نحو: أجتُمع اليوم، واحتُفِل احتفال عظيم، وفُرِح بحضورك.

فائدة- ورد في اللغة عدة أفعال لا تستعمل إلا بصورة المبني للمجهول منها «جُن» فلان، «وبهت» الذي كفر، و«طل» دمه أي أهدر، و«أولع» باللهو، و«عني» بالمسألة أي اعتني بها، و «زهي» علينا أي تكبر، و«حمّ» زيد، و«زكم» و «وعك» وفلج و«سقط» في يده أي ندم، و«رهصت» الدابة أي أصيبت حافرها، و«غمّ» الهلال، و«أغمي» على المريض و«امتقع» او «انتقع» لونه وغير ذلك، ويعرب مرفوعها فاعلًا - لا نائب فاعل. ومثلها: عيَن الطفل، ودُهِش الرجلُ وثُلِجَ فؤاده.

أسئلة

١ - ما الفعل المعلوم؟ ما المجهول؟.

٢ - ماذا يحدث للفعل عند بنائه للمجهول؟.

٣- كيف يبنى الماضي للمجهول؟.

٤ - كيف يبنى المضارع له؟.

٥ - هل كل فعل يبنى للمجهول؟.

٦ - اذكر بعض أفعال لا تستعمل إلا بصورة المبني للمجهول؟.

تمارين

١ - ابنِ الأفعال الآتية للمجهول واذكر إلى جانب بعضها حروف الجر التي تعدى بها كنائب فاعل واعطِ مرادفًا لها:

جاء	رغب	مال	سار	أتى	انحرف	نشط
ذهب	ترامى	ناق	عرف	انحاز	تصرّف	نهض
شفق	لطف	أولم	حنَّ	سُرَّ	سعى	حَرص
نجل	أولع	عطف				

٢ - اذكر ضدا للألفاظ التالية، ثم ركب جملة تدخل فيها اللفظتان:

الفضيلة	نهار	الشجاعة	البركة	الصلاح
الجبّار	جَمَال	الفتوة	سرعة	حرب

* نموذج الإجابة

الكلمة	ضدها	الجملة
الفضيلة	الرذيلة	الفضيلة والرذيلة لا يلتقيان.
الشجاعة	الجبن	الشجاعة رجولة والجبن هزالٌ.
الصلاح	الفساد	الصلاح صفة المؤمن والفساد طريق المنحرف.

٣- اشرح وأعرب ما يأتي:

يَمُوتُ الفتىَ مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ
وليسَ يَمُوتُ المَرءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنيَا إِذَا اجْتَمَعَا
وأقبحَ الكُفْرَ والإِفْلَاسَ بالرجُلِ

إنَّ الفَتَىَ مَنْ يَقُولُ هَأنَذا
ليسَ الفتىَ مَنْ يقولُ كَانَ أَبِي

البابُ الثامنُ

في الفعلِ المؤكَّدِ

الفعل المؤكد: هو ما لحِقته نون التوكيد خفيفةً كانت أو ثقيلة- نحو: اجتهدنَّ واصبرنْ، والتوكيد بالثقيلة أشدّ منه بالخفيفة. لأنَّ زيادةَ المبنيَ تزيدُ في المعنَى.

واعلَم أنّ الماضي لا يجوز توكيده بالنون مطلقا، والأمر يجوز توكيده بها مطلقا.

وأما المضارع فله ثلاث حالات:

الأولى: وجوبُ توكيده، وذلك إذا وقع جوابا لقسم متصلا بلامه وكان مثبتا مستقبلا - نحو: تالله لأنجزَنَّ وعدي، ولأستسهلنَّ الصعبَ.

والثانية: جواز توكيده، وذلك إذا سبقته أداة طلب، أو شرط، أو الزائدة، أو لم أولا النافية - نحو: لا تطاوعن هواك، وإنْ تلزمن حدّك تأمن غيرك، وربما ينتصرن الضعيفُ، ولم أظلمن أحدا، ولا أصحبن الخائن ما دمت حيا، ويحذف وجوبا من الفعلِ المؤكد علامة الرفع مهما كانت.

والثالثة: امتناع توكيده، وذلك إذا انتفى شرط الوجوب والجواز- نحو: والله لسوف أُساعدك، ولأجتهد الآن، ويُمدح المحسن.

وكيفية توكيده أنه

إذا كان مسندا إلى الاسم الظاهر أو ضمير الواحد أو الواحدة أو جماعة المتكلمين يُفتَح آخره ويُؤتى بالنون - نحو: لَينجحَنَّ المجتهد، ولَيَعْلُوَن وليهتدين، وهند لترضيَن ولنحفظن.

وإذا كان مسندا إلى ألف الاثنين تحذف نون الرفع ويؤتى بنون التوكيد الثقيلة مكسورة- نحو: إنَّ المتساعديْن لينجحانِّ، وليعلوانِّ، وليرضيانِّ، وليهتديانِّ.

وإذا كان مسندا إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف نون الرفع، وكذا الواو أو الياء، وتبقى الضمّة أو الكسرة قبل النون دليلا عليهما إلاّ في المعتلّ بالألف فتبقيان متحركتين بحركة مجانسة لهما: نحو: لتنجحُن أيها المجتهدون ولَتعلُن ولَتهتدُن ولَترضوُن، ولتنجحِن يا مريم ولتعلن ولَتهتدن ولَترضين.

وإذا كان مسندا إلى نون الإناث تزاد ألف بين النونين - نحو: لتنجحنانِّ أيتها المجتهدات ولَتعلو نانِّ ولَتهتد يانِّ ولَترضُونانِّ.

ومثل المضارع في جميع ما ذكر الأمر - نحو: اكتُبَن ياغلام، واسمعان يا رجلان وهكذا.

* غير أنه لا يسند إلى الاسم الظاهر وليس فيه نون رفع - واعلم أن النون الخفيفة تحذف عند التقاء الساكنين - نحو - لا تهين الفقير، أصله تهينن بالنون الخفيفة بدليل فتح آخره وإثبات عينه، وتبدل في الوقف ألفا بعد الفتحة - نحو: لا تعبد الشيطان والله فَاعبدا، أصله اعبدن، وتحذف بعد الضمة والكسرة وحينئذ يرد ما كان حذف لأ جلها من النون وواو الجماعة أو ياء المخاطبة - نحو: لتذهبون، ولتسمعن في الوقف على لتذهبن، ولتسمعن بخلاف الثقيلة في كل ذلك.

وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة إلاّ بعد الألف فلا تقع إلاّ الثقيلة مكسورة.

أسئلة

١- ما الفعل المؤكد وغير المؤكد؟.
٢- هل يؤكد الماضي؟.
٣- متى يجب توكيد المضارع؟.
٤- متى يجوز توكيده؟.
٥- متى يمتنع؟.
٦- متى يفتح آخره؟.
٧- متى تحذف نون رفعه وتكسر نون التوكيد؟.

٨- كيف يؤكد مسندًا الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة؟.
٩- كيف العمل اذا أسند إلى نون الإناث؟.
١٠- ماحكم الأمر المؤكد؟.
١١- أين يجوز وأين يمتنع وقوع نون التوكيد الخفيفة؟.

تمـــارين

١- اكدّ بالنون ما يصح تاكيده من الأفعال الآتية:

لا تلعب يافتى. اضحكي يا دنيا وابسمي. اسكتوا وقت الصلاة. انزلن إلى داركن. لا يحمد المرء مجتنبًا فعل الخير. لم أفعل هذا ولنْ أفعله. لعلك تذهب إلى الشام في هذا الصيف. وحياتكم لأكرمنكم ولأحسنَنَّ مثواكم. لا تكتموا الله ما في صدوركم. أما تريان حالي. لا يغرك تقلب الكافرين. وحياتك لفي الغد اذهب. إني لأبغض من يزخرف القول ولا يفعل. يقدم الهدية.

* نموذج الإجابة

لا تلعبنَّ يا فتى. لا تكتمن الله ما في صدروكم.

٣- اشرح وأعرب ما يأتي:

إذَا أنتَ لَمْ تشربْ مَرارًا علَى القذَى * ظمئت وأيُّ النَّاسِ تصفُو مَشَارِبُهْ
لـكـلِّ شـيءٍ حـسَـنٍ زِيـنَـةٌ * وزينةُ العاقلِ حُسْنُ الأَدَبْ

البابُ التاسعُ

في الفعل المبني والمعرب

الفعل المبني: هو ما لا يتغير آخره بعامل، وعدم التغير يُسمى بناء.

والمعرب: هو ما يتغير بعامل.

والعامل: هو ما يجعل آخرَ الكلمة بحالة مخصوصة.

* بألا يتغير أصلا أو يتغير لا بعامل، فالأول - نحو: نعم وبئس، والثاني - نحو: فهم فيقال فيه: فهموا وفهمن، ولكن هذا التغير لا يعد إعرابا لأنه ليس بعامل ٢- كـ «لم»، و«يقم» في - نحو: لم يقمْ أحدٌ، فإن لم صير آخر [يقمْ] مجزوما ويقم صير آخر [أحدٌ] مرفوعا، والعامل قسمان: لفظي، وهو ما يلفظ به كالنواصب والجوازم، ومعنوي، وهو الابتداء في المبتدإ، والتجرد عن الناصب والجازم في الفعل المضارع لأنهما لا يلفظ بهما، ولا ثالث لهما، فقول المعربين في المضاف إليه إنه مجرور بالإضافة خطأ، والصواب أنه مجرور بالمضاف.

والمبني من الأفعال هو الماضي، والمضارع المتَّصل بنون الإناث أو نون التوكيد والأمر.

ويبنى الماضي على ثلاث حالات

السكون: إذا اتَّصل بضمير رفع متحرك «وهو نون الإناث، ونا وتاء الفاعل» - نحو: الفتيات حَفِظْنَ، وحفظْتُ، وحفظْنَا، وحفظْتَ، وحفظْتِ، وحفظْتما، وحفظْتنَّ.

والضم: إذا اتصل بواو الجماعة - نحو: المجتهدون حفظوا.

والفتح: إذا لم يتصل بضمير رفع متحرك ولا واو الجماعة - نحو: حفظ بكر، وحفظَتْ هند.

ويبنى المضارع على السكون إذا اتصل بنون الإناث - نحو: النساء يلزمن بيوتهن ويربين أولادهن.

وعلى الفتح: اذا اتصل بنون التوكيد - نحو: ليحفظَنَّ المجتهد وليعلوَنَّ.

ويبنى الأمر على أربع حالات

حذف النون: إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة- نحو: احفظا، واحفظوا، واحفظي.

والفتح: إذا اتصل بنون التوكيد - نحو: اشكرَنَّ، واعفوَنَّ.

* صحيحا كان أو معتلا كما مُثِّلَ بشرط أن يكون متصلا بالنون، أما إذا لم يتصل بها فلا يبنى على الفتح - نحو: احفظان يارجلان، واحفظنان يافتيات، واحفظن يافتيان واحفظن يافتاة، لوجود الفاصل لفظا في الأول الثاني وهو الألف ونون الإناث، وتقديرا في الثالث والرابع وهوالواو والياء، ولا يكون متصلا بالنون إلا إذا كان مسندا إلى ضمير الواحد كما تراه في اشكرن، واعفون.

والسكون: إذا اتصل بنون الإناث أو كان صحيح الآخر ولم يتصل آخره بشيء. نحو: احفظْن، واحفظْ.

* صحيحا كان كما في المثالين أو معتلا كما في - نحو: امشين يانساء، واعفون، فإنْ لم يتصل بها لم يبن على السكون - نحو: البنات علموهن، فإنه مفصول بالواو والهاء، ولا يكون متصلا بها إلا إذا أسند إليها. واعلم أن الشيء المراد نفيه هنا وفيما بعده هو ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون التوكيد ونون الإناث لا مطلق شيء، فإن الفعل إذا كان صحيح الآخر أو معتله واتصل بغيرها يبنى على السكون في الأول، وعلى حذف آخره في الثاني - نحو: عدوك صالحْهُ واتقهْ.

أسئلة

١ - ما المبني؟.
٢ - اذكر الأفعال المبنية؟.
٣- على كم حالة يبنى الماضي؟.
٤ - متى يبنى المضارع؟.
٥ - على كم حالة يبنى الأمر؟.

تمارين

١ - ميز الأفعال المبنية من المعربة واذكر أنواع بنائها:

ينظمون الشعر ارتجالًا. صادفت خيرًا. احرصوا على الآداب. لاتعرضَنّ يا فتى عن موائد العلم. لم يقابلني أحد. النساء يتحلين بالعلوم. نظمت شعرًا رقيقًا. ياربّ نجنا. تبرأت الحكمة من بنيها. اسألوا فتعطوا. اقرعوا فيفتحَ لكم. ياصاح

لأي شيء جئت. أوفوا مالقيصر لقيصر وما لله لله. من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع.

٢- اشرح وأعرب ما يأتي:

وحَـديـقَـةٍ مِطْلُولَةٍ بَاكَرْتُهَا * والشمسُ تَرْشِفُ ريقَ أزهارِ الرُّبَى

يَتَكَسَّرُ المَاءُ الزُّلَالُ عَلَى الحَصَا * فَإذَا جَرَى بَيْنَ الرِّيَاضِ تَشَعَّبَا

تُحَطِّمُنَا الأيـامُ حتى كَأنَنَا * زُجاجٌ وَلَكِنْ لايُعَادُ لنَا سَبْكُ

مَبْحَث

في المعرب من الأفعال ونصب المضارع

المعرب من الأفعال: هو المضارع الذي لم يتصل بنون الإناث ولا نون التوكيد.

وأنواع إعرابه ثلاثة: رفع، ونصب، وجزم.

ويرفع المضارع: اذا تجرد عن الناصب والجازم.

لرفع المضارع علامتان:

١- **الضمة:** إذا لم يكن من الأمثلة الخمسة - نحو: يسودُ العاقلُ.

٢- **النون:** إذا كان من الأمثلة الخمسة - نحو: بالنياتِ تُدْرِكُونَ الغايات.

* قلتُ: الأمثلة الخمسة هي المضارع المتصل بألف اثنين مخاطبين أو غائبين، أو واو جماعة مخاطبين أو غائبين، أو ياء مخاطبة، كتفعلان، ويفعلان، وتفعلون، ويفعلون، وتفعلين.

لنصب المضارع علامتان:

حذف النون إذا كان من الأمثلة الخمسة - نحو: لن تحفظا، ولن تحفظوا، ولن تحفظي.

والفتحة: إذا لم يكن من الأمثلة الخمسة - نحو: لن يحفظ الكسلان، وهو يُنصَبُ إذا سبقته إحدى الأدوات الناصبة، وهي أنْ، ولن، وإذن، وكي - نحو: يسرني أن تجتهدَ، ولن يفوز المهمل، وإذن تسعد «في جواب سأستقيم»، وتأدّبْ كي تُحترَم.

وقد تنصب أن وهي مضمرة:

جوازًا: بعد لام التعليل - نحو: احترسْ لِتَسلَم أو لأن تسلم. **ووجوبًا:** في خمسة مواضع:

الأوّل: بعد لام الجحود وهي المسبوقة بكون منفيّ بما أو لم - نحو: ما كنتُ لأكتُمَ الحقّ، ولم تكن لِتظلمَ أحدا.

والثاني: بعد أو التي بمعنى إلى، أو إلّا، أولام التعليل - نحو: انتظرني أو تغيب الشمس، ولأقتلنّه أو يهرب، وتُب أو يغفرَ لك الله.

والثالث: بعد حتى التي بمعنى إلى، أو إلّا، أو لام التعليل - نحو: اصبرْ حتى أرجع إليك، وينجح الطالب حتى يهمل، ويأكل المرء حتى يعيش.

والرابع: بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب وهو الأمر، والنهي، والعرض، والحضّ، والتمنّي، والترجّي، والاستفهام، - نحو: لم يزرع الكسول فيحصدَ، واجتهد فتنجحَ.

والخامس: بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب كما في فاء السببية - نحو: ليس الطائش مُصغيا ويفهم، ولا تنه عن خُلُق وتأتي مثله.

أسئلة

١ - بين السبب الذي من أجله نصب المضارع في التمرين التالي:

دعني ولا أعود. لا أزورك وتزورني. زرني فأزورك. لعلي أتوب ويغفر لي الله. لعله أمير علينا فنطيعه. ياليتني أجتهد فأنجح. لولا تستغفر الله فصفح عنك. رب وفقني فلا أعدل عن شريعتك. هل لي شفيع فيشفع لي يوم القيامة. ما كان الله ليغفر للمصرّ على خطاياه. لولا المغنى فيطربني لكنت ضجرت. ما كان الله ليترك من اتكل عليه.

٢- اشرح وأعرب الأبيات التابعة:

وَلَا تَدْفِنِنِي فِي الفَلَاةِ فَإِنَّنِي * أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَلَا أُذُوقَهَا

لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عليْكَ إِذَا فَعلْتَ عَظِيمُ

وَلَبْسُ عَبَاءةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي * أُحبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبسْ الشفُوفِ

لا تحسَب المجدَ تَمْرًا أنت آكلهُ * لنْ تبلغَ المجدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى
فَمَا انقَادَتِ الآمَالُ إِلاَّ لِصَابِرِ

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
لأستهلن	اللام واقعة في وجواب قسم مقدر، وأستسهل: فعل مضارع، والفاعِل ضمير مستتر تقديره أنا والنون للتوكيد.
الصعب	مفعول به لـ «استهل».
أو أدركَ المنى	أو: حرف معناه إلى، أدرك: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والمنى: مفعول به.
فما انقادت	فما: الفاء للتعليل، وما: حرف نفي، انقادت: فعل ماض، والتاء للتأنيث
الآمالُ	الآمالُ: فاعل.
إلا لصابر	إلا: أداة حصر، لصابر: جار ومجرور متعلق بانقادت

مبحث
في جزم المضارع

لجزم المضارع ثلاث علامات:

حذف النون: إذا كان من الأمثلة الخمسة - نحو: لا تضيّعوا وقتكم.

وحذف آخره: إذا كان معتلّ الآخر، ولم يتصل آخره بألف الإثنين أوواو الجماعة أو ياء المخاطبة - نحو: لا تعصِ مرشدك.

والسكون: وهو الأصل في جزم المضارع إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل آخره بشيء من المذكورات سابقًا - نحو: لا تنطقْ إلاّ بالحقّ.

وهو يُجزَم إذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة، وهي ستّ عشرة: أربع منها تجزم فعلا واحد واثنتا عشرة تجزم فعلين، يُسمى أو لُهما فعلَ الشرط، والثاني جوابَه وجزاءه.

فالتي تجزم فعلا واحدا هي: لم، ولما، ولام الأمر، ولا الناهية، - نحو: لم ينجحْ إلاّ المجتهدُ، وأزهرَ البستانُ ولما يأتِ الربيعُ، وليلزمْ كلّ إنسان حدّه، ولا تشتغلوا بغير النافع.

* **قلتُ:** لم، تُعرَبُ حرف نفي وجزم وقلب، ومثلها لمَّا، غير أن النفي بها ينسحب على زمن التكلم، وتختص بالمتوقع الحصول غالبا، ولا تدخل عليها أداة شرط، ولا يكون نفيها إلا قريبًا من زمن التكلم، ولام الأمر: هي التي تجعل المضارع مفيدا للطلب، وتكون مكسورة ويكثر تسكينها بعد الواو والفاء، ويقل بعد ثم، ويجوز حذفها وإبقاء عملها بعد فعل القول - نحو: تقول لأخيك يأتني حالا أي ليأتني. ويكثر دخولها على فعل الغائب مطلقا - نحو: ليعتنِ الوالد بتربية أولاده، وليعطِ كلّ ذي حق حقه، أما دخولها على فعل المتكلم والمخاطب فكثير في المبني للمجهول قليل في غيره - نحو: إن فعلتُ خيرا فلأجازَ ولتطاعوا أيها الكرام، ونحو: قوموا فَلْأُصَلِّ لكم وبذلك فلتفرحوا، ولا الناهية: هي التي يطلب بها ترك الفعل، ويكثر دخولها على فعل الغائب والمخاطب مطلقا - نحو: لا يلهكَ الأملُ عن العمل، ولا ترين ههنا. أما دخولها على فعل المتكلم فكثير في المبنى للمجهول وقليل في غيره - نحو: إن كنتُ مذنبا فلا أُرْحَمَنّ، ونحو: قوله مُعرِّضا بمعاوية بن أبي سفيان.

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدْ * لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ

والجُراضم: بضم الجيم وكسر الضاد هو الكثيرُ الأكل.

وهذه الأدواتُ الأربع لا تدخل إلا على المضارع فلا يقال: لم جاوب أخي؟ ولم أحد حضر؟، وأما - نحو: لما طلع القمر اهتديت، فلما فيه ظرف زمان بمعنى حين، وهي لا تدخل إلا على الماضي وليست حينئذ بجازمة.

والتى تجزمُ فعلين هي: إن، وإذما، وهما حرفان، ومن، ومهما، ومتى، وأيان، وأين، وأنَّى، وحيثما، وكيفما، وأي، وهي أسماء نحو: إن ترحَم تُرحم، وإذما تتعلَّم تتقدَّمْ.

وإن و إذما، موضوعان لمجرَّد ربط الجواب بالشرط، وأصل وضع من للعاقل، وما ومهما لغيره، ومتى وأيان للزَّمان، وأين وأنّى وحيثما للمكان، وكيفما للحال، وأيّ على حسب ما تُضاف إليه، ثم ضُمّنَ الجميع معنى الشرط فجزم الفعلين.

* قلت: اعلم أن أسماء الشرط إذا دلت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على الظرفية بفعل الشرط إن كان تاما، وبخبره إن كان ناقصا - نحو: متى تزرني أكرمك، وأينما يكن سيرك حسنا فأنت معظم، وإذا دلت على حال فهي في محل نصب على الحال- نحو: كيفما تعامل الناس يعاملوك، وإذا دلت على حدث فهي مفعول مطلق بفعل الشرط - نحو: ما تجلس اجلس، وإذا لم تدل على شيء من ذلك فإن سبقت بحرف جرّ أو مضاف كانت في محل جر - نحو: إلى من تركن أركن، وكل ما نشاهده فهو حادث، وإن لم تسبق بهما فإن كان ما بعدها فعلا لازمًا أو ناقصا فهي في محل رفع مبتدأ خبره جملة الشرط - نحو: من يحترس ينجُ، ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا، وإن كان متعديا فإن وقع عليها فهى مفعوله - نحو: ما تُحصِّل في الصغر ينفعك في الكبر، وإن وقع على ضميرها أو ملابسه جاز أن يكون في محل رفع بالابتداء أو نصب بفعل محذوف - نحو: ما تفعله تحاسب عليه، ومن تفش سره يكرهك، وأما إن، وإذما فتعربان حرفي شرط يجزمان فعلين لا محل لهما من الإعراب.

أسئلة

١ - كم علامة لجزم الفعل؟.
٢ - متى يجزم المضارع؟.
٣ - اذكر الأدوات التي تجزم فعلا واحدًا.
٤ - اذكر الأدوات التي تجزم فعلين.
٥ - ما الغرض من إن وإذما؟.
٦ - اذكر معاني ما بقي من الأدوات الجازمة واعط مثلًا لكل منها.

تمارين

١ - بين محل كل من الأدوات الجازمة من الإعراب وأشر إلى الفعل المجزوم وإلى علامة جزمه فيما يأتي:

إن تطلب تجد. من يعمل سوءًا يُجز به. مذهب من تتبع اتبع. على من تعتمد اعتمد. بمن تقتدوا نقتد. ما تفعله في الدنيا تلقه في الآخرة. أي سير تسر اتبعك. أينما تكونوا يدرككم الموت. أيان تسألني أجبك. متى تنو على السفر انو. أين تذهب أذهب. حيثما تسقط تثبت. أيا تكرم أكرم. كيفما يذهب التقي يصادف خيرًا.

٢ - اشرح وأعرب ما يأتي:

وَمْهَما يكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وإنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

ومَنْ يقتربْ منا وَيخضعْ نَؤْوِهِ
فَلا يخشَى ظُلمًا مَا أقامَ ولا هَضْمَا

أَشَوْقًا ولمَّا يَمْضِ لِي غَيْرُ ليلةٍ
فَكَيْفَ إذا خَبَّ الطَّيُّ بِنَا عَشْرا

أَيَّان نؤمنكَ تأمَنْ غيرَنا وإذَا
لم تدركْ الأمْن منا لم تزلْ حَذِرَا

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
ومن يقترِبْ	من : اسم شرط جازم يجزم فعلين، ويقترب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن.
منا	جار ومجرور متعلق بقوله: يقترب.
ويخضعْ نَؤْوِهِ	ويخضع: الواو عاطفة، يخضع: فعل مضارع مجزوم، ونؤوهِ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمة حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، وضمير الغائب مفعول به.

مَبْحَث

في أحكام فعل الشرط وجوابه

يكون فعل الشرط وجوابه **مضارعين، أو ماضيين، أو مختلفين** - نحو: إن تتوبوا يُعفَ عنكم، وإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن تسيئوا ندمتم، ومن سلك مسلك التهم يُتَّهم.

ويحسن رَفع الجواب إذا كان الشرط ماضيا - نحو: إن صبرت ترى ما يسرّك، وإن لم تصبر ترى ما يسوؤك.

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطا بأن كان جملة اسمية، أو فعلا دالًّا على الطلب، أو جامدا، أو مسبوقا بما أو لن أو قد وجب قرنه بالفاء - نحو: ما تفعله فهو لك أو عليك، وإن تردِ السلامة فاسلك سبيل الاستقامة.

ويحذف فعل الشرط

وجوبا: إذا ذكر مفسِّرُه - نحو: إن أحد ساءك فسامحه.

وجوازا: إذا دل عليه دليل غير مفسر له وكانت الأداة إن المدغمة في لا - نحو: تكلَّم بخير وإلاّ فاسكتْ.

ويحذف جواب الشرط:

وجوبًا: إذا سبقه أو اكتنفه ما هو جواب في المعنى - نحو: المرء محبوب إن تأدّب، وهو إن لم يتأدب مكروه.

وجوازا: إذا فهم من المقام - نحو: إن استطعت أن تصبر فتفوز، ومن لم يف بالعهد «في جواب هل تبغض أحدًا»، ولا يحذف الجواب الا اذا كان الشرط ماضيا أو مضارعًا مقرونًا بلم كما رأيت في الأمثلة.

وإذا اجتمع شرط وقسم:

فالجواب للسابق: نحو: إن أحسنتم الأدب لعمري تُحترَموا، لعمري إن أحسنتم الأدب لتحترمُن. إلاّ إذا تقدَّم عليهما ما يحتاج إلى خبر فيجوز أن يكون الجواب للسابق أو اللاحق - نحو: أنتم وذمتي إن أحسنتم الأدب تحترموا أو لتحترمُن.

أو تأخر القسم مقرونا بالفاء فيجب أن يكون الجواب له، وجملة القسم جواب الشرط - نحو: إن أحسنتم الأدب فلعمري لتحترمُن.

وإذا ولِيَ الشرطَ مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه الجزم على العطف، والنصب على إضمار أن - نحو: إن تبتغ أمرًا فتُمَهِّد إليه سبيل النجاح تنله.

وإذا ولي الجوابَ جاز فيه الجزم والنصب، وكذا الرفع على الإستئناف - نحو: ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾.

ويجزم المضارع بإن مضمرة إذا وقع جوابًا للطلب بشرط أن يقصد تسبُّبه عما قبله، وألاّ يكون مقرونا بالفاء ولا الواو - نحو: وجودوا تسودوا.

أسئلة

١ - كيف يكون فعل الشرط وجوابه؟.

٢ - متى يحسن رفع الجواب؟. ٣ - متى يقترن الجواب بالفاء؟.

٤ - ما الذي يجعل الجواب غير صالح لأن يكون شرطًا؟.

٥ - متى يحذف فعل الشرط وجوبًا وجوازًا؟.

٦ - متى يحذف الجواب وجوبًا؟ وكيف يكون حينئذ الشرط؟.

٧ - ما العمل عند اجتماع الشرط والقسم؟.

٨ - متى يجزم المضارع بإن مضمرة؟.

٩ - ما قولك في مضارع مقرون بالفاء يلى الشرط او الجواب؟.

تمارين

١- أشر إلى المحل الذي يجب أو يحسن أو يمتنع فيه اقتران الجواب بالفاء فيما يأتي، واذكر السبب:

إن أطاع بكر فسلام عليه. من صبر ظفر. إن دنوت من الأسد فيأكلك. من يؤمن بالله فلا يخاف ظالمًا. حسبك الحديث فينام الناس. نزالِ فانظرك. إن قام الملك قام من حوله. إن اعتل الرأس فتعتل سائر الأعضاء.

٢- بين المحل الذي حذف فيه جواب الشرط: - تصادف خيرًا كيفما توجهت. قد ذمك من مدحك بما ليس فيك. امتثل أمر أبيك إن كنت تحبه. أزورك إن زرتني. ستندم إن خاطرت بنفسك. أزيدك إن زدتني.

٣- اشرح ثم أعرب ما يأتي:

مِتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ * تَجِدْ خيرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيرُ مُوقِدِ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتَ بِآسفٍ * ولَا قَائلٍ إِمَّا عَثَرتَ لعَالِكَا

تتمّة

في الإعراب التقديري للمضارع

إذا كان آخر المضارع ألفا فلتعذُّر تحريكها تُقَدَّر عليها الضمة عند الرفع، والفتحة عند النصب - نحو: يهوى العاقل أن تبقى آثاره.

وإذا كان آخره واوا أو ياء فلاستثقال ضمّهما تقدر عليهما الضمة عند الرفع - نحو: بالجِدّ تدنو المطالب وتنجلي العياهب وتظهر الفتحة لخفتها.

* يستخلص مما تقدم في إعراب المضارع أن الأمثلة الخمسة ترفع بالنون، وتنصب وتُجزم بحذفها، وأن الفعل المعتل الأخر يرفع بالضمة المقدرة، وينصب بفتحة ظاهرة على الواو والياء، ومقدرة على الألف، ويجزم بحذف آخره، وأن الفعل الصحيح الآخر يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة الظاهرة، ويجزم بالسكون.

الكلام على الاسم

الباب الأول

في الاسم الجامد والمشتق

الاسم قسمان: جامد، ومشتق.

فالجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره وهو نوعان:

اسم ذات: وهو ما قام بنفسه - نحو: أرض، وهواء.

واسم معنى: وهو ما قام بغيره - نحو: بياض، وشجاعة.

والمشتق: هو ما أخذ مِنْ غيره - نحو: عالم، ومعلوم، فإنهما مأخوذان من العلم، والاشتقاق: أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى.

مبحث

في المصدر

المصدر: هو ما دل على الحدث مجردا من الزمن، وهو أصل المشتقات كلها، ويكون لجميع الأفعال التامة التصرُّف مجرَّدة كانت أو مزيدة، أما مصدر الثلاثي فله أَوزان كثيرة تُعْرَف بالسماع - نحو: فهم، وقيام، وعلم.

فائدة

١ - يغلب فيما دلّ على حرفة أن يكون على وزن «فِعالة» بكسر الفاء كتجارة وكتابة

٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن «فِعال» بكسرها أيضًا كشراد وإباء

٣- وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن «فعَلَان» بفتح الفاء والعين كغَلَيَان وجَولَان.

٤- وفيما دل على داء أن يكون على وزن «فُعال» بضم الفاء كصداع وزكام.

٥- وفيما دل على سير أن يكون على وزن «فَعيل» بفتح الفاء كرحيل وذميل.

٦- وفيما دل على صوت أن يكون على وزن «فُعال» بضم الفاء أو «فَعيل» بفتحها كصُراخ وزَئِير.

٧- وفيما دل على لون أن يكون على وزن «فُعْلة» بضم الفاء وتسكين العين كحُمْرة وخُضْرة.

فإن لم يدل على شيء من ذلك يأت غالبا ١- مصدر فعُل المضموم العين على وزن «فَعَالة» بفتح الفاء كسهولة ونباهة ٢- ومصدر فَعِل اللازم المفتوح الفاء المكسور العين على وزن «فَعَل» بفتح الفاء والعين كفرح وعرج ٣- ومصدر فعَل اللازم أيضًا المفتوح العين على وزن «فُعُول» بضم الفاء والعين كجُلوس وخرُوج ٤- ومصدر المتعدي منهما على وزن «فَعْل» بفتح الفاء وتسكين العين كضرب ونصر.

واما الرباعي فله أربعة أوزان:

الاول: إفعال لما كان على وزن أفعل - نحو: أحسن إحسانا، وتحذف منه الف إفعال في الأجوف ويعوّض عنها بتاء في الآخر - نحو: أقام إقامة

والثاني: تفعيل لما كان على وزن فعَّل - نحو: علَّم تعليما، ولكن تحذف منه ياء التفعيل ويعوّض عنها بتاء في آخر المعتل اللام وجوبا - نحو: زكى تزكية، وغالبا في مهموزها هنأ تهنئة، ونادرًا في غيرهما - نحو: جرّب تجربة.

والثالث: مفاعلة وفعال. لما كان على وزن فاعَل - نحو: جادل مُجادَلة وجدا لا، وإذا كان الفعل مثالا يائيًا تعين وزن مفاعلة - نحو: ياسر مُياسرَة.

والرابع: فعللة لما كان على وزن فَعْلَل - نحو: سَرْبَل سَرْبَلة

وأما الخماسي والسداسي فيكون على وزن ماضيه بضمّ ما قبل آخره إن كان مبدوءا بتاء زائدة - نحو: تقدَّم تقدُّما، ولكن تقلب الألف ياءً ويكسر ما قبلها

من المعتل الآخر - نحو: ترجى ترجيا. وتقلب هذه الألف همزة في غير ذلك إن سبقتها ألف - نحو: إلجاءُ، انزواءُ، اعتراءُ، استيلاءُ، وبكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره إن كان مبدوءا بهمزة - نحو: انطلق انطلاقا، واستفهم استفهاما.

فائدتان

١ - إذا كان ما بعد الثالث واوًا تقلب ياءً لمناسبة الكسرة - نحو: اعشوشب اعشيشابا، واستوفي استيفاءً.

٢ - تحذف ألف من الاستفعال ويعوض عنها تاء في آخر الأجوف - نحو: استقام استقامة، واستفاد استفادة.

أسئلة

١ - ما الاسم الجامد؟ وكم نوعًا هو؟. ٢ - ما أصل المشتقات كلها؟.

٣ - ما الغالب في مصدر الدال على حرفة؟ على امتناع؟ على اضطراب؟ على داءٍ؟. على لون؟.

٤ - ما الغالب في مصدر فَعُل أو فعِل وفَعَل من اللازم؟.

٥ - ما الغالب في مصدر المتعدي من فَعِل وفَعَل؟.

٦ - اذكر أوزان مصدر الرباعي؟.

٧ - كيف يكون مصدر الخماسي والسداسي؟.

٨ - اذكر مصادر الأفعال الآتية:

فصُح	فرح	بلغ	نبغ	زرع	تجر	حاك	أبى
جمح	دار	رحل	صرخ	صاح	زرق	حمر	جلس
خرج	نهض	درس	فهم	عربد	زلزل	سبّح	أقبل
اعاد	أجاز	اشمأزّ	اعشوشب	احدودب	تنازل	تكبّر	كسّر
اصفارّ	احقوقف	جندل	تدحرج	احلولى			

مبحث

في المصدر الميمي وعمل المصدر

المصدر الميميّ: مصدر مبدوء بميم زائدة.

ويكون من الثلاثي على وزن مَفْعَل - نحو: مرْقب، ومَلْعَب، ومَذْهب، ومَرْمى، ما لم يكن مِثالا واويّا صحيح اللام معلّ الفاء في المضارع فتكسر العين - نحو: مَوْعد، ومَوْضِع.

ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله - نحو: مُنْطَلَق، ومُسْتَفْهم.

ويعمل المصدر عمل فعله محلًّى بأل أو مضافا أو مجرَّدا منهما نحو: هو حسن التربية أبناءَه، ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾.

وإضافتهُ إلى فاعله أكثر من إضافته إلى مفعوله - نحو: شكرك المنعم واجب، وما أقبح خِيانة الوطن بنوه.

وشرط عمله، إما نيابتهُ عن فعله - نحو: سعيا في الخير، فسعيًا ناب عن فعل الأمر اسعَ، وإما صحّة حلول الفعل محلّه مع أنْ أو ما المصدر يتَين - نحو: تُعجبني مصاحبتُك الأدباء.

* لأنه يصح أن يقال: يعجبني أن صاحبت الأدباء إذا أريد المضارع، وأن تصاحب إذا أريد الاستقبال، وما تصاحبهم إذا أريد الحال. بخلاف- نحو: جملة ما فهمت الحقيقة، وللنعام مشي مشي جمل لعدم نيابته عن الفعل وعدم صحة حلوله مع أن أو ما محله، وإنما الحقيقة مفعول لفهمت، ومشي الثاني مفعول لفعل محذوف أي يمشي مشي.

تنبية - لاعمل للمصدر المؤكد والمبين العدد ومالم يُردبه الحدوث، فالمفعول بعد هذه المذكورات منصوب بالفعل - نحو: علمته تعليمًا الحسابَ، وفهمته إفهامًا الواجب، وله صوت صوتَ عندليب.

مَبْحَث

في اسم المصدر وعمله والمرة والهيئة

اسم المصدر: هو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله بدون تقدير للمحذوف ولا تعويض منه- نحو: عطاء، ونبات، وعوْن.

فائدة- ذلك بالنظر إلى أعطى وأنبت وأعان، وأما بالنظر إلى عطا، ونبت، وعان، فهي مصادر لا أسماء لها بخلاف - نحو: قتال، وتسليم وعدة لتقدير المحذوف وهو ألف قاتل وقلبها ياء لكسر ما قبلها في الأول والتعويض منه بالياء في الثاني وبالتاء في الثالث، والمحذوف من تسليم هو اللام الثانية ومن عدة هو الواو.

ويعمل اسم المصدر عمل المصدر في جميع أحواله بشروطه - نحو: أنت كثير العطاء الناس، وبعشرتك الأدباءَ تُعدُّمنهم، وكرَمُك أضيافك واجب. وقوله:

أكُفْرًا بعد رَدِّ الموْتِ عَنِّي * وَبَعْدَ عَطَائِكَ المئةَ الرتَاعَا

واسم المرّة: مصدر يدل على المرَّة الواحدة من مرَّات الفعل.

واسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل.

ويكونان من الثلاثي على وزن فَعْلة بفتح الفاء للأول وكسرها للثاني - نحو: نَظَرْتُك نَظْرةً وأنت تمشي مشْية المختال. ومن غيره على وزن مصدره بزيادة التاء في آخره - نحو: انطلقتُ انطلاقةً، واستفهمتُ استفهامة.

وإذا التبسا بالمصدر المحض قُيِّدا بما يدل عليهما فيقال في المرّة: دعا دعوة واحدة، واستمال استمالة لا غير. وفي الهيئة: نشد نشدة لطيفة، وأجاب إجابة سريعة.

أسئلة

١- ما هو المصدر الميمي؟.

٢- كيف يصاغ من الثلاثي ومن غير الثلاثي؟.

٣- ما عمل المصدر؟.

٤- ماذا يكثر فيه؟.

٥- ما شرط عمله؟.

٦- هل يعمل المصدر المؤكد او المبين للعدد والذي لم يرد به الحدوث؟ وضح.

٧- ما اسم المصدر؟.

٨- ما شرط الكلمة لتعد اسم مصدر لا مصدرًا؟.

٩- ما عمل اسم المصدر؟.

١٠- ما اسم المرة وما اسم الهيئة؟.

١١- كيف يُصاغان من الثلاثي؟ ومن غيره؟.

١٢- ابن المصدر الميمي، والمرة، والهيئة ومن الأفعال التالية:

سقط. دفع. نبت. خرج. لصق. صتّ. صلّى. دعا. نسق. حرّق. أثّر. شاب. نازل. تأدّب. تدرج. هذّب. تكاثر. انعكف. اكتشف. اصطفى. أذكر. افترّ. اصفرّ. استقبح. استنشد. اعشوشب. احلولى. طمأن. أقلق. سلّم. اقشعرّ. اخضارّ. جاء. وعد. خلص. هلك. أمن. وجد. اتّعد. استخدم. أقام.

مبحث

في الاسم المشتق واسم الفاعل

الاسم المشتق سبعة أنواع:

اسم الفاعل، واسم المفعول،والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

اسم الفاعل: اسم مصوغ لِمَن وقع منه الفعل أو قام به أو اتصف به.

ويكون من الثلاثي على وزن فاعل - نحو: كاتب، وكامل، لكن تقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفًا - نحو: قائل، وخائب.

ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره - نحو: مُحْسِن، ومُتَعَلِّم.

وتنقل كسرته إلى ما قبلها إن كان الفعل أجوف معلا - نحو: مقيم، ومستفيد.

وهو يعمل عمل فعله بشرط أن يكون محلًّى بألْ، أو يكون للحال، أو الاستقبال، ومسبوقا بنفي أو استفهام، أو موصوف، أو مبتدإ - نحو: أنت العارفُ قدرَ الإنصاف،

وما مريدٌ صديقُك ضَرَرَك، وهل طالب أخوك شيئًا، والحق قاطع سيفه الباطل -

وتمتنع إضافة اسم الفاعل إلى فاعله.

وإذا أريد باسم الفاعل من الثلاثي أفادة التكثير حوِّل إلى إحدى صِيَغ المبالغة. وهي كثيرة المشهور منها فَعّال ومِفعال، وفَعول، وفعيل وفعِل - نحو: شرّاب، ومِهْزار، وصَبُور، وعَلِيم، وحَذِر.

وهي تعمل عمل اسم الفاعل المحوَّلة عنه بشروطه - نحو: لا تكن جَزوعا عند الشدائد، وإنَّ الله سميعٌ دعاء من دعاه.

أسئلة

١- كم نوعًا المشتق؟.

٢- ما اسم الفاعل؟.

٣- كيف يكون من الثلاثي؟ ومن غيره؟.

٤- ما عمل اسم الفاعل وشرطه؟.

٥- لِمَ يحول إلى صيغ المبالغة؟.

٦- ما عمل هذه الصيغ؟.

تمارين

١- ابن اسم الفاعل من هذه الأفعال:

وفى	طوى	وعد	رمى	سعى	وشى	عبَس	آنسَ
ترجّى	استرحم	استقام	اصطفى	استحى	استحيا	أعيا	أحبّ
اخشوشن	استعذب	أيقظ	انحاز	زكا	نمى	وليَ	

٢- إيت بصيغ المبالغة المستعملة من الأفعال التالية:

ضحك	علم	ثكل	ضجع	نمّ	كسل	مال	غدر	جاب
كذب	قال	ملق	حذر	رَحِم	نهم	صدق	روى	هزأ
فهم	سمع	رثف	عطر	صبر	سكن	ضرب	غفر	حلم
نصر	قتل	مرض	لطف	وذ	عظم	روى		

٣- بين ما اعتمد عليه اسم الفاعل حتى حق له عمل النصب فيما بعده:

يا راكبًا حملا. جاء الأمير راكبا فرسه. أعاذر أنت أخاك أم لائمه. كان منصور مُكرِمًا ضيوفه. إن الله غيرُ تاركٍ عبدَه. جاء توفيق ناشرًا أُذنيه. ما عالم الشعب حقيقة الحال. أنت مجيب دعوة الداعي. يا طالعًا جبلا.

٤- اشرح وأعرب ما يأتي:

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا * فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوعِلُ

حَـذرٌ أمُـورًا لَا تُضِير وآمن * مَـا لَيسَ مُنْجيَهُ مِـنَ الأقـدارِ

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
كناطح صخرة	كناطح: الكاف حرف جر، وناطح: مجرور بالكاف وأصله صفة لموصوف صخرة: مفعول به.
يومًا ليوهنها	يومًا: ظرف زمان، ليوهنها: اللام لام كي، يوهن: فعل مضارع وفاعل ومفعول.
فلم يضِرها	لم: حرف نفي وجزم وقلب، يضرها: فعل، وفاعل، ومفعول.
وأوهى	الواو: عاطفه، أو هى: فعل ماض مبني على فتح مقدر.
قرنه	قرن: مضاف وهو مفعول به لأوهى، وضمير الغائب مضاف إليه
الوعل	فاعل أو هى مرفوع بالضمة.

مبحث
في اسم المفعول

اسم المفعول: اسم مَصُوغ لِمَن وقع عليه الفعل.

ويكون من الثلاثي على وزن مفعول - نحو: منصور، ومعلوم، وتحذف منه واو مفعول إن كان فعله أجوف معلا - نحو: مَقُول ومَبيع، وتُقلب هذه الواو ياء وتدغم في لامه إن كان ناقصًا - نحو: مَرْمِيّ، ومَرْضِيّ.

ومن غيره على وزن اسم فاعله بفتح ما قبل آخره - نحو: مُحْسن، ومُتَعلَّم.

ولا يؤخذ اسم المفعول من اللازم إلّا إذا كان نائب فاعله ظرفا أو مصدرا أو جارّا ومجرورا - نحو: ما مُجْتَمَعٌ اليوم، وهل مُحْتَفَلٌ احتفالٌ عظيم، وأنت مَقْرُوحٌ بحضورك.

وهو يعمل عمل فعله المبني للمجهول بشروط عمل اسم الفاعل - نحو: أنت المحمودُ فعلهُ، وما مذموم صديقك، وتقلب عينه ألفًا بعد نقل فتحتها إلى ما قبلها إن كان أجوف معلا - نحو: مقام، ومستفاد.

أسئلة

١ - ما اسم المفعول؟.

٢ - كيف يكون من الثلاثي؟ ومن غيره؟.

٣ - هل يصاغ اسم المفعول من اللازم؟ وضح.

٤ - ما عملهُ؟.

مبحث
في الصفة المشبهة

الصفة المشبهة: اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت.

١ - وتكون من باب فرح على ثلاثة أوزان:

فَعِلَ: لِما دلّ على حزن أو فرح - نحو: ضجر وبطِر، ومؤنثه فعلة.

وأفعلَ: لما دلّ على عيب أو حِلْية أو لون - نحو: أحْدب وأحْوَر، وأبْيض، ومؤنثه فَعلاء.

وفَعْلان: لما دلّ على خُلوّ أو امتلاء - نحو: عَطْشان، وشبْعان، ومؤنثه فعْلى.

٢ - ومن باب كَرُم على أوزان شتى أشهرها فَعيل، وفُعال، وفَعال، وفَعَل، وفَعْل، وفُعْل - نحو: عَظيم، وشُجاع، وجَبان، وبَطَل، وشَهْم، وصُلْب.

فائدة - كل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة - نحو: شيخ، وأشيب، وكَيِّس، وعفيف.

وتكون من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله - نحو: هو مُطْمَئِنُّ البال، ومستقيمُ الأخلاقِ، ومعتدلُ القامةِ.

وهي ترفع معمولها على الفاعلية عاملةً عمل اسم الفاعل، وتنصبه على شبه المفعولية إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة، وتجره على الإضافة - نحو: أنت حَسَنٌ سلوكُك، ورفيعٌ قدرُ أبيكَ.

غير أنه يمتنع الجرّ إذا كانت الصفة بـ «ال» وليست مُثَنّاة ولا مجموعة جمع مذكر سالمًا، ومعمولها خاليا من ال ومن الإضافة إلى المحلَّى بها، فلا يصحّ أن يقال: أنت الرفيع قدرٍ «بالجرّ».

واعلم أن اسم الفاعل واسم المفعول إذا لم يقصد منهما الحدوث يعطيان حكم الصفة المشبهة في العمل - نحو: هذا طاهرُ القلب، محمودُ المقاصد.

أسئلة

١ - ما الصفة المشبهة؟.
٢ - افرق بينهما وبين اسم الفاعل.
٣ - ما أوزانها إذا صيغت من باب فرح؟.
٤ - اذكر أشهر أوزانها إذا كانت من باب كرم.
٥ - كيف تصاغ من غير الثلاثي؟.
٦ - ماعملها؟.
٧ - متى يرفع معمولها أو ينصب أو يجر؟.
٨ - متى يمتنع جره؟.
٩ - هل يعامل اسما الفاعل والمفعول هذه المعاملة؟ وضح.

مبحث

في اسم التفضيل

اسم التفضيل: اسم مصوغ على وزن أفْعَل للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها - نحو: الشمس أكبر من الأرض حجْما، ولا يكون إلا على وزن أفعل، وشذ خير وشر دائما، وحب قليلا.

* وقد يصاغ للدلالة على أن شيئًا في صفته زاد على آخر في صفته - نحو: الصيف أحرّ من الشتاء، والعسل أحلى من الخلّ. وقد يراد منه الثبوت بصرف النظر عن الزيادة- نحو: بعث الخلق أهون على الله أي هين عليه تعالى.

ولا يؤخذ إلا من فعل ثلاثي مجرد تام التصرف مثبت قابل التفاوت مبني للمعلوم ولم يجئ الوصف منه على أفعل فعلاء.

ويُتَوَصَّل إلى التفضيل مما لم يستوفِ هذه الشروط بذكر مصدره منصوباعلى التمييز بعد أشَدّ أو شبهها - نحو: إبرهيم أكثر الناس استخراجًا للمعادن، وأوسعهم اختبارا بخواصها، وقد يجوز ذلك فيما استوفى الشروط أيضًا - نحو: أنا أكثر منك معرفة بنفسي.

وله ثلاث حالات

الأولى: أن يكون مجردا من ال والإضافة، فيجب إفراده وتذكيره وتنكيره والإتيان بعده بمن جارّة للمفضَّل عليه - نحو: العالِم أعلى مقامًا من الغنيّ، والصناعات في المغرب أكثر منها في المشرق.

والثانية: أن يكون محلى بأل، فتجب مطابقتهُ للمفضَّل وعدم الإتيان بعده بمن - نحو: هذا الأصغر، وهذان الأصغران، وهؤلاء الأصغرون، وهذه الصُّغرى، وهكذا.

والثالثة: أن يكون مضافا، فإن أضيف إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره ومطابقة المفضل عليه للمفضل إفرادا وتذكيرا وغيرهما - نحو: زيد أعظم رجل، والزيدان أعظم رجلين، والزيدون أعظم رجال، ومريم أعظم امرأة، والمريمَان أعظم امرأتين، والمريمات أعظم نساء.

وإن أضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل جازت المطابقة وعدمها - نحو: المتأدّبون أفضل الرجال أو أفاضلهم، ومريم أفضل النساء أو فُضلاهن، وهلم جرّا، وإن لم يقصد التفضيل تعيَّنت المطابقة - نحو: الناقص والأشَجّ أعدلا بني مَرْوان، ويوسف أجمل إخوته.

وهو يرفع الضمير المستتر كثيرا - نحو: أبو بكر أصدق الناس، والاسم الظاهر قليلا - نحو: هذا أشرف منه أخوه، إلاّ إذا وقع بعد نكرة مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام وكان مرفوعه أجنبيًا مفضلا على نفسه باعتبارين مختلفين فيطَّرد رفعه الظاهر - نحو: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد، ولا يكن غيرُك أحبَّ إليه الخير منه إليك، وهل أحد أسرع في يده القلم منه في يد خالد؟

أسئلة

١ - ما اسم التفضيل؟.
٢ - مِمَّ يؤخذ هذا الاسم؟.
٣ - كيف يتوصل إلى التفضيل من غيره؟.
٤ - كم حالة لاسم التفضيل؟ اذكر الأولى؟.
٥ - متى تجب مطابقته؟.
٦ - متى يجب إفراده؟.
٧ - وإن لم يقصد التفضيل؟.
٨ - هل من عمل له؟ وضح.

تمارين

١ - ابن أفعل التفضيل من الأفعال الآتية كلما صحّ ذلك:

صدق	عدل	عذب	حسن	نَمَّ	فصح	نقى	حمر	اخضرَّ
ابيضّ	عَمِي	هِيف	طهر	استقام	اطمأن	سرع	ثقل	لم يجمل
ما فضل	مات	أفنى	ما علم	عُلِمَ	يُهان	يُكرم	هَبْ	تَعَلَّمْ

٢ - أشر إلى المحلّات التي يرفع فيها أفعل التفضيل ضميرًا أو اسمًا ظاهرًا. والحرف الذي يتعدى به:

أخو زيدٍ أزهى من الديك. ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحلُ. زيد أجل الناس قدرًا وأكثرهم مالا. أني أعرف بمواقع الأمور منه. لم أر مجتهدًا أعظم في قلبه الرغبة في العلم من قلب عمرَ. هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لأ يمنّ. الله أعلم بمن هلك. صاحب العقل أرغب في العلم من الجاهل.

٣- اشرح وأعرب ما يلي:

قُل للذي بصرُوفِ الدهر عَيَّرَنَا * هلْ عانَدَ الدهْر إلاَّمَنْ لَهُ خَطَرُ

أمَا ترى البَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفٌ * وتستقرُّ بأقصى قَعْرِهِ الـدُّررُ

تراه حديدَ الطرفِ أبلجَ واضِحًا * أغرَّ طَويلَ الباعِ اسمعَ مِنْ سمعِ

مَبْحَث

في أسماء الزمان والمكان - والآلة

اسما الزمان والمكان: اسمان موضوعان للدلالة على زمان الفعل أو مكانه.

ويكونان من الثلاثي: على وزن مَفْعَل إذا كان المضارع مضمومَ العين أو مفتوحَها أو من الناقص مطلقًا - نحو: مَرْمى، ومَوْقِف، ومَشْوى، ومَيْقظ، ومَنْصر، ومَحْفظ.

وعلى وزن مَفْعِل إذا كان مكسور العين أو من المثال الصحيح اللام - نحو: مَجْلِس، وموعد، وموجل.

ومن غير الثلاثي: على وزن اسم مفعوله - نحو: مُتْقَن، ومُدَحْرَج، ومُعْتَمد، ومُسْتَخْرَج.

تنبيه - اعلم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر والمفعول واحدة من غير الثلاثي ولا تعرف إلا من القرائن.

وقد تلحق التاءُ اسم المكان سماعا - نحو: مَقْبَرة، ومَيْسَرة.

وكثيرا ما يؤخذ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مَفْعَلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان - نحو: مأسَدة، ومَقْثَأة، ومَتْفَحة، من الأسد، والقِثّاء، والتُّفّاح.

واسم الآلة: اسم مصوغ من الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.

وله ثلاثة أوزان:

الأوّل: مِفْعَل - نحو: مِبْرد، ومِقْوَد.

والثاني: مِفْعال - نحو: مِفْتاح، ومِيزان.

والثالث: مِفْعَلة - نحو: مِلْعقة، ومِكْنَسة.

* وقد أضاف مجمع اللغة العربية وَزْنًا هو فَعّاله كثلاجة وغسالة.

وهناك اسم آلة جامد لا ضابط له إلّا السماع - نحو: سيف، وقلم، وسِكّين، وقَدُّوم.

أسئلة

١ - ما اسما الزمان والمكان؟.

٢ - كيف يصاغان من الثلاثي المفتوح والمضموم العين؟، ومن المثال الصحيح اللام؟.

٣ - ماذا يجب في الناقص؟.

٤ - كيف يصاغ من غير الثلاثي؟.

٥ - هل تلحق التاء اسم المكان؟ وضح.

٦ - ما اسم الآلة؟ كم صيغة له؟.

تمارين

١ - صغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال التالية:

ورد	قام	نزل	صبّ	جرى	حطّ	زجر	نبع
جمع	أوى	صلّى	درس	شوى	طوى	استقام	اختبر
اشتكى	افترق	تعلّم	تشاور				

٢ - صغ اسم الآلة من الأفعال التالية واجمع كل وزن على حدة:

لعق	رقى	قلى	رمى	صغا	أبر	برى	كنس	غرف
شوى	طرق	بضع	شرط	بزع	برد	نَجل	قصّ	غزل
حك	سنّ	بزغ	قضب	قلع	قرض	نشر	وزن	فتح
زلج	صبح							

٣ - اشرح وأعرب:

يَا دَهْرُ بِعْ رُتَبَ المَعَالى بَعْدَهُ * بيعَ السماحِ رَبِحْتَ أَمْ لَمْ تَرْبَحِ

قـدِّمْ وأَخِّـرْمَـنْ تُـريـدُ فإنّه * مَاتَ الذِي قَد كُنْتَ مِنْهُ تَسْتَحِي

كلُّ الشدائدِ عنَد الموتِ هينةٌ * والموتُ عنَد مرامِ النفسِ محتقَرُ

حَيّاكَ مْن تكن تَرْجو تحيتَهُ * لَوْلَا الدَّراهِمُ مَاحَيَّاكَ إِنْسَانْ

الباب الثاني

في الاسم المجرد والمزيد

الاسم من حيث التجرد وعدمه قسمان: مجردٌ، ومزيدٌ.

فالمجردُ: هو ما كانتْ جميعُ **حروفه أصلية**.

والمزيد: هو ما زِيدَ على حروفه الأصلية حرفٌ أو أكثرُ.

والمجرد ثلاثة أقسام: ثلاثي، ورباعي، وخماسي.

وأوزان الثلاثي عشرة وهي

فَعْل، وفَعَل، وفعُل، وفَعِل - نحو: قلب، وذهب، ورِجْل، وكتِف. وفُعْل، وفُعَل، وفُعُل، - نحو: قُفْل، ورُطب، وعُنُق. وفِعْل وفِعَل وفِعِل - نحو: حمل، وعنب، وإبل.

وأوزان الرباعي ستة وهي

فَعْلَل وفُعْلُل - نحو: ثعلب، وقُنْفُذ. وفِعْلِل وفُعْلَل - نحو: حضرم، وطُحْلب

وفِعْلَل وفِعَلّ - نحو: درهم، وقمطر.

فائدة: يجوز فيما كان على وزن فُعْلَل كطحلب أن تُضم لامه الأُولى.

وأوزان الخماسي أربعة وهي

فَعَلَّل وفُعَلِّل - نحو: سَفَرْجَل، وقُذَعْمِل. وفَعْلَلِل وفِعْلَلّ - نحو: جحمرش، وجرذحل

والمزيد ثلاثة أقسام: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي، ومزيد الخماسي، وأوزانه كثيرة، المدار في معرفتها على السماع.

فمزيد الثلاثي: إما أن تكون زيادته بحرف أو حرفين أو ثلاثة أو أربعة - نحو: فاهم، ومفهوم، ومستفهم، واستفهام.

ومزيد الرباعي: إما أن تكون زيادته بحرف أو حرفين أو ثلاثة - نحو: مدحرج، ومتدحرج، واحرنجام

ومزيد الخماسي: لا تكون زيادته إلاّ بحرف مدّ قبل الآخر أو بعده - نحو: عَضْرَفُوط، وقَبَعْثَرى، وخندريس، وسلسبيل.

وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة.

الأول: سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها - نحو: قاتل، وخروج.

والثاني: دلالته على معنى لا يكون بدونه - نحو: تمارض.

والثالث: إخراجه الكلمة عن أوزان المجرد - نحو: نَرْجس، وتَنُضُب، وهَنْدلع.

وهي على نوعين: نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة - نحو: سَلَّم وسَحْنَجَل، ونوع بزيادة حرف أو أكثر من حروف «سألتمونيها» نحو: كاتب، ومنطلق، واستغفار.

تنبيه - لا يتجاوز الاسم المتمكن بالزيادة سبعة أحرف ولا يقل عن ثلاثة.

✳ **قلتُ معنى العضرفوط:** دويبة ملساء تشبه البُرْص، والقبعثرى: الجمل الضخم، والخندريس: الخمر، والسلسبيل: الماء السهل المساغ، والهنْدَلع: اسم بُقيْلة تُزْرَعُ.

أسئلة

١ - ما الاسم المجرد وما المزيد؟.
٢ - اذكر أوزان الثلاثي المجرد.
٣ - اذكر أوزان الرباعي.
٤ - اذكر أوزان الخماسي.
٥ - كم قسمًا المزيد؟.
٦ - أذكر مزيد الثلاثي، والرباعي، والخماسي.
٧ - ما أدلة الزيادة؟.
٨ - كم نوعًا الزيادة؟.

تمارين

١ - رد كلا من الأسماء التالية إلى نوعه وضع بعده ميزانه:

أسد	رجل	قنفذ	لاهوت	تمْر	خمر	نبيذ	مسكين
عين	أذن	قدم	قوس	سنّ	زُحل	رُطَب	لقب
فخذ	مُنْخُل	عبء	ملء	دينار	جندُب	عُمْشُوش	دستور
تلميذ	زنديق	سِمسِم	حِضرم				

٢- أعرب واشرح:

وَافَى كِتَابُكَ فَاعْذُرْ مَنْ يَهِيمُ بِهِ
مِنَ المَحَاسِنِ مَافِي أَحْسَنِ الصُّوَرِ
الطَّرْسُ كَالْوَجْهِ والنُّونَاتُ دَائِرَةٌ
مِثْلُ الحَوَاجِبِ والسِّينَاتِ كالطُّرَدِ
ثَوْبُ الرِّيَاءِ يَشِفُّ عمَّا تَحْتَهُ
فَإِذَا الْتَحَفْتَ بِهِ فَإِنَّكَ عَارِ

البابُ الثالِثُ

في الاسم باعتبارِ آخرِه

الاسم باعتبار آخره ثلاثة أقسام: مقصور، ومنقوص، وصحيح.

فالمقصور: اسم معرب آخره ألف لازمة، وهي إما منقلبة عن واو أو ياء أو مزيدة للتأنيث أو للإلحاق - نحو: العصا، والفتى، والصغرى، والذِّفرى.

والمنقوص: اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها، وهي إما أصلية أو منقلبة عن واو نحو: المحامي، والداعي.

والصحيح: اسم معرب ليس آخره ألفا لازمة ولا ياء لازمة مكسورا ما قبلها - نحو: بيت، وفرس، ومنه الممدود وهو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، وهي إما أصلية أو منقلبة عن واو أو ياء أو مزيدة للتأنيث أو للإلحاق - نحو: إنشاء، وسماء، وبناء، وصحراء، وعلباء، وهذه الأخيرة ملحقة بقرطاس.

وإذا نُوِّن المقصور حذفت ألفه رفعًا ونصبًا وجرًا لفظا لاخطا - نحو: هذا فتىً اتّبع هُدًى ولم يأتِ بأدى.

وإذا نون المنقوص حذفت ياؤه رفعًا وجرًا لفظا وخطا وبقيت في حالة النصب- نحو: أنت هادٍ لكلّ عاصٍ وإن كان عاتيًا.

تنبيه - اعلم إنه يجوز في الشعر قصر الممدود ومد المقصور كما في قوله:

الحمدُ مِنْ أَرْبَحِ كَسْبِ الفتَى * والشُّكْرُ للمعْرُوفِ نِعْمَ الجزَا

أي الجزاء. ونحو قول الآخر:

سَيُغْنِينِي الـذِي أَغْنَـاكَ عَنِّي * فَـلَا فَـقْـرٌ يَـدُومُ ولاَ غِـنَـاءُ

أي غنى.

فائدتان

١ - يقاس الاسم المقصور في كل ما اقتضى فتح ما قبل آخره كالمصدر أو اسم المكان أو المفعول مما فوق الثلاثي - نحو: هوًى، وجوًى، ومغزًى، ومرمًى، ومعْطى، ومنتهى.

٢ - يقاس المدّ في كل ما اقتضى أن يكون ما قبل آخره ألفًا كبعض مصادر الأفعال الناقصة مما فوق الثلاثي أو الدالّة على الأصوات كالإملاء والإجتراء، والاستدعاء، والثغاء، والمُواء، وما عدا ذلك يعرف بالسماع، إن مقصورًا أو ممدودًا.

أسئلة

١ - ما الاسم المقصور؟.

٢ - ما المنقوص؟.

٣ - ما الصحيح؟.

٤ - ماذا يلحق بهذا؟.

٥ - هل تحذف ألف المقصور؟.

٦ - هل يحذف شيء من المنقوص؟.

٧ - أين يجوز مد المقصور وقصر الممدود؟.

تمارين

١ - ميز أنواع الاسم من بعضها وضع بعد كل وزنه:

سنة	وعد	طلاء	قاضٍ	فتى	عصا	رحى	راضٍ
شادٍ	عادٍ	غازٍ	رجل	فتوى	ذِفرى	صحراء	أفعى
سماء	شرق	حوّاء	مها	ظبي	دلو		

٢- اشرح وأعرب ما يأتي:

عِيدٌ بِأيةِ حَالٍ عُدْتَ يَاعِيدُ
بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرٍ فِيكَ تَجْدِيدُ

نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عن ثَعَالِبِها
فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفْنَى العَنَاقِيدُ

العَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ
لَوْ أَنَّهُ بِثِيَابِ الحُرِّ مَوْلُودُ

مَنْ عَلَّمَ الأَسْوَدَ اللأَبِيَّ مَكْرُمَةً
أَقَوْمُهُ البِيضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصِيدُ

أَمْ أُذْنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَةً
أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالفِلْسَيْنِ مَرْدُودُ

الباب الرابع

في الاسم المفرد والمثنى

الاسم ثلاثة أقسام: مفرد، ومُثَنًّى، وجمع.

فالمفرد: هو ما يدل على واحد - نحو: رجل، وكتاب.

تنبيه- قيل في تحديده أيضًا: المفرد: ما ليس مثنى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

والمثنى: هو ما يدل على اثنين بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون على آخر مفرده- نحو: رجلان، ورجلين.

ويشترط فيما يُثَنَّى أن يكون اسما معربا مفردا مُنَكَّرا غير مركَّب له ثان من لفظه ومعناه لم يُستَغْنَ عن تثنيته بغيره.

وكيفية تثنية الاسم أن يزاد على آخر مفرده ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجرّ بدون تغيير فيه، إلاّ إذا كان مقصورا أو منقوصا أو ممدودا.

* وكذا يستثنى كل اسم حذفت لامه وكانت ترد إليه عند الإضافة، فإنها تُرد إليه في التثنية أيضًا - نحو: أب وأخ فيقال في تثنيتهما: أبوان وأخوان، كما يقال عند إضافتهما: أبوك وأخوك بخلاف يد ودم فلا ترد إليهما اللام في التثنية إذ لا ترد عند الإضافة.

فالمقصور: تُقْلَب ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا، وتُرد إلى أصلها إن كانت ثالثة - نحو: بُشْرَيان، ومصطفَيان، ومستقصيان، وفتيان، وعصوان.

والمنقوص: تُرَدّ إليه ياؤه إن كانت محذوفة - نحو: هاديان، ومهتديان.

والممدود: تقلب همزته واوا إن كانت للتأنيث، وتبقى على حالها إن كانت أصلية، ويجوز الوجهان إن كانت للإلحاق أو منقلبة عن أصل - نحو: صحراوان، وإنشاءان، وعلباء ان، أو علباوان، وسماءان، أو سماوان.

ويلحق بالمثنى في إعرابه اثنان، واثنتان، وثِنْتان، وكِلا، وكلتا، مضافين إلى الضمير وما سمي به كزيدان، وحسّنان.

أسئلة

١- ما المثنى؟. ٢- ماذا يشترط فيما يثنى؟.

٣- كيف يثنى الاسم؟. ٤- كيف يثنى المقصور؟ والمنقوص؟ والممدود؟.

٥- ما الملحق بالمثنى؟.

تمارين

١- كيف تثنى الأسماء التالية:

أسماء	صحراء	هواء	سماء	علباء	فضلى	صغرى	رحى
ندى	مستعدٍ	نِداء	بلقاء	ثقة	فتى	رضى	ولاء
عمياء	جوّى	مرمى	خيلاء	سوداء	داعٍ	جدوى	يد
دم	تقوى	تُقى	سخاء	متداعٍ	مغنى	غناء	مبنى
معنى	مأوى	مثوى	هدى	فوضى	نامٍ		

٣- اشرح وأعرب:

وَمِـنَ البَلِيَّةِ عَـذْلُ مَنْ لَا يَرْعَوِى * عَنْ غَيِّهِ وخِطَابُ مَن لَا يَفْهَمُ
لَـوْلَا العُقُولُ لَكَانَ أَدْنَـى ضَيْغَمٍ * أَدْنَـى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الإِنْسَانِ
قَلِيلُ الـمَـالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى * وَلَا يَبْقَى الكَثِيرُ مَعَ الفَسَادِ

مبحث
في جمعي السلامة

الجمع: هو ما يدل على أكثر من اثنين.

وهو ثلاثة أقسام: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير.

فجمع المذكر السالم: هو ما زيد على آخر مفرده واو ونون، أو ياء ونون - نحو: مجتهدُون، ومجتهدِين.

* **وحكمه:** أن يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها - نحو: فاز المجتهدون، وأكرمت المجتهدين، وأحسنت إلى المجتهدين.

ويشترط فيما يجمع مذكرًا سالما أن يكون علَمًا لمذكر عاقل خاليا من التاء والتركيب - نحو: يوسف، وإبرهيم، أو يكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء وتقبلها أو تدل على التفضيل - نحو: فاهم، وأكبر.

وكيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما أن يزاد على آخر مفرده واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجرّ بدون تغيير فيه، إلا إذا كان مقصورا أو منقوصا أو ممدودا.

فالمقصور: تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا عليها - نحو: مصطفَوْن، ومصطفَيْن.

والمنقوص: تحذف ياؤه ويُضَم ما قبل الواو ويُكْسَر ما قبل الياء للمناسبة: نحو: هادُون، وهادِين.

والممدود: يعامل معاملته في التثنية: نحو: الصحراؤون، والإنشاءون، والعلباءون، أو العلباوون، والسماءون، أو السماوون.

ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أولو، وأرضون، وأهلون، وبنون، وسنون، ووابلون، وعشرون، إلى تسعين وما سمي به - نحو: عابدون، وخلدون.

وجمع المؤنث السالم: هو ما زيد على آخر مفرده ألف وتاء - نحو: الهندات.

ولا يجمع هذا الجمع إلاّ أعلام الإناث، وما خُتم بتاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة، ومذكر غير العاقل مصغرا أو وصفا، وما صُدِّر بابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل والخماسي الذي لم يسمع له جمع تكسير - نحو: مريم، وفاهمة، وبُشرى، وصحراء، ودُرَيهم، ومعدود، وابن آوى، وذي القعدة، وإنشاء، وغير ذلك مقصور على السماع - نحو: أمهات، وسجلّات.

وكيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما أن يزاد على آخر مفرده ألف وتاء بدون تغيير فيه، إلاّ إذا كان مختوما بالتاء فتحذف - نحو: فاهمات، أوكان اسما ثلاثيا مفتوح الفاء صحيح العين ساكنها غير مدغمة فتُفتَح عينه - نحو: دعدات، وسجدات، أوكان مقصورا أو منقوصا أو ممدودا فيعامل معاملته في التثنية - نحو: بُشْرَيَات، وعصوات، وهاديات، وصحراوات، وإنشاءات، والعلباءات، أو العلباوات، وسماءات، أو سماوات.

ويلحق بجمع المؤنث في إعرابه أولات وما سمي به - نحو: بركاتُ، وعرَفات.

أسئلة

١- كم قسما الجمع؟.
٢- حدد جمع المذكر السالم؟.
٣- ما شرط ما يجمع هذا الجمع؟.
٤- كيف يجمع الصحيح؟ والمقصور؟ والمنقوص؟ والممدود؟.
٥- اذكر شيئًا مما يلحق بهذا الجمع؟.
٦- ما جمع المؤنث السالم؟.
٧- أي الأسماء تجمع هذا الجمع ؟.
٨- كيف يجمع الصحيح؟ والمقصور؟ والمنقوص؟ والممدود؟.

تمارين

١- اجمع الكلمات الآتية جمعًا سالمًا مؤنثًا أو مذكرًا كلما صح ذلك:

ركعة	نوبة	سُعدى	وفاة	فخمة	شرقة	صحيفة	سالم
يوسف	مريم	سليمان	حبيب	كامل	كميل	هاد	غستاف
فكتور	دعد	وردة	عبلة	فائق	توفيق	صحراء	بلوى
هدى	حوّاء	رفقة	إنشاء	إملاء	لأواء		

٢- ميز جمع السالم من الملحق به فيما يأتي:

أهلون	فاضلون	عرفات	بركات	فرحات	علّيون
خمسون	ابن زيدون	بنون	خلدون	عبدون	أولات
تسعون	كافرون	أرضون	سنون	مئين	

٣- اشرح وأعرب قول المتنبي:

لَا يَعجَبَنَّ مُضيمًا حُسْنُ بزَّتِهِ * وهَلْ تَـرُوقُ دَفِينًا جَـوْدَةُ الكَفَنِ

لِلّهِ حَـالٌ أُرَجِّيهَا وتُخْلِفُني * وَاقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمطُلُني

فَلَا أَحَـارِبُ مَدْفُوعًا إلى جُدُر * وَلَا أُصَالِح مَغْرُورًا على دَخَنِ

مبحث
في جمع التكسير

جمع التكسير: هو ما تغير فيه بناء مفرده.

وهو ثلاثة أنواع.

جمع قلة، وجمع كثرة، وصيغة منتهى الجموع.

١ - جمع القلة

أفْعِلة- نحو: أعمدة، جمع عمود، أفْعُل - نحو: أنْفُس، جمع نَفْس فِعْلة - نحو: فِتْية جمع فتى، أفْعال- نحو: أقْلام جمع قلم.

٢- جموع الكثرة وأهمها:

فُعُل - نحو: حُمُر، جمع أحمر وحمراء، فُعُل - نحو: كُتُب جمع كتاب، فُعَل- نحوك صُوَر جمع صورة، فِعَل - نحو: قِطَع جمع قطعة، فُعَلة - نحو: هُداة جمع هادٍ، فَعَلة - نحو: سَحَرة جمع ساحر، فِعَلة - نحو: فِيَلة جمع فيل، فُعَّل - نحو: رُكَّع جمع راكع، فُعّال - نحو: عُذّال جمع عاذل، فَعْلى - نحو: مَرْضى جمع مريض، فِعال - نحو: جبال جمع جبل، فُعُول - نحو: قُلُوب جمع قلب، فُعَلاء - نحو: شُعَراء جمع شاعر، أفْعِلَاء - نحو: أنْبياء جمع نبيّ، فِعْلان - نحو: غِلْمان جمع غلام، فُعْلان - نحو: قُضْبان جمع قضيب.

٣- صيغة منتهى الجموع:

وهي كلّ جمع ثالثة ألف بعدها حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن -نحو: دراهم، ومصابيح، ولها سبعة أوزان:

١ - **وزن فعائل:** ويُجمَع عليه كل رباعي مؤنث ثالثه حرف مدّ زائد - نحو: سحابة، وحَمولة، وصحيفة، وعجوز.

٢- **وزن فعالي:** ويجمع عليه كل ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب - نحو: قُمْريّ، وكُرْسيّ، وبُخْتيّ.

٣- **وزن فواعل:** ويجمع عليه ما كان على وزن فَوعَل، وفَوْعَلة، وفاعَل، وفاعِلاء، وفاعِلة - نحو: جوهر، وزوبعة، وخاتم، ونافقاء، وعاذلة. وكذا فاعِل إن لم يكن وصفا لمذكر عاقل - نحو: كاهل، وصاهل، وطالق، وحاتم.

٤- **وزن فعالى:** ويجمع عليه ما كان على وزن فَعْلان ومؤنثه فَعْلى - نحو: سَكْران، وسكرى.

٥و٦- **فعالي**: «بتخفيف الياء» وفَعالَى: ويشتركان في فَعْلاء مما ليس له مذكّر - نحو: عذراء، وصحراء، وكذا في فعْلى بتثليث الفاء - نحو: حُبلى، وفتْوى، وذِفْرى * وينفرد الأول في - نحو: سعْلاة، وسوْماة، وهِبْرية، وتِرْقُوة، وقَلَنْسُوة. والثاني في فَعْلان ومؤنثه فَعْلى - نحو: سكران، وسَكْرى.

تنبيه - يجمع الجمع للدلالة على تنوع أفراده فيأتي على أوزان مختلفة مقصورة على السماع - نحو: جمالات، وبيوتات، وأزاهير، جمع جمال، وبيوت، وأزهار.

٧- وزن فعالِل وشبهه: ويجمع عليه الأسماء الرباعية - نحو: ثعلب، وأفضل، ومسجد، وصيرف، وكذا الخماسية والسداسية والسباعية - نحو: سفرجل، وزعفران، وعاشوراء.

أسئلة

١ - اجمع الألفاظ التالية جمع تكسير واذكر ميزان الجمع بعده:

فَلْس	ثوب	يوم	عِنَب	كتف	عنق	ناب	باب	غلام
فتى	صبيّ	زمن	رغيف	ظفر	نوبة	عُلبة	تهمة	نعمة
سكة	نِقمة	ضيعة	قصعة	ظلمة	وزير	هجين	رهن	جمل
رقبة	سجف	عقد	عهد	ذاع	حام	خوذة	وديع	عمي
حريص	نزيه	سخيّ	زرقاء	خصم				

٢ - اشرح وأعرب:

ولَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تلُمُّهُ * على شعَث. أيُّ الرجال المهذَّبُ؟

إذا ورَّثَ الجهالُ أبناءَهم غِنًى * وجَاهًا فَما أشقَى بني الحكَمَاءِ!

ذلّ من يَغْبِطُ الذليلَ بعيشٍ * رُبَّ عَيْشٍ أخفّ مِنْهُ الحِمامُ

مبحث

في اسم الجمع، واسم الجنس الجمعي

اسم الجمع: هو ما يدل على الجماعة وليس له واحد من لفظه، ولا يكون على وزن الجموع - نحو: جيش، وقوم.

واسم الجنس الجمعي: هو ما يدل على الجماعة ويُفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو الياء - نحو: شَجَر، وتُرك.

أسئلة

١- ما اسم الجمع؟. ٢- ما اسم الجنس الجمعي؟. ٣- ما علامته الفارقة؟.

تمارين

١- ميز بين جمع الجمع، واسمي الجمع والجنس، فيما يأتي جاعلًا بعد كل اسمه:

حزب	مال	أهل	نفر	مملكة	صف	قطيع	مطر	تراب
جيش	ضأن	ملّة	مذهب	معشر	جماعة	قوم	طائفة	فريق
عسكر	جمهور	شِرْذمة	زمرة	ورق	شجر	نحل	نمل	تين
عنب	لبن	زهر	قمح	شعير	حمام	بطيخ	خيار	تفاح
قُثّاء	رُمّان	لوز	فستق					

٢- اشرح وأعرب:

وزَهَّدَنِي في النَّاسِ مَعْرِفتي بِهِم
وَطُولُ اخْتِبَارِي وَاحِدًا بعَد وَاحِدِ
فَلَمْ أرَفيما ساءَني غيرَ شَامِتٍ
ولَمْ أرَ فِيما سَرَّني غَيرَ حَاسِدِ

الباب الخامس

في الاسم المذكر والمؤنث

المذكر: هو ما يدل على ذكر - نحو: رجل، وعزال.

والمؤنث هو: ما يدل على أنثى - نحو: امرأة، وعزالة.

وللتأنيث ثلاث علامات

التاء المتحركة - نحو: وردة، وناصرة.

والألف المقصورة - نحو: سُلمى، وصُغرى.

والألف الممدودة - نحو: حَوْاء، وبيضاء.

والمؤنث: إما لفظيّ فقط وهو ما يدل على مذكر وفيه علامة التأنيث - نحو: معاوية، وزكريّاء، وإما معنوي فقط: وهو ما يدل على مؤنث وليس فيه علامة التأنيث - نحو: هند، وأتان، وإما لفظي ومعنوي معا: وهو ما يدل على مؤنث وفيه علامة التأنيث - نحو: عبلة، وخنساء.

والمؤنث من حيث معناه حقيقيّ: وهو ما يدل على حيوان - نحو: خادمة، ونعجة، ومجازيّ: وهو ما لا يدل على حيوان - نحو: ريح، وشجرة.

ويُعرَف المونث بوجود العلامة فيه، أو بتأنيث ضميره أو إشارته، أو بالإخبار عنه، أو لحوق التاء لفعله - نحو: عنبة، والكأس في محلها، وهذه عصا الأمير، وأرض الله واسعة، وطلعت الشمس.

وتدخل التاء على الأسماء المشتقة التي ليست على وزن أفعل، وفعلان، أو صفة مختصة بالمؤنث قياسا للفرق بين مذكرها ومؤنثها - نحو: بائع وبائعة، ومعلوم ومعلومة، وكريم وكريمة.

الأخمس صيغ فيستوي فيها المذكر والمؤنث

الأول: فَعول بمعنى فاعِل - نحو: صَبُور، وشكور، وشذ عدوّة، مؤنث عدوّ.

والثاني: فعيل بمعنى مَفْعول - نحو: جريح، وقتيل، وشذ، صفة حميدة، وخصلة ذميمة.

تنبيه - لا تلحق التاء فعول وفعيل إلا إذا كان الأول بمعنى المفعول، والثاني بمعنى الفاعل.

والثالث: مِفعال - نحو: مِبْسام، ومِهذار، وشذ ميقانة، مؤنث ميقان.

والرابع: مِفعيل - نحو: مِعْطير، ومِسكير، وشذ مسكينة، مؤنث مسكين.

والخامس: مِفعَل: نحو: مِدعَس، ومِغشَم[1].

والأصل في التاء أن تكون للتأنيث. وقد تأتي:

للوحدة - نحو: تُفّاحة، **وللمبالغة** - نحو: رَاوية، **ولتأكيدها** - نحو: عَلّامة، **وللإلحاق** - نحو: صيارفه[2]، **وللدلالة على النسب** - نحو: مغاربة، **وللعوض** من فَاء - نحو: عدة أو عين - نحو: ثُبة[3]، أولام - نحو: سنة أو من ياء في المفرد - نحو: زَنادقة جمع زنديق.

أسئلة

١ - ما المذكر؟ والمؤنث؟.

٢ - كم علامةً للتأنيث؟.

٣ - كم قسما المؤنث؟.

٤ - كم قسمًا المؤنث باعتبار معناه؟.

٥ - كيف يعرف المؤنث من غيره؟.

٦ - أين تدخل التاء قياسًا؟.

٧ - ماذا يستثنى من هذه القاعدة؟.

٨ - لِمَ يؤتى بالتاء أيضًا؟.

تمارين

١ - أمذكرة هذه الألفاظ أم مؤنثة؟ قدم عليها فعلا ينسبها واجعل بعدها صفة تبين حالها:

عين	يمين	يد	كتف	كرش	كف	فأس	فخذ	فُلك
قدم	قوس	كأس	نار	نعل	ورك	رِجل	سقر	ساق
سنّ	شمس	ضبُع	عروض	شمال	عصا	أُذن	أرض	عقب
أرنب	إصبع	أفعى	بئر	جحيم	جهنم	حرب	ذراع	دلو
دار	بنْصر	خِنصر	إبهام	شعُوب ومنُون «الموت»			غُول	

(١) المدعس: الطريق السهل، والرمح، والطعّان، والمِغشم: صاحب الإرادة القوية.

(٢) صيارفة: ملحقة بكراهية

(٣) الثبة: هي الموضع الذي يرجع اليه الماء من نحو الوادي والحوض عند استفراغه وفعله ثاب يثوب.

٢ - اشرح وأعرب:

والناسُ أحرَصُ مِنْ أنْ يَنْفَعُوا رَجُلا
مَا لَمْ يَرَوْا عِنْدَهُ آثَارَ إحْسَانِ

الباب السادس

في النكرة والمعرفة

الاسم: من حيث التنكير وعدمه قسمان: نكرة، ومعرفة.

فالنكرة: هي ما وُضع لغير مُعَيَّن - نحو: إنسان، وقلم.

والمعرفة: هي ما وضع لمعين، وهي سبعة أنواع: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمحلّى بـ«ال»، والمعَرف بالإضافة، والمنادى المقصود.

مبحث
في الضمير المنفصل

الضمير: هو ما وضع لمتكلم أو مخاطَب أو غائب - نحو: أنا، وأنت.

وهو قسمان: بارز، ومستتر.

فالبارز: هو ما يلفظ به كأنا والتاء في حفظتُ.

والمستتر: هو ما لا يلفظ به كالضمير المقدَّر في - نحو: احفَظْ، ويحفظُ.

والبارز قسمان: متصل، ومنفصل.

فالمتصل: هو ما كان كأنه جزء مما قبله كالتاء والكاف في - نحو: أكرمتُك.

والضمير باعتبار محله من الإعراب ثلاثة أقسام

مايختصّ بالرفع وهو خمسة: تاء الفاعل، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون الإناث، وياء المخاطبة، - نحو: حفظتُ، واحفظا، واحفظوا، واحفظْن، واحفظي.

وما يشترك بين النصب والجَر وهو ثلاثة: ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب - نحو: لا تؤاخذني بتأخري، وأنا أعطيك حقّك، وأوفيه كلّه.

ومايشترك بين الرفع والنصب والجر وهو «نا» فقط - نحو: قاسمنا من قصدنا في مالنا.

مبحث
في الضمير المنفصل

الضمير المنفصل: هو ما كان مستقلا في النطق عما قبله - نحو: أنت، وإيّاك.

وهو باعتبار محله من الإعراب قسمان:

وما يختصّ بالرفع: هو أنا، وأنتَ، وهو، وفروعهن.

* **قلتُ:** فرع أنا، نحن. وفرع أنتَ بفتح التاء أنتِ بكسرها وأنتما وأنتم وأنتن. ولكن الضمير في هذه الخمسة هو "أن" فقط واللواحق لها حروف تدل على العماد والتذكير أو التأنيث والتثنية أو الجمع. وفرع هو هي، وهما، وهم، وهن، وهذه بأجمعها هي الضمائر.

وما يختص بالنصب: وهو إيّاي، وإيّاك، وإيّاه وفروعهن.

* فرع إياي إيانا وفرع إياك بفتح الكاف إياكِ بكسرها وإياكما وإياكم وإياكن، وفرع إياه وإياها إياهما وإياهم وإياهن. والضمير في الجميع هو إيا فقط وما بعدها حروف تدل على الخطاب أو الغيبة والتذكير أو التأنيث والعماد والتثنية أو الجمع فلا يقال ذهب أنا، ولا أكرمت إياك، وإنما يقال: ذهبت، وأكرمتك.

واعلم أن كلّ موضع أمكن الإتيان فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل إلا إذا كان ثاني ضميرين مفعولين فيجب فصله - نحو: ملّكتُك إياك، والثوب ألبستُه إياك، ما لم يكن الأول أعرف أو يكونا للغيبة، واختلف نوعهما فيجوز الوصل والفصل - نحو: الدرهم أعطيتكه، أو أعطيتك أياه. وبنيتُ الدار لأبنائي وأسكنتموها، أو أسكنتهم إياها. كما يجوز الوجهان في خبر كان - نحو: الصديق كنتُه، أو كنت إياه.

والمستتر قسمان: مستتر وجوبا، ومستتر جوازا.

فالمستتر وجوبا: هو ما كان للمتكلم مطلقا أو للمفرد المخاطب كما في - نحو: أحفظ، ونحفظ، وتحفظ، واحفظ، وفي، وآمين.

والمستتر جوازا: هو ما كان للغائب أو الغائبة ما عدا ضمير فعل التعجب، واسم التفضيل، وأفعال الاستثناء، فإنه واجب الاستتار - نحو: بكر ذهب، ومريم حضرت.

ويجب فصل ياء المتكلم من عاملها بنون تسمى نون الوقاية إذا كان فعلا أو اسم فعل أو من أو عن - نحو: الله خلقني، وهو يحفضني، وعليكني، ومني، وعني. ويجوز فصلها منه إذا كان إنّ أو إحدى أخواتها، أو لدن، أو قد، أو قط - نحو: إني، أو إنني ولكني، أو لكنني، وقدني، أو قدى ويمتنع الفصل في غير ذلك.

أسئلة

١ - ما النكرة؟.

٢ - ما المعرفة؟ وكم نوعًا هي؟.

٣ - ما الضمير؟ ما البارز؟ والمستتر؟ والمتصل؟.

٤ - كم ضميرًا متصلًا للرفع؟.

٥ - سمّ المشترك بين النصب والجر؟ وبين الرفع والنصب والجر؟.

٦ - كم قسمًا الضمير المنفصل؟.

٧ - سمّ ضمائر الرفع المنفصلة؟.

٨ - متى يمتنع فصل الضمير ؟.

٩ - أين يستتر الضمير وجوبًا؟ وجوازًا؟.

١٠ - ما نون الوقاية؟.

١١ - اشرح وأعرب:

إذَا أنتَ لم تَزْرَعْ وأَبْصَرْتَ حَاصِدًا
نَدِمْتَ على التفريطِ في زمنِ البَذْرِ

فليتكَ كنتَ الحيَّ في الناسِ بَاقيا
وكنتُ أنا الميْتَ الذِي غَيَّبَ القبرُ

قد يجمعُ المالَ غيرُ آكِلِه
ويأكلُ المالَ غيرُ مَنْ جمعهْ

وَكُنْ على الدَّهْرِ مِعْوانًا لذِي أملٍ
يرجُو نَدَاكَ فإنَّ الحُرَّ مِعْوانُ

مَبْحَث

في العلم

العلم: هو ما وضع لمسمى معيَّن بدون احتياج إلى قرينة - نحو: إبرهيم، ودمياط.

وهو باعتبار لفظه: مفرد - نحو: زيد، ويوسف.

وحكمه: أن يُعْرَب على حسب العوامل إلا إذا كان ممنوعا من الصرف فيُجَر بالفتحة، أو كان على وزن فَعالِ-نحو: حَذام، فيبنى على الكسر.

ومركب إضافي: - نحو: عبد الله، ونور الدين.

وحكمه: أن يعرب صدره على حسب العوامل، ويجرّ عجزه بالمضاف.

ومركب مزجي: نحو: بَعْلبكّ، وبُخْتُنَصَّر.

وحكمه: أن يمنع من الصرف إلا إذا كان مختوما بويه - نحو: سيبويه، فيبنى على الكسر.

ومركب إسنادي: نحو: جاد الله، وتأبّط شرًا.

وحكمه: أن يبقى على حاله قبل العلمية ويحكى.

وهو باعتبار معناه قسمان:

علم شخص: وهو ما وضع لمشخَّص معيَّن- نحو: يعقوب، ومصر.

وعلم جنس: وهو ما وضع للجنس برمتّه بقطع النظر عن إفراده فيعامل معاملة علم الشخص من حيث جواز الابتداء، ومجيء الحال منه بلا مسوّغ، ومنعه من الصرف لعلّة أخرى، وعدم صحة دخول ال عليه - نحو: ثعالة لجنس الثعلب، وبَرّة للبرّ، وأبي أيوب، للجمل، وأمّ قشعم للموت، والأخطل للهِرّ.

وهو باعتبار معناه ولفظه معا ثلاثة أقسام: اسم، وكنية، ولقب.

فاللقب: هو ما أشعر برِفْعَة أو ضِعَةٍ - نحو: الرشيد، والجاحظ.

والكنية: هي ما صدّر بأب أو أمّ او ابن أو بنت - نحو: أبو البشر، وأم الأحياء، وابن مالك، وبنت النعمان.

والاسم: هو ما لم يشعر برفعه ولا ضعة، ولم يصدر بأب ولا أمّ ولا ابن ولا بنت - نحو: هرون، وعُمَر.

وإذا اجتمع الاسم واللقب وجب تقديم الاسم - نحو: خامس خلفاء بني العباس هرون الرشيد. ولا ترتيب بين الكنية وغيرها.

أسئلة

١ - ما العَلم؟.
٢ - كم قسمًا العَلم باعتبار لفظه؟.
٣ - وباعتبار معناه؟.
٤ - ما الكنية؟.
٥ - ما اللقب وما الاسم؟.
٦ - كيف العمل إذا اجتمع الاسم واللقب؟.

تمارين

١ - افرق بين أنواع العلم واضعًا اسم كلٍّ بعد:

منصور	سليم	سعدى	سلمي	وردة	حوّاء	محمد	سعيد
ميت غمر	بعلبك	بيت لحم	فلسطين	لبنان الشام	اليمن	عبد الله	عطا الله
شكر الله	نفطويه	بويه	يوسف	خالد	فرعون	قيصر	ثُعالة
ذؤالة	النجاشي	الفرزدق	القطامي	الإسكندر			

٢ - اشرح وأعرب:

متَى يَبْلغُ البُنْيَانُ يومًا تمَامَه * إذَا كُنْتَ تبنيهِ وغيرُكَ يَهدِمُ؟

إذَا الجُودُ لم يرزقْ خَلاصًا مِنَ الأذَى

فلَا الحمدُ مكْسُوبًا ولَا المَالُ باقِيًا

مبحث

في اسم الإشارة

اسم الإشارة: هو ما وضع لمسمى معين بواسطة إشارة حسيّة، وألفاظه ذا للواحد، وتي، وته، وذي، وذه، للواحدة، وذان، وذين للاثنين، وتان وتين للاثنَين وأولاء للجمع مطلقا، وهنا وثمّ للمكان.

وكثيرًا ما تسبقها ها التنبيه - نحو: هذا، وهاتي، وهلم جرا، وإذا كان المشار إليه بعيدا ألحقت بذا وتي، وهنا الكافُ وحدها أو مع اللام، وبغيرهنّ الكافُ فقط - نحو: ذاك، أو ذلك، وتيك أو تلك، وهناك أو هنالك، وذانك وتينك، وأولئك.

أسئلة

١ - ما اسم الإشارة؟.

٢- كم هي ألفاظة؟.

٣- كيف يشار إلى المتوسط؟ والبعيد؟.

٤- كم لفظة للمكان؟.

تمارين

١ - اشرح وأعرب:

أُولَـئِـكَ آبَائِي فِجئْنِي بمثلِهم * إذَا جَمَعَتْنَا يا جريرُ المجامعُ

هَذا الذِي تعرفُ البطحَاءُ وطْأَتَهْ * والبيتُ يعرِفُهُ والحِلُّ والحرَمْ

بذَا قَضَتْ الأيـامُ ما بيْنَ أَهْلِهَا * مَصائبُ قـوم عِنْدَ قَـوْمٍ فَوائِدُ

مبحث

في الاسم الموصول

الاسم الموصول: هو ما وضع لمسمى معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة.

وهو قسمان: مختصّ، ومشترك.

فالمختص: هو ما تختلف صورته بالإفراد والتذكير وغيرهما.
وألفاظه الذي للواحد، والتي للواحدة، واللذان واللذين للاثنين، واللتان واللتين للاثنتين، والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء، واللاتي واللائي لجماعة الإناث مطلقا:

والمشترك: هو ما لا تختلف صورته.
وألفاظه مَن للعاقل، وما لغير العاقل، وأيّ بحسب ما تضاف إليه، فتلازم لفظا واحدا للمفرد المذكر وغيره.

ويشترط في جملة الصلة أن تكون خبريّة معهودة مشتملة على ضمير يطابق الموصول في الإفراد والتذكير وغيرهما ويسمى عائدا- نحو: أكرِم الذي عَلَّمك، والتي علَّمتك، واللذيْن علماك، واللتين علمتاك، والذين علموك، واللاتي علمنك، ومَن علمك أو علمتْك، واحْفَظْ، ما تعلَّمتَه، وهكذا.

فائدتان:

١- قد تكون الصلة ظرفًا أو جارًا ومجرورًا - نحو: جاء الذي عندك، وصادفت الذين في السجن.

٢- قد يحذف العائد- نحو: فسلِّم على أيّهم أفضل، ورأيت الذي أكرمتَ، واقض ما أنت قاضٍ، وبأنف مما يقولون.

أسئلة

١- ما الاسم الموصول؟.
٢- ما الخاص منه وما المشترك؟.
٣- كم لفظة هذه الأخيرة؟.
٤- ماذا يشترط في جملة الصلة؟.

تمارين

١- ضع اسمًا موصولًا مختصًّا في المحل المفرغ له بعد كل لفظة:
بالكيل... تكيلون يكال لكم وأزيد. درست في نفس المدرسة... درست فيها. إن المريضتين... رأيتهما ماتتا بالجدري. ابق المسجونون... قتلوا التاجر. الرسالتان.. ذكرْت أنك ارسلتهما لم يصلا. النساء... يصنعن الخير يكافأن عليه. هن... أسفن على موته. لا تفرح الا... نلت من طاعة ربك

٢- اشرح وأعرب ما يأتي:
واللّهُ مُولِيكَ فضلًا فاحمدنَّهُ به * فَما لـدَى غَيْرِهِ نفعٌ ولا ضَـرَرُ

مبحث
في ما بقي من المعارف

١ - **المحلي بال:** هو ما دخلت عليه ال فأفادته التعريف - نحو: الرجل، والقلم.
وتكون ال أصلية، وزائدة، وموصولة.
فالأصلية: هي التي تفيد التعريف - نحو: الرجل، والقلم.
الزائدة: هي التي لا تفيده، وتكون لازمة كما في السموءل، والذي، وغير لازمة كما في العباس والنعمان. وزيادتها سماعية.
والموصولية: هي الداخلة على اسم الفاعل، والمفعول، وأمثلة المبالغة- نحو: جاء المنتصرُ، وأكرمت المنصور، أي الذي انتصر والذي نُصر.

وإذا أريد تعريف العدد:
فإن كان مركبًا عُرِّفَ صدره بأل - نحو: أكرمت الثلاثة عشر رجُلا.
وإن كان مضافا عرف عجزه- نحو: هؤلاء خمسة الرجال، وهذه مئة حصان الأمير.
وإن كان معطوفا عرف جزآه معًا - نحو: جاءني الأربعة والأربعون، ورأيت الألف والستة عشر.

٢- **المعرف بالإضافة هو ما أضيف إلى إحدى المعارف.**

* ما لم يكن وصفا والمضاف إليه معمولَه أو يكن متوغلا في الإبهام وإلا فلا يتعرف بالإضافة إلى المعرفة - نحو: ضارب زيد، ومحمود السيرة، ونحو: شبه، ومثل وغير، وسوى، وهلم جرا، أما المضاف إلى نكرة فلا يتعرف بالاضافة أصلا - نحو: هذا غلام رجل، وهو صاحب فضل.
فاكتسب التعريف - نحو: كتابي، وكتاب زيد، وكتاب هذا وكتاب الذي زارنا، وكتاب المعلّم، وكتاب ابن الأمير.

٣- **المنادى المقصود: هو ما قصد تعيينه بعد حرف نداء نحو: يارجل، ويا غلام «المعين».**

* وغير ذلك من كل نكرة قصد بها معين بخلاف ما لم يقصد بها معين، فإنها تبقى على تنكيرها - نحو: يا رجلا، ويا غلاما «لأي رجل وغلام»، وبخلاف - نحو: يازيد، ويا هذا، ويا من إليه المشتكى، فليست معرفة بالنداء، بل الأول معرفة بالعلمية، والثاني بالاشارة، والثالث بالصلة.

أسئلة

١- ما المحلى بأل؟. ٢- ما ال الأصلية؟.

٣- متى تكون زائدة؟. ٤- كيف يعرف العدد مركبًا؟ ومضافًا؟ ومعطوفًا عليه؟.

٥- ما المعرف بالإضافة؟. ٦- ما المنادى المقصود؟.

تمارين

١- ميز أنواع ال بوضع اسم كل بعده.

الفوز الأعظم. الغلام الكسيح. الإسكندر الكبير. مدينة القاهرة. التي واللتان. الإسكندرية. المنصور. الرشيد. المدينة. السموأل. علم النحو. الشام. اليمن. الصديق الصدوق. يوسف الحسن. هذه مائة الدينار. أولاء النساء اللواتي ربين أولادهن بتقوى الله. الحائك. الخازن.

٢- أعرب واشرح:

حَارَت الأَفْكَارُ في قُدْرَةِ مَنْ
قَدْ هَدَانَا سُبْلَنَا عَزَّ وجَلْ

ذاكَ الذِي وأَبِيكَ يعْرِفُ مَا لِكَا
والحقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ البَاطِلِ

الباب السابع

في الاسم من حيث الصرف وعدمه

الاسم من حيث الصرف وعدمه قسمان: منصرف أي منون، وممنوع من الصرف أي غير منون.

فالمنصرف: هو ما يلحق آخره التنوين- نحو: رجُلٌ، وقلمٌ.

والممنوع من الصرف: هو ما لا يلحق آخره التنوين - نحو: يوسفُ، ومريمُ.

والتنوين: نون ساكنة تحذف خطًّا وتثبت لفظًا في غير الوقف - نحو: عندي كتابٌ، وقرأت كتابًا، ونظرت في كتاب.

ويمنع الاسم من الصرف إذا كان:

علما مؤنثا: - نحو: نخلة، ووردة، ومريم.

أو علما أعجميًا: - نحو: إبرهيم، نوح.

أو علما مركبًا مزجيًا - نحو: بعلبك، ومعد يكرب.

أو علما مزيدا فيه ألف ونون - نحو: سليمان، ولبنان.

أو علما موازنا للفعل أي أن يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه او يحتوي على زيادة لها معنى به - نحوك دُئل، ويزيد، وإربل.

أو علما معدولا به عن لفظ آخر - نحو: عُمر، وزُحل.

أو إذا كان:

صفة على وزن فَعْلان - نحو: عَطْشان، وجوعان.

أو صفة على وزن أفْعَل - نحو: أحمر، وأكثر.

أو صفة معدولا بها عن لفظ آخر - نحو: أُحاد، ومَثْنى.

أو مختومًا بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة - نحو: صُغرى، وحسناء.

أو كان على وزن صيغة منتهى الجموع- نحو: دراهم، ودنانير.

أسئلة

١ - ماذا تفهم بالمنصرف والممنوع من الصرف؟.

٢ - ما هو التنوين؟.

٣ - متى يمنع العلم من الصرف؟.

٤ - متى تمنع الصفة من الصرف؟.

٥ - متى يمنع الاسم من الصرف بعلة واحدة؟

تمارين

١ - اذكر المانع لهذه الألفاظ من الصرف:

شعراء	رعائب	أشهبي	يوسف	غستاف	انطون	جان	مريم
سعاد	مُنى	روزي	فتوى	سليمان	عمران	حسّان	زيدان
همذان	غسّان	أصفهان	دمشق	بغداد	حلب	صهيون	أورشليم
بولس	بطرس	شمرّ	فكتور	نخلة	طلحة	فرحة	أسماء رجال
سُعاد	مي	هند	دعد	بلخ	يزيد	يعرب	تغلب
يشكُر	يشكر	حضرموت	بيت لحم	بعلبك	قُرح	مُضر	جُمَع
سحَر	يقظان	غطفان	ملآن	أخر	خماس	مربع	

٢ - اشرح وأعرب:

فهبكَ ابنُ هندٍ لم تعقكَ أمانَة * ومَا المرءُ إلا عقدهُ ومَواثقُهْ
قالتْ أمامةُ مالجِسْمِكَ شَاحِبًا * منذُ ابتذلْت ومثل مالك ينفعْ
قد أَشْهَدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني * جرداءَ معروقة اللحيين سِرْحوبُ

البابُ الثامنُ

في الاسم المبنيّ والمعرب

المبني من الأسماء ألفاظ محصورة، منها الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وهي: من، وما، وماذا، ومتى، وأيان، وأين، وأنىّ، وكيف وكم، وأي، وأسماء الأفعال والأصوات، وكنايات العدد، وما رُكّب من الأحوال، والظروف، والأعداد، وما قُطع عن الإضافة لفظا لا معنى من المبهمات - نحو: قبلُ، وبعدُ، وما خُتم بويْه - نحو: سيبويْه ، وما كان على وزن فَعالِ علمًا لأنثى - نحو: حذام، أو سبَالها- نحو: يا حبات . وكلّها مبنية على ما سُمعت به.

وأنواع بناء الاسم سبعة: الضمّ، والفتح، والكسر، والسكون، والألف، والواو، والياء، -نحو: نحن، وأين، أولاء، وكم. ويازيدان، ويازيدون، ولا رجلين حاضران.
جميع الأسماء معربة إلّا ألفاظا، منها الضمائر، وغيرها مما تقدَّم، وأنواع إعراب الاسم ثلاثة: رفع، ونصب، وجرّ.

أسئلة

١- اذكر المبني من الأسماء؟.
٢- كم نوعًا البناء؟.
٣- هل كل الاسماء مبنية أم معربة؟.

فصل

في رفع الاسم ومواضعه

لرفع الاسم ثلاث علامات:

الضمة: إذا كان مفردا، أو جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالما - نحو: يسود المجتهدُ، والأدباءُ، والعاقلاتُ.

والألف: إذا كان مثنّى - نحو: ينجحُ المتساعدان.

والواو إذَا كان جمع مذكر سالما أو من الأسماء الخمسة بشرط أن تكون مفردة مكبَّرة ليست منسوبة مضافة إلى غير ياء المتكلم - نحو: يسعد الزاهدون وذو الاستقامة.

ويرفع الاسم إذا كان فاعلا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرا له، أو اسما لكان أو إحدى أخواتها، أو خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها.

مبحث

في الفاعل

الفاعلُ: اسمٌ تقدَّمه فعلٌ مبنيٌّ للمعلوم أو شبهه، ودل على من فعل الفعل أو قام به أو اتصف به- نحو: كسر التلميذُ القلمَ فانكسر، واحمّر وجهُ الغلام خجلًا.

وهو يكون مفردا أو مثنى أو جمعا، مذكرا أو مؤنثا، ظاهرا أو ضميرا.

فإن كانَ مؤنثا ألحق عامله بتاء التأنيث الساكنة في آخر الماضي والمتحركة أول المضارع:

وجوبا: إن كان اسما ظاهرا حقيقيّ التأنيث متصلا به أوّ كان ضميرا يعود إلى مؤنث - نحو: حفظتْ هندٌ، وتحفظ ليلى، وإبرهيم ذاهبة جاريته، ومريم أقبلت، والشمس تطلع، وهذه مؤمنة.

وجوازا: إن كان حقيقيا منفصلا عن عامله أو مجازي التأنيث مطلقًا أو جمع تكسير لمذكر أو مؤنث - نحو: حضرت أو حضر اليوم جليلةٌ، وطابت أو طاب الثمرة، وجاءت أو جاء الغلمان، وانصرفت أو انصرف الجواري، وهذا زاهدة أو زاهد في الدنيا أمّهُ، وصاحبك سديدة أو سديد آراؤه.

وإن كان مثنى أو جمعا بقي العامل معه كما كان مع المفرد - نحو: حضر الخصمان وشهد الشهود، وأنت مُحسِن أبواك، ومشهور معلّموك.

أسئلة

١- كم علامة لرفع الاسم؟. ٢- بم يرفع المثنى والملحق به؟.

٣- بم ترفع الأسماء الخمسة؟ وبأي شرط؟.

٤- بم يرفع جمع المذكر السالم وما يلحق به؟.

٥- متى يرفع الاسم؟ ٦- ما الفاعل؟.

٧- متى تلحق الفعل تاء التأنيث وجوبًا؟. ٨- متى يجوز ذلك؟.

٩- متى يمتنع؟.

١٠- هل يتغير العامل مع المثنى والجمع؟.

تمارين

١- اجعل الاسم المتقدم فاعلا للفعل الذي بعده:

الدنيا تقولُ بملءِ فيها: حذارِ من بطشي. الصانعُ جلس في دكانه. الهرّة تموء والكلبة تهرّ. الشريرُ لا يصاحبُ أحدًا ولا أحدٌ يصاحبه. النسيم هبّ من الشمال. الشجرة لا تمسك كل أثمارها. الرجال العقلاء يرفعون شأن الوطن. الجاهلون لا يحبون الحكمة. العلماء أجمعوا على دوران الأرض. البلاد استقلت منذ زمن.

٢- حوِّل المفرد إلى المثنى، والجمع ثم إلى المؤنث، ومثناه، وجمعه في ما يأتي:

كبر أخي. يتفرغ الناسك للعبادة. نهض الطالب من منامه قبل الفجر. لا يتسلى الحزين عن حزنه. يتذلل اللئيمُ لا أبيّ النفس. يحتمي عن الطعام مخافة المرض. وثب الأسد فغرق في الجب. لا يسلم صاحب الشرّ من شره. قلما يتعلق بالعلم ذو الثروة إلا أن يكون شريفًا.

مَبْحَث

في نائب الفاعل

نائبُ الفاعل: اسمٌ تقدَّمه فعلٌ مبنيٌّ للمجهولِ أو شبهه وحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه - نحو: كُسِرَ القلمُ، وهذا معروف فضله.

وهو كالفاعل في الإفراد وغيره - نحو: خُلق الانسان، وأُدّبت التلميذة، ونُصرتُ، ونصرنا وهكذا.

والأصل فيه أن يكون مفعولا به. وقد يكون مصدرا أو ظرفا أو جارا ومجرورًا - نحو: كُتبت كتابة حسنة، وسُهرت الليلة، ونُظر في الأمر.

ويشترط في المصدر والظرف أن يكونا منصرفين مختصين، وإذا تعدد المفعول به أنيبَ الأول وبقي غيره على حاله - نحو: أعطي السائل صدقةً، ووُجد الخبر صحيحًا، وأعلم الأمير البلد آمنا.

وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية.

أسئلة

١- ما نائب الفاعل؟.

٢- ما الأصل فيه؟.

٣- ماذا يشترط في المصدر والظرف؟.

٤- كيف العمل إذا تعدد المفعول به؟.

٥- ما الجملة الفعلية؟.

تمارين

١- ثنِّ واجمع، ثم أنث وثن، واجمع نائب الفاعل، في هذا التمرين:

دعيتُ إلى وليمة في دار الأمير. لا يُؤمَّن الخائن. يطرد المتهاملُ. يُمتحن التلميذ. أُحتُضر في عنفوان شبابه. يعذب الهالك في جهنم.

٢- اجعل الاسم المتقدم نائب فاعل للفعل الذي يليه:

هذا المُشكل لم يحل حتى الآن. الطلبة امتحنت منذ يومين. المتكلم لا يحمد إذا كان مهزارًا. الشاةُ وبخ على سوء أدبه. صلوات الأبرار تستجاب. القمح يزرع في الشتاء. القاتلون بُشِّروا بالقتل.

٣- اشرح وأعرب ما ياتي:

وَإِذَا أَرَادَ اللّـهُ نشرَ فَضيلَة * طُويَتْ أتاحَ لَها لِسَانْ حَسُودِ

لَـوْلاَ اشْتِعَالُ النَّارِ فيما جَاورَتْ

مَا كَانَ يُعَرَفُ طِيبُ عُـرْفِ الْعُودِ

مَـنْ كَـانَ يَعلمُ أنَّ الشهدَ مَطْلَبُهُ

فلاَ يخافُ لِلَذْعِ النَّحْلِ مِنْ أَلَم

مَبْحَثٌ

في المبتدإ والخبر

المبتدأ والخبر: اسمان تتألف منهما جملة مفيدة - نحو: الرشيد عادل، فالأول هو المخبر عنه، والثاني هو المخبر به، والجملة المركبة من المبتدأ والخبر تسمى جملة اسمية.

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يأتي نكرة إذا أفادت وذلك لمسوّغات:

١- إذا تقدم على النكرة الخبر وهو متعلق الظرف أو الجار والمجرور - نحو: فوق كل ذي علم عليم، ولكل قوم هادٍ

٢- اذا سبقت النكرة باستفهام - نحو: هل محسن مذموم؟

٣- أو دلت على نفي - نحو: لا كريم مكروه.

٤- أو كانت خاصة أي أن تكون موصوفة أو مضافة - نحو: مَلِك عادلٌ خير من مطرٍ وابل، وطالب علم حاضر.

٥- أو كانت عاملة الجر أو النصب - نحو: إغاثة ملهوفٍ كفارة، ومكرمٌ زيدًا حاضرٌ.

فائدة: ومن مسوغات الابتداء بالنكرة أيضًا إذا دلت على استفهام أو دعاء أو شرط - نحو: من ينصرك؟ وسلامٌ عليكم، ومن يسرْ أسر معهْ.

أو وقعت بعد لولا اوْرُبَّ او إذا الفجائية - نحو: لولا رجاءُ لعيل صبرُ الصابر، ورُبَّ عذر أقبحُ من ذنب، وخرجتُ فإذا لصٌّ بالباب.

أو عطف عليها معرفة أو نكرة مخصصة أو وقعت في صدر الجملة الحالية - نحو: غلام وفريدٌ في المدرسة، ورجل وشرطيّ مسلّح حاضران، وأقبل الرسول وكتاب في يده.

أوقُصد بها الإبهام أو التفصيل أو كان إثبات الخبر لها من خوارق العادات - نحو: إنسان وشى به، ويوم علينا ويوم لنا، وشجرة سجدتْ.

ويشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع مع التذكير والتأنيث - نحو: المؤدّب محبوب، والمؤدبة محبوبة، والمؤدبان محبوبان، وهكذا.

والخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد.

فالمفرد: هو ما ليس جملة - نحو: المتكبر ممقوت، والمتكبران ممقوتان، والمتكبرون ممقوتون.

وغير المفرد: هو ما كان جملة. أو شبه جملة (ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا) ولا بدّ -في الجملة- من اشتمالها على رابط يربطها بالمبتدأ - نحو: النشاط يورث الغنى، والكسل آخره ندم.

وقد يتعدد المبتدأ: - نحو: مصر أهلها أكثرهم زارعون. وكذا الخبر - نحو: هو الغفور الودود ذو العرش المجيد.

أسئلة

١ - ما المبتدأ وما الخبر؟.

٢ - هل يأتي المبتدأ نكرة؟.

٣ - متى تفيد النكرة؟.

٤ - اذكر بعض مسوغات الابتداء بالنكرة؟.

٥ - ما الخبر وما يشترط فيه؟.

٦ - كم قسما الخبر؟.

٧ - هل يتعدد المبتدأ والخبر؟.

تمارين

١ - اذكر السبب الذي سوغ الابتداء بالنكرة:

جاء التلميذ إلى المدرسة وكُمَّةٌ على رأسه. غلام من الشام دخل مدرستنا. كل إناءٍ ينضح بما فيه. ويل أهون من ويلين. لكل عمل ثواب أو عقاب. نهي عن منكر فضيلة. ويل للسفهاء.

٢ - ميز الخبر المفرد من الجملة وشبه الجملة فيما يأتي:

كل ممنوع متبوع. كثرة النوم تفسد الصحة. دين المرء في معاملته وعد بلا وفاء عداوة بلا سبب. اللّه عادل حكمهُ. إيمان المرء يعرف بأيمانه. فريد جدُّهُ جليل القدر. الظلم عاقبته وخيمة. خوف اللّه يجلو القلوب. جولة الباطل ساعة. أداء الدَّين من الدين. الصمت زين.

٣ - اشرح وأعرب.

سَرَيْنَا ونجمٌ قد أضاءَ فمذْ بَدا * مُحَيَّاكَ أخفَى ضَوءُهُ كلَّ بَارِقِ

إِذَا اعتادَ الفتىَ خَوْضَ المنَايَا * فأهونُ مَا يمرُّ به الوحولُ

غيرَ لاه عِدَاكَ فاطْرَحِ اللهـ * ـوَ ولا تَغْتَرِرْ بعَارِضِ سِلْمِ

مبحث

في رتبة المبتدأ والخبر

الأصل في المبتدإ أن يتقدم على الخبر، ويجوز تقديم الخبر عليه - نحو: إبرهيم في المجلس، أو في المجلس إبرهيم.

١ - يجب تقديم المبتدإ في أربعة مواضع:

الأول: إذا كان من الألفاظ التي لها الصدارة وهي أسماء الاستفهام، والشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية، وضمير الشأن، والمبتدأ الداخلة عليه لام الابتداء، والموصول إذا اقترن خبره بالفاء - نحو: من بالباب، ولزيدٌ قائم، وما أحسن الصدق، ومن يطلب يجد، وكم عبد لي.

وقول الشاعر:

هِيَ الدُّنْيا تقولُ بملءِ فِيها * حَذارِ حَذارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

والثاني: إذا حصر في الخبر - نحو: إنما أخوك شاعر، وما أنتَ إلّا ناثرٌ.

والثالث: إذا خيف التباسة بالفاعل - نحو: الحقّ يعلو، وصفاء العيش هيهات.

والرابع: إذا خيف التباسة بالخبر - نحو: هذا صديقي، وأفضل مني أفضل منك.

٢ - يجب تقديم الخبر في أربعة مواضع أيضا:

الأول: إذا كان من الألفاظ التي لها الصدارة - نحو: أين الطريق؟ ومتى الوفاء؟

والثاني: إذا حصر في المبتدأ - نحو: إنما شاعرٌ أخوكَ، ومَا ناثرٌ إلّا أنت.

والثالث: إذا خيف التباسه بالصفة - نحو: عندي حاجة، وفيك فطنة.

والرابع: إذا عاد على بعضه شيء من متعلقاته ضمير في المبتدأ - نحو: عند يوسف أصدقاؤه، وفي الدار صاحبها.

والأصل في المبتدإ والخبر أن يذكرا، وقد يحذفان هما أو أحدهما لدليل - نحو: نعَم «لمن قال: هل سيدك حاضر؟» ومسافر «لمن قال: أين إبراهيم؟» وبكر «لمن قال: من مجتهد؟»

مبحث

في وجوب حذف المبتدأ والخبر

١- يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

الأول: أن يخبر عنه بنعت مقطوع إلى الرفع في معرض المدح أو الذم أو الترحم - نحو: مررتُ بزيد الهمامُ، ووبّختُ عمرا الكسولُ، وأحسنتُ إلى خالد المسكينُ.

والثاني: أن يخبر عنه بمخصوص نِعم أو بئس أو ساء أو حبّ - نحو: نعم البطل عنترةُ، وبئس الغلام خادمُك.

والثالث: أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم - نحو: في ذمّتي لأقضينّ حاجتك أي في ذمتي عهد.

والرابع: أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله - نحو: صبر جميل، وسمع وطاعة أي صبري أو حالي صبرٌ جميل وأمرك سمع وطاعة.

٢- يجب حذف الخبر في أربعة مواضع أيضا:

الأول: أن يكون المبتدأ غالبا في القسم - نحو: لعمرُك لأصدقنّ في كلامي.

الثاني: أن يكون كونا عاما مسبوقا بلولا - نحو: لولا الأمانُ لتعب الأنامُ، أو متعلّق الظرف أو الجار والمجرور - نحو: الأمير عند السلطان أو في القصر.

الثالث: إذا عطف عليه اسم بواو المعية- نحو: كلّ امرئ وضيعه أي مقترنان.

الرابع: إذا كان مصدرا مضافا إلى معموله أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدره كذلك وبعدهما حال لا يصحّ أن تكون خبرا - نحو: فهمي الدرسَ ساكتا، وأكثر زيارتي الصالحين ما شيا.

فائدة: اعلم أن المبتدأ باعتبار احتياجه إلى الخبر وعدمه قسمان قسم يحتاج إلى خبر وهو ما لم يكن وصفًا مسبوقا بنفي أو استفهام - نحو: العلم نافع، والعاقل يعمل لما بعد الموت.

وقسم يرفع فاعلا أو نائب فاعل يسدُّ مَسَدَّ الخبر. وهو ما كان وصفا مسبوقا بنفي أو استفهام - نحو: هل حاضر أخَوَاك؟، وما مخذول تابعوك.

* اعلم أن الوصف المذكور إن استوى مع المرفوع في الإفراد جازَ أن يُعرَبَ مبتدأ والمرفوع سادًّا مسدّ خبره، وأن يعرب خبرا مقدما والمرفوع مبتدأ مؤخرا. وإن استويَا في غير الإفراد تعين إعراب الوصف خبرا مقدما والمرفوع مبتدأ مؤخرا. - نحو: ما قائمان الرجلان، وهل حاضرون إخوتك؟، وإن كان الوصف مفردا والمرفوع غير مفرد تعين إعراب الوصف مبتدأ والمرفوع سادا مسدّ خبره.

أسئلة

١- ما رتبه المبتدأ؟.
٢- متى يتعين تقديم المتبدأ؟.
٣- متى يجب تقديم الخبر على المبتدأ؟.
٤- ما الاصل في المبتدأ والخبر؟.
٥- متى يحذف المبتدأ وجوبا؟.
٦- متى يحذف الخبر وجوبا؟.
٧- متى يستغني المتبدأ عن الخبر ويكتفي بمرفوع بعده؟.
٨- ما الجملة الاسمية؟.

مبحث
في اسم كان وأخواتها وما ولا ولات

تدخل كان أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب، الثاني ويسمى خبرها - نحو: كان الرشيدُ عادلا، ويثبت لها مع اسمها ما يثبت للفعل مع فاعله، ويجوز تقديم خبرها عليها وحدها ما عدا ليس، وعلى اسمها في الجميع.

وقد يلحق بليس في العمل إن، وما، ولا ،ولات النافيات - نحو: إنْ أجد خيرا من أحد إلّا بالأدب، وما هذا بشرا، وتعزّ فلا شيء على الأرض باقيه ولات ساعة مندم، بشرط ألّا ينتقض نفي خبرها بإلّا، وألّا تفصل من اسمها بغير الظرف أو

الجار والمجرور، وألّا يقصد بلا نفي الجنس، وأن يكون معمولا لا ولات نكرتين، ومعمولا لات من أسماء الزمان، وأن يحذف أحدهما والغالب كونه الاسم.
وقد تزاد الباء على خبر ليس وما ولا وكان المنفية - نحو: أليس الله بكاف عبده، وما ربك بغافل عما تعملون، ولا مجتهد بخائب، ولم تكن الحياة بطويلة.

أسئلة

١- ما عمل كان؟.
٢- ما الملحق بليس في العمل؟.
٣- متى يبطل عمل هذه الحروف؟.
٤- أين تزاد الباء؟.

مبحث
في خبر إنّ وأخواتها

إنّ وأخواتها تدخل على المبتدإ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها - نحو: إنّ الرشيدَ عادلٌ.
وأخوات إنّ هي: أنّ ، وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ، ولا، وهي باعتبار معانيها ستة أقسام:
١- إنّ وأنّ: وهما للتوكيد: نحو: إنّ المؤدَّب محبوب، وعلمتُ أنّ المرء بفضله.
٢- وكأنّ للتشبيه إذا كان خبرها جامدا، والظنّ إذا كان مشتقا - نحو: كأنك أسد، وكأنك فاهِم.
٣- لكنّ للاستدراك - نحو: الصبر مرّ لكن عاقبته حميدة.
٤- ليت للتمني - نحو: ليت الشباب يعود يوما.
٥- لعلّ للترقب- نحو: لعلّ العدوّ يأتينا.
٦- لا لنفي الجنس - نحو: لاشيء أحسن من الأدب.
ولا يتقدم الخبر ولا معموله على هذه الحروف ولا على اسمها إلّا إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا فيتقدم على الاسم فقط - نحو: إنّ معَ العسر يسرًا، ولعلّ في المدينة واليها، وقد تدخل لام الابتداء على خبر أن أو اسمها المتأخرين أو ضمير الفصل - نحو: إن من البيان لسحرًا، وإن زيدًا لشاعرٌ، وإن الحق لهو المتبع.

١ - يجب كسر همزة إنّ:

إذا حلت محل الجملة حيث لا يجوز أن يسد المفرد مسدها ومسد معموليها

كما إذا وقعت في ابتداء الكلام - نحو: إنّ المرء كثير بأخيه.

أو في صدر الجملة الحالية - نحو: قصدتك وإني ذو أمل.

أو بعد ألا - نحو: ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم.

أو حكيت بالقول - نحو: قال إني عبد الله.

٢ - يجب فتحها: إذا حلت محل المفرد ووجب أن يسد المصدر مسدها ومسد معموليها.

كما إذا وقعت في محلّ الفاعل - نحو: يسرني أنك مجتهد.

أو نائب الفاعل - نحو: عُلِم أن الأرض متحركة.

أو المفعول به - نحو: تذكّر أنك مخلوق.

أو المجرور - نحو: أشكرك مع أنك مُقصِّر، وأسامحك لأنك نادم.

أو المبتدأ أو الخبر - نحو: عندي ذلك شريف والمطلوب أنك تنصفُ.

ويجوز كسرها وفتحها:

إذا وقعت بعد الفاء التي في جواب الشرط - نحو: من يتعلّم فإنه يتقدّم.

أو بعد حيث - نحو: جلست حيث إنّ الأمير جالس.

أو إذ - نحو: سكتُّ إذ إنك ساكت.

أو إذا الفجائية - نحو: ظننتُ البدر مضيئا إذا انه مكسوف.

أسئلة

١ - ما عمل إن وأخواتها؟.

٢ - اسرد معاني هذه الحروف؟.

٣ - متى يجب كسر همزة إن؟.

٤ - متى يتعين فتحها؟.

٥ - متى يجوز الوجهان؟.

تمارين

١- ما المسوغ كسر همزة إن أو فتحها أو مجيز الأمرين فيما يأتي؟:-

أو لم يكفكم أنكم كنتم من الناجحين؟. لو أنهم صبروا لما ليموا. إن أولياء الله في نعيم. أحوك إما أنه يتكلم وإما أنه يسكت. قدم الذي إنه عالم. اجتهد لأن العلم ممدوح. عندي أنك تُضيع اوقاتك سُدى. قال لي: إني مسكين فارفق. زرته وإني واثق به. لا تُخطئ أن الله منتقم. بلغني أنكم من الناجحين. علمت أن المتواني لفي خسر. الله يعلم إنني لا اكذب.

٣- اشرح وأعرب الأبيات التالية:

إنَّ ابنَ وَرْقَـاءَ لا تُخْشَى بوادِرُهُ * لكنْ وقائعُهُ في الحرب تُنْتَظَرُ

إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا * بيتا دعَـائِـمَـهُ أعـزُّ وأطـولُ

إنَّ الـزَّرَازِيـرَ لما قام قَائِمُهَا * توهمتْ أنها صـارتْ شوَاهِينَا

لـو أن خفةَ عقلِهِ فـي رجلِهِ * سبق الغزال ولم يَفُتْهُ الأرنـبُ

مبحث

في أحكام هذه الحروف

إذا لحقت إنّ أو إحدى أخواتها ما الزائدةَ بطلَ عملُها وزال اختصاصُهَا بالجملة الإسمية - نحو: إنما المرءُ بأصغريه. ولكنما أسعى لمجد مؤثل. إلّا ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال ولا يزول اختصاصها بالجملة الاسمية - نحو: ليتما السرور دائم

وقد تُخَفَّف إنّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنّ.

أما إنّ فيجوز إعمالها وإهمالها. وإذا أُهملت أُتي بعدها بلام الابتدأ وجوبًا إذا خيف التباسها بإنْ النافية - نحو: إنَ خالدًا شجاع أو إنْ خالدٌ لشجاع.

وأما أَنَّ وكأنَّ فلا تهملان غير أن اسمهما لا يكون إلّا ضمير شأن محذوفا وخبرهما جملة - نحو: رأيتُ أنْ لا صديق وفيّ، وكأنْ وِلادة المرء منذرة بموته.

وأما لكنّ فتهمل ويزول اختصاصها بالجملة الاسمية - نحو: القهوة نافعة ولكن الإفراط منها مضرٌّ.

مبحث
في عمل لا

يشترط في عمل لا أن يكون معمولاها نكرتين وألّا تفصل من اسمها، وألّا ينتقض نفي خبرها بإلّا، وألّا يدخل عليها حرف جرّ - نحو: لا شفيع أنجح من التوبة.

فإن فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها ولزم تكرارها عند التعريف أو الفصل - نحو: لا سيفي معي ولا رمحي، ولا عندي قلم ولا قرطاس، ولا اليوم خادم في الدار ولا خادمة، وفي غير ذلك يبطل عملها فقط - نحو: لا متغير إلّا حادث، وجئتُ بلا زاد، وغضب الأحمق من لاشيء

واسمها قسمان: مفرد وغير مفرد.

فالمفرد: هو ما ليس مضافا ولا شبيها به، ويدخل تحته المثنى والجمع.

وحكمه: أن يبنى على ما ينصب به - نحو: لا سيف أقطعُ من الحق، ولا متساعديْن متأخران، ولا مجتهدينَ محرومون، ولا لذاتٍ باقية.

وغير المفرد: هو ما كان مضافا أو شبيها به.

وحكمه أن يعرب منصوبا - نحو: لا قليلَ حياء صديقٌ، ولا شاهديْ زور صالحان، ولا مهملي واجباتهم ناجحون.

أسئلة

١- بم تختص إن؟.
٢- متى يبطل عمل هذه الحروف؟.
٣- ماقولك في إن وكأن؟.
٤- ماذا يشترط في عمل لا؟.
٥- متى يبطل عملها أو يتعين تكرارها؟.
٦- ما حكم اسمها المفرد؟ وغير المفرد؟.

تمارين

١- ادخل اللام على اسم إن أو خبرها كلما صح ذلك:

إنهم يدرسون الدرس. ليت زيدًا يتوب. إنما الدنيا فناء. إن عندنا حكاية ظريفة. إنك قد اكرمتني فوق استحقاقي. أما إنك طالعت الكتب. إن ما صبرت جميل. إن الانشقاق لم ينتهِ. إنه قدم ظافرًا.

٢- ميِّز لا العاملة من الملغاة: يغضب الأحمق من لا شيء. لابأس عليك. لاحاتم في عصرنا. لا اليوم رجل قادم. لا بأس في هذا الامر. جئت بلاسلاح. لا زاد عندنا اليوم. لا أخي ولا أبي مسافر. لا أبرَار في الجحيم ولا أشرار في النعيم.

٣- اشرح وأعرب ما يأتي:

لاطيبَ للعيشِ مادامتْ منغصةٌ * لذاتُه بادّكَارِ الموْتِ والهرمِ

إلا ارعواء لمنْ ولت شبيبتهُ * وآذنَتْ بمشيبٍ بعدَهُ هَرَمُ

فَصْلٌ

في نصب الاسم

لنصب الاسم أربع علامات وهي:

الفتحة: إذا كان مفردا أو جمع تكسير - نحو: احفظ درسَك وتمِّم فروضك

والالف: إذا كان من الأسماء الخمسة - نحو: أكرمْ ذا الفضل

والكسرة: إذا كان جمع مؤنث سالما - نحو: عِلّموا الفتياتِ.

والياء: إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما - نحو: صُنْ يديْك عن الأذى واصحب المتأدّبينَ

وهو ينصب إذا كان مفعولًا به، أو مفعولا مطلقا، أو مفعولا لأجله، أو مفعولا فيه، أو مفعولا معه، أو مستثنى بإلّا، أو حالا، أو تمييزا، أو منادى، أو خبرا لكان أو إحدى أخواتها، أو اسما لإنّ أو إحدى أخواتها.

مبحث
في المفعول به

المفعول به: اسم يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة عامله، - نحو: كسر التلميذُ القلم.

ويكون ظاهرًا، وضميرا متصلا أو منفصلا - نحو: عرفتُ الحقّ ولزمته، وما أحببتُ إلّا إياه.

وإذا نصبَ الفعلُ ضميرين وجب فصل ثانيهما إلا اذا كان الأول أعرف أو كانا للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الفصل والوصل فيقال: أعطيتكه أو أعطيتك إياه، وظننتكه أو ظننتك إياه كما تقدم تفصيل ذلك في الضمير.

والأصل فيه أن يؤخر عن العامل والفاعل - نحو: يعبد المتقي ربّه.

ويجب تقديمه عليهما معا إذا كان من الألفاظ التي لها الصدارة - نحو: أيَّ كتاب أخذت، أو كان ضميرا منفصلا - نحو: إياك نعبد، وعلى الفاعل فقط إذا كان ضميرا متصلا - نحو: نفعني اجتهادي. أو كان الفعل محصورا في الفاعل - نحو: إنما حفظ الدرس إبرهيم، أو كان في الفاعل ضمير يعود إليه - نحو: أعتق العبد سيّده.

ويجب تأخير المفعول به وتقديم الفاعل اذا كان هذا (أي الفاعل) ضميرا متصلا - نحو: فهمتُ المسألةَ، أو كان الفعل محصورا في المفعول - نحو: لا يعلمُ الإنسانُ إلا ظاهرا من الحياة الدنيا، أو خيف التباسه بالفاعل - نحو: أكرم أخي فتاك.

ويجوز تأخيره أو تقديمه في غير هذه المواضع - نحو: ترعى الغنم عشبا، أو ترعى عشبا الغنم.

فائدة- يحذف عامل المفعول به جوازا إذا وقع جوابا - نحو: المتأدّبين «لمن قال لك: مَن تحبّ؟» ووجوبا في الأمثال وشبهها - نحو: الكلاب على البقر «أي أرسِلْها» ونحو: أهلا وسهلا «أي أتيتَ أهلا ووطئت سهلا»

أسئلة

١- كم علامة لنصب الاسم؟.

٢- اذكر مواضع كل منها؟.

٣- متى ينصب الاسم؟.

٤- ما المفعول به؟.

٥- كيف يكون؟.

٦- ما الأصل فيه؟.

٧- متى يجب تقديمه على الفعل والفاعل؟.

٨- متى يتعين تأخيره عنهما؟.

٩- متى يجوز الأمران؟.

١٠- هل يحذف عامله وجوبًا أو جوازًا؟.

تمارين

١- أشر إلى المفعول به المقدم وجوبًا على الفعل أو الفاعل أو عليهما في الجمل التالية:

صرب الولد والدُهُ تأديبا له. نظمتُ الشعر وأنا صغيرٌ. أفادني الدرسُ. سره اللعب. أيا تكرم أكرم. من رأيت. ما أثار البرية إلا القرآن. سرحت النظر في جمال الطبيعة. عضنا الدهر بنابه. كافأني الأستاذ الكبيرَ اعتبرَ الصغيرُ. دارسًا احرج الرئيسُ. يدي للسؤال بسطتْ. إياك أعني. أحي عبطت. ديوان الشعر قرأت. بيتا واحدا نظمتُ.

٢- اذكر مفعولا لكل من الأفعال الآتية:

هزم القائد. غرس البستاني. هذّب المعلم. أطلق الصياد. محا الكاتب. داوى الطبيب. عاقب الأمير. هجر الوطني.

مبحث
في المفعول المطلق

المفعول المطلق: مصدر يذكر بعد عامل من لفظه لتأكيده أو بيان نوعه أو عدده - نحو: كلَّم الله موسى تكليما، ويصبر العاقل صبرا جميلا، وتدور الأرض دورتين.

وينوب عن المصدر:

مرادفهُ- نحو: فرحتُ جذلا.

وصفتهُ- نحو: اذكروا الله كثيرًا.

والإشارة إليه - نحو: لاتقُل ذلك القول.

وضميره - نحو: إني أكره الخائن كراهة لا أكرهها لغيره.

أو ما يدل على نوعه - نحو: رجع العدوّ القهقري.

أو عددهِ - نحو: ولّي عمرو بن العاص مصر مرتين.

أو آلته - نحو: اضرب المسيء عصا.

ولفظتا كل وبعض مضافتان إلى المصدر - نحو: أحسن الخطيبُ كلّ الإحسان، ومال اليه الحاضرون بعض الميل.

والعامل فيه هو الفعل أو ما فيه حروفه - نحو: أنت تتقدم تقدما، وهو مجتهد اجتهادا، ويعجبني إقبالك على العلوم إقبالا تامًا.

والأصل فيه أن يذكر، وقد يحذف - نحو: صبرا لا جزعا، ولفلان صوتٌ صوت معبد، وسعيا مشكورا.

مبحث
في المفعول لأجله

المفعول لأجله: اسم يذكر لبيان سبب الفعل - نحو: اسكت طلبا للسلامة.

ويشترط فيه لجواز النصب أن يكون متحدا مع عامله في الوقت والفاعل.

وله ثلاث حالات:

الأولى: أن يكون خاليا من «ال» والإضافة، فيكثر نصبه ويقلّ جرّه بحرف تعليل - نحو: نصحتُك رغبةً في مصلحتك أو لرغبة فيها.

والثانية: أن يكون مقرونا بـ«ال»، فيكثر جره ويقل نصبه - نحو: نصحتك للرغبة في مصلحتك أو الرغبة فيها.

والثالثة: أن يكون مضافًا فيستوي نصبه وجره - نحو: نصحتُك رغبةَ أخيك في مصلحتك أو لرغبته فيها.

أسئلة

١- ما المفعول المطلق؟.
٢- كم نوعًا هو؟.
٣- ما الأشياء التي تنوب عنه؟.
٤- ما عامله؟.
٥- ما الأصل فيه؟.
٦- ما المفعول لأجله؟.
٧- كم حالة له؟.

مبحث

في المفعول فيه

المفعول فيه: اسم يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه، ويسمى الأول ظرف زمان، والثاني ظرف مكان - نحو: وقف الخطيب ساعةً فوق المنبر.

والظرف من حيث الاختصاص وعدمه قسمان. مختص، ومبهم.

فالمختص من **ظرف الزمان:** هو ما يدل على زمن مقدَّر - نحو: شهر، وسنة.

والمبهم منه: هو ما يدل على زمن غير مقدر - نحو: حين، ولحظة.

والمختص: من ظرف المكان هو ما له صورة وحدود محصورة - نحو: الدار، والمسجد.

والمبهم منه: هو ما ليست له صورة ولا حدود محصورة، كأسماء الجهات والمقادير - نحو: أمام، وفرسخ.

وجميع الظروف صالحة للنصب على الظرفيه إلا المختص من ظرف المكان فإنه يُجَرّ بفي - نحو: أقمتُ في الدار. وصليت في المسجد.

وينوب عن الظرف

مصدرُه - نحو: جاء المسافر طلوعَ الفجر، وجلس قُربَ البيت.

وصفتُه - نحو: انتظرت طويلا شرقيّ المدنية.

وعدده - نحو: سرتُ أربعة أيام عشرين بريدا.

وإشارته - نحو: أقمت ذاك العام تلك الجهة.

وكليته أو بعضيته - نحو: سهرتُ طول الليلة ولم أنم إلّا بعض دقائق.

إذا استعمل الظرف غير ظرف سمي متصرفًا كساعة، وأمام - نحو: انتظرت ساعة أمام الأمير، ومضت الساعة ونحن في أمامه.

وإذا لازم الظرفية سمي غير متصرف كعوْض أو كان ظرفًا ومجرورا بمن كفوق - نحو: لن أخون أحدا عوْض، ورأيتُك فوق الجبل أو من فوقه.

والجر بمن يسمى شبه الظرفية.

مبحث

في المفعول معه

المفعول معه: اسم يذكر بعد واو بمعنى مع لبيان ما فُعل الفعل بمصاحبته - نحو: خرجتُ والخادمَ، وهو مسافر والجيشَ.

وللاسم الواقع بعد واو المعية ثلاث حالات

الأولى: وجوب نصبه على أنه مفعول معه، وذلك إذا لم يصح عطفه على ما قبله - نحو: سار القومُ والجبل، ومالك وأمرا لا يعنيك.

* **قلت:** يمتنع العطف في الأول لأنه لا يصح نسبة السير إلى الجبل، وفي الثاني لأنه لا يصح العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار.

والثانية: وجوب عطفه على ما قبله، وذلك إذا كان العامل لا يتأتى وقوعه إلّا من متعدد- نحو: تنازع عليّ ومعاوية في الخلافة.

والثالثة: جواز الوجهين، وذلك في غير ما ذكر - نحو: جاء الأمير والجند.

أسئلة

١- ما المفعول فيه؟.

٢- ماذا تفهم بالمختص والمبهم منهما؟.

٣- هل يصح نصب جميعها على الظرفية؟.

٤- ماذا ينوب عن الظرف؟.

٥- حدد الظرف المتصرف وغير المتصرف؟.

٦- ما المفعول معه؟.

٧- كم حالة لَهُ؟.

٨- أعرب واشرح ما ياتي:

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدهرَ حالٌ من امْرِئٍ
فَـدَعْـهُ وَوَاكِـلْ أَمْـرَهُ واللياليا
عَلَفتَهَا تِبْنًا وَمَـاءً بَـارِدًا * حَتَى غَـدَتْ هَمَّالة عَيْنَاهَا

مَطْلَبٌ
في المستثنى بإلا وأخواتها

المستثنى بإلا: اسم يذكر بعدها لإخراجه عن حكم ما قبلها - نحو: حفظ التلاميذُ إلا منصورًا.

وله ثلاث حالات:

الأولى: وجوب نصبه على الاستثناء، وذلك إذا كان الكلام تامًا موجبًا - نحو: ينقص كلُّ شيء بالإنفاق إلّا العلم.

فائدة: الكلام التام هو ما ذكر فيه المستثنى منه، ويقابله الناقص، وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه، والموجب هو ما لم يتقدمه نهي ولا نفي ولا استفهام يؤول به، ويقابله غير الموجب، وهو ما تقدمته إحدى هذه المذكورات.

والثانية: جواز نصبه على الاستثناء وإتباعِه للمستثنى منه على البدلية، وذلك إذا كان الكلام تاما غير موجب أي منفيا - نحو: لا تظهر الكواكب نهارا إلّا النيّرين أو النيرَان.

والثالثة: إعرابه على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل إلّا، وذلك إذا كان الكلام ناقصا غير موجب - نحو: لا يقع في السوء إلّا فاعلُه، ولا يتبع العاقُل إلّا الحقَّ، ولا يحيق المكر السيّء إلّا بأهله.

وقد يستثنى بغير وسوى فيجرّ المستثنى بإضافتهما إليه، ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد إلّا - نحو: ينقص كل شيء بالإنفاق غيرَ العلم، وهلم جرا.

وكذا بخلا، وعدا، وحاشى، فيجوز جرّ المستثنى على أنها حروف جرّ، ونصبه مفعولا به على أنها أفعال، إلّا إذا سُبقت بما فيتعين نصبه - نحو: ينقص كل شيء بالإنفاق خلا العلمِ «بالجر والنصب» أو ما خلا العلمَ «بالنصب فقط».

أسئلة

١ - ما المستثنى بإلا؟. ٢ - كم حالة له؟. ٣ - كيف يستثنى بغير وسوى؟.

تمارين

١ - اعط الاسم المستثنى ما يستحقه من الإعراب في الجمل التالية وأشر إلى نوع الاستثناء وأداته:

ينال التلامذة مكافأة ما عدا الكسالى. أُحب الناس إلا الأشرار. لا يقهرني إلا المتبجح الكسول. يموت الجسم فيفنى إلا النفس فهي خالدة. مالي رغبة إلا في العلم. لا يعاشر الأديب غير الأدباء. حفظنا قواعد النحو حاشا الاستثناء. تفوق جرير على شعراء زمانه خلا الأخطل والفرزدق.

٢- اشرح وأعرب الأبيات التالية:

تُملّ النَّدَامى مَا عَدَاني فإنني * بكُلِّ الذِي يَهوى نَدِيميَ مُولعُ
هَـل الـدهـرُ الاّ ليلةٌ ونهارُهَا * وإلا طلوعُ الشمْسِ ثم غِيارُهَا
وإذَا تُباع كريمة أوْ تُشْتَرى * فسواكَ بائعها وأنـتَ المشْتَرِي
لكلّ داءٍ دواءُ يستطبُ بهِ * إلا الحماقةَ أعيتْ مَنْ يُداوِيَها

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
تمل الندامى	تمل: فعل مضارع مبنى للمجهول، والندامى: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة.
ما عدانى	ما: موصوله، عدا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر، والنون للوقاية والياء مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
فإننى	الفاء: حرف دال على التعليل، وإن: حرف توكيد، والنون للوقاية وياء المتكلم اسم إن.
بكل الذي	حار مجرور، وكل مضاف، والذى مضاف إليه
يهوى نديمى	يهوى: فعل مضارع، ونديم: فاعل، وياء المتكلم مضاف إليه
مولع	مولع: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مبحث في الحال

الحال: اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل - نحو: تكلّم صادقًا وأنقل الأخبار صحيحةً.

والأصل فيها أن تكون نكرة مشتقة، وقد سُمع تعريفها بالإضافة أو ال في ألفاظ - نحو: اذهبْ وحدك، وجاؤوا الجماء الغفير.

١- وقد تأتي جامدة إذا دلت على ترتيب - نحو: ادخلوا رجلا رجلا.

٢- أو تشبيه - نحو: قاومتُ الأعداء أسدا.

٣- أو مفاعلة - نحو: بايعتُ زيدا يدا بيد.

٤- أو سعر - نحو: اشتريت الخبز رغيفينِ بقرش.

٥- أو كانت موصوفة - نحو: عرفتُك إنسانا كاملا.

والعامل في الحال هو العامل في صاحبها من فِعْلٍ أو شِبْهِهِ أو ما فيه مِعْنَاهُ- نحو: أظهرتُ الحق مخفيا، وأنت ناصر أخاك مظلوما، وهذا أخي مستقيما، وها هو رفيقي أمينا، وكأنه البدر طالعا، وأيها الرجل قائما.

* قلت: المراد بشبه الفعل: ما يعمل عمله من اسم الفاعل والمصدر وغيرهما، وبما فيه معناه: ما يفهم منه معنى الفعل كإن وأخواتها، وأسماء الإشارة، والجار والمجرور، والظرف، وحروف التنبيه، والتشبيه، والنداء، كما ترى في الأمثلة لأنها بمعنى أؤكد وأشبه وأشير وهكذا.

وصاحبها: هو ما تبين هيئته، والأصل فيه أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة إذا تأخر عنها أو تخصَّص بإضافة أو وصف أو سُبق بنفي أو شبهه - نحو: جاءني مسرورا غلام، وحضر ابن سبيل مستفهما، ونزلتُ برجل كريم مقيما في البادية، وأعجبني حافظ درسا مجتهدا، وما قابلني امرؤ شاكيا، ولا ترد سائلا مصطَرا، وهل أتاك أحد مستجيرا، وهي تطابق صاحبها في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع.

والحال قسمان: مفرد، وجملة.

فالمفرد: نحو: عِش عزيزا، وساعِد والديك محتاجين، وابتعِد عن القرناء مُفسدين.

والجملة: اسمية أو فعلية - نحو: لا تنم والشمسُ طالعة، وانصر أخاك يستغيث بك، وتعلَّم وأنت صغير.

ويشترط فيها أن تكون خبرية غير مصدرة بما يعينها للاستقبال، مرتبطة بصاحبها إما بالواو فقط أو الضمير أو بهما معا.

وقد تتعدد الحال - نحو: رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا.

أسئلة

١- ما الحال؟.
٢- ما الأصل فيها؟.
٣- متى تأتي جامدةً؟.
٤- ما العامل في الحال؟.
٥- ما هو صاحبها؟.
٦- متى يكون صاحبها نكرة؟.
٧- كم قسمًا الحال؟.
٨- هل تتعدد الحال؟.

مبحث في التمييز

التمييز: اسم نكرة يذكر لبيان المقصود من اسم سابق يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة - نحو: عاش إبرهيم الخليل مئة وسبعين سنة.

والاسم السابق يسمى مُمَيَّزا، وهو إما مذكور - نحو: كتبتُ عشرين سطرا، أو محذوف - نحو: العالم أرفع من الغني مقاما.

* **وعلى هذا:** فسطرا تمييز لعشرين وهو مذكور، ومقاما تمييز لشيء وهو محذوف إذ المعنى: أرفع من الغنى في شيء وذلك الشيء مفسر بمقاما.

ويكون مذكورا إذا دل على عدد أو وزن أو كيل أو مساحة - نحو: اشتريتُ ثلاثين فرسا، وقنطارا عسلا، وأردبا قمحا، ومترا حريرا.

ويكون محذوفا إذا فُهِم من الكلام - نحو: طاب سعيد نفسا، وحُطَّ الستار طُرْقٍ، وغرستُ الأرض أشجارا، والشمس أكثر الكواكب نورا، وعجبتُ من

كمالك أدبا، ووثقت بك رجلا، وامتلأ الحوض ماء، ولله درُّك عالمًا، وما أحسنك غلاما.

ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجرَّ بمن أو المضاف فيقال: اشتريتُ قنطارًا من عسلٍ، أو قنطارَ عسَلٍ. أما تمييز العدد فيجب جرّه بالمضاف جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردا مع المئة والألف، ونصبه مفردا مع الأحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما - نحو: أخذتُ ثلاثة كتب، وخمسين دفترا، ومئة ورقة، وألف ريشة.

مبحث
في ألفاظ العدد

واحد، واثنان، توافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا، سواء كانا مفردين أو مركبين، أو معطوفا عليهما - نحو: رجل واحد، وامرأة واحدة، وأحد عشر غلامًا، وإحدى عشرة جارية، وأحد وعشرون ظبيًا، وإحدى وعشرون ظبية، ورجلان اثنان، وامرأتان اثنتان.

وثلاثة، وتسعة، وما بينهما تخالف المعدود في جميع أحوالها - نحو: ثلاثة رجال، وثلاث نساء، وأربعة عشر غلامًا، وأربع عشرة جارية، وخمسة وعشرين عزالا، وخمسًا وعشرين غزالة، وهلم جرا.

ولفظة عشرة تخالفه مفردة وتوافقه مركبة - نحو: عشرة رجال، وعشر نساء، وخمسة عشر غلاما، وسبع عشرة جارية.

وأما بقية ألفاظ العقود فلا يتغير لفظها في التذكير والتأنيث، فيقال: عشرون رجلا، وثلاثون امرأة، ومئة غلام، وألف جارية.

والوصف المصوغ من اسم العدد على وزن فاعل يطابق الموصوف فيقال: الباب الثالث، والمقامة الخامسة، والقرنُ الرابع عشرَ.

مبحث

في كنايات العدد

كم. وكأيّ. وكذا.

كم: تكون استفهامية وخبرية، فالاستفهامية: يكون تمييزها مفردا منصوبا وجوبا إلّا إذا دخل عليها حرف جر فيجوز جره بمن مقدَّرة - نحو: كم كتابا قرأتَ؟ وبكم قرشًا أو قرشٍ اشتريت هذا؟.

والخبرية: يكون تمييزها مفردا أو جمعا مجرورا بها أو بمن واحدة، - نحو: كم بطلٍ أو أبطال أو من بطلٍ قهرتُ.

كأيٍّ: يكون تمييزها مفردا مجرورا بمن - نحو: كأيٍّ من فقير يَسَّر الله رزقه.

كذا: يكون تمييزها مفردا منصوبا دائما ويغلب تكرارها مع العطف - نحو: تبرعتُ لليتامى بكذا وكذا جنيها، ووَقَفْتُ عليهم كذا فدّانا.

واعلم أنه يكنى بكذا وكم الاستفهامية عن الكثير والقليل، ولا يكنى بكأيٍّ وكم الخبرية إلّا عن الكثير.

أسئلة

١- ما هو التمييز؟.

٢- كيف يكون المميز؟.

٣- هل يفهم من الكلام؟ وضح.

٤- ماذا يجوز في تمييز الوزن والمساحة والكيل؟.

٥- ما حكم وزن فاعل من ألفاظ العدد؟.

٦- ما حكم العدد من ثلاثة إلى تسعة؟.

٧- ما حكم عشرة؟.

٨- هل تتغير ألفاظ العقود؟.

٩- كيف تكون كم؟.

١٠- كيف يكون تمييز كأين؟ وكذا؟.

تمارين

١- أشر إلى المميز المحذوف والمذكور وعين أنواعهما بحسب معرفتك:

لله درك تلميذا. أنعم بك خِلًّا وفيا. زرعنا الأرض قطنًا لا قمحًا. لكَ مني عشرون جينها إن أحسنت الجواب. من منكم له قدر راحة أرضا ولا يحافظ عليها. متى أشتعل الرأس شَيْبًا أنذر بدنو الأجل. أكرم به أخًا.

٢- أبدل بالأرقام أسماء الأعداد وأعط المميز ما يستحقه من الإعراب:

حفظت ١٢ صفحة في أسبوع. صرفت ٤٢ درهمًا إلا ٥ أوانق. لي ٤ أخوات و ٦ أخوة. السنة ١٢ شهر، والشهر ٣٠ يوم، واليوم ٢٤ ساعة، والساعة ٦٠ دقيقة، والدقيقة ٦٠ ثانية.

٣- ميز كم الاستفهامية من الخبرية، وعين محلهما من الإعراب واشكل مميز الكنايات:

كم كتابًا قرأت. كأيّ من عالم صار خيرًا من غني. كم درهما أعطاك أبوك صباحًا. كم عالم عالم أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا. طالعت كذا وكذا جرائد ولم أفهم شيئا من السياسة. كم كتبٍ كان لك ولم تتعلم. بكم رجل عالمٍ مررت ولم تستفد شيئًا.

٤- اشرح وأعرب:

وكأيْ مِنْ أسَى أعيَا الأسَى * كَادَ لوْ يعنيهِ قَوْلي وَكَأيْ

فكأيٍّ من مُرَجٍّ أمَلا * قد أتاه خوفُهُ من أمَلِهْ

ضيعتُ حَزميَ في إبعاديَ الأمَلا * ومَا ارْعَويتُ وشَيْبًا رَأْسِيَ اشتَعلا

مبحث

في المنادي

المنادي: اسم يذكر بعد يا أو إحدي أخواتها طلبا لمدلوله - نحو: يا غلام، ويشترط فيه ألّا يكون ضميرا مطلقا، ولا مضافا إلى ضمير المخاطب.

وأخوات يا: أيا، وهيا، وآ، وأيْ، وآيْ، ووا، والهمزة.

والمنادي خمسة أقسام

علم مفرد: وهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف - نحو: يا إبرهيمُ.

ونكرة مقصودة: وهي ما يقصد بها معينٌ - نحو: يا تلميذُ.

ونكرة غير مقصودة: وهي ما لم يقصد بها معين- نحو: يا رجلا.

ومضاف: وهو ما نُسب إلى ما بعده - نحو: يا عبد الله.

وشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه - نحو: يا حسَنًا فعلُهُ.

وحكم العلم المفرد والنكرة المقصودة البناء على ما يُرفعان به، أما النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف فتعرب منصوبة.

وإذا أريد نداء ما فيه ال أُتي قبله باسم إشارة مطابق له، أو بأيها للمذكر، وأيتها للمؤنث - نحو: يا هذا الرجل، ويا هذه المرأة، ويا هذان الرجلان، ويا هاتان المرأتان، ويا هؤلاء الرجال أو النساء، ويا أيها الرجل، ويا أيتها المرأة، ويا أيها الرجال. إلّا مع لفظ الجلالة فلا يؤتى بشيء - نحو: يا الله، ويكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بميم مشددة - نحو: اللّهُمّ.

مبحث

في تابع المنادى

إذا كان المنادى معربا وجب في نعته وتوكيدة وبيانه النصب - نحو: يا زين العابدين الشريف، ويا عبد الله نفسه، ويا إخي توفيقا.

وإذا كان مبنيا جاز فيها الرفع تبعا للفظه، والنصب تبعا لمحلّه، إلّا إذا كانت مضافة خالية من ال فيتعين نصبها تبعا للمحل - نحو: يا منصور الكريم الأب، ويا تلاميذ أجمعون، ويا رجل خالد «برفع الكريم وأجمعون وخالد ونصبها» ويازيد ذا الفضل، ويا عمرو عينه، ويا سعيد غلامنا «بنصب ذا وعين وغلام فقط».

أما إذا كان التابع بدلا أو عطف نسق فيعتبر كالمنادى المستقل مطلقا ما لم يكن المنسوق مقرونا بأل فيجوز رفعه ونصبه

- نحو: يا عليّ أبا حسن، ويا جعفر إبرهيم، ويا امرأ القيس جَنْدَح، ويا سيد القوم أبا الحارث، ويا ولد وعبد الحميد، ويا هذا وبكر، ويا سعد الله وصالح، ويا أميرنا فخر الدين، ويا جميل والغلام.

أسئلة

١- ما المنادى؟.

٢- عدّ حروف النداء؟.

٣- كم قسمًا المنادي؟.

٤- ما حكم العلم المفرد والنكرة المقصودة؟.

٥- متى ينصب المنادى؟.

٦- ما حكم توابع المنادى المعرب؟.

٧- ما حكم توابع المبني؟.

٨- ما العمل إذا كان التابع بدلا أو عطف نسق؟.

تمـــارين

١ - قدم على الأسماء التالية حرف نداء واضبطها:

أديب	سليم	تلميذان	محمد
عفيف المجتهد	يوسف الصديق	منصور ابن الكرام	قطز قاهر الأبطال
محمود مؤلف الكتب النافعة		محمد رسول الله	ياحبيب أهلك

*نموذج الإجابة

يا أديبُ	يا سليمُ	يا تلميذانِ	يا يوسفَ الصّديقِ

٢ - أعط توابع المنادى ما تستحقه من الإعراب، واحذف حرف النداء كلما صح ذلك:

يا أيها التلامذة الأتقياء اطلبوا من الله المعونة وقولوا: يا ربنا الرؤوف ارفق بنا. يا أيها الملك العادل أنصفني من خصمي. هيا زيد ناظم الشعر الرقيق. يا عظيمنا المقدام قدنا إلى ساحة الحرب. هيا سيدي الأمير الجليل. يا ولدًا نبيهًا لا تصغ إلى أقوال الكسالى. يا عبد اللّه أخانا. يا عبد الله يازيد نفسه. أيا خليل عينه. يا أستاذنا الكريم.

٣- اشرح وأعرب:

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ * نِدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَا

عَرِّجْ عَلَى الرَّوْضِ يَا خِلِيلِي * وَمِلْ إِلَى ظِلِّهِ الظَّلِيلِ

فَالزَّهْرُ يَلْقَاكَ بِابْتِسَامٍ * وَالرِّيحُ تَلْقَاكَ بِالْقَبُولِ

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
فياراكبًا	يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، راكبا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.
إما عرضت فبلّغَنْ	إما: مكونه من حرفين إن الشرطية، وما الزائدة، عرضت: فعل وفاعل الفاء في فبلغن واقعة في جواب الشرط، بلغ: فعل أمر، والنون للتوكيد والفاعل ضمير مستتر.
نداماي من نجران	ندامى: مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه، وهي مفعول به لبلغ. جار ومجرور.
ألا تلاقيا	ألا: نافية للجنس وأصلها أن لا، وهى أن الخفيفة. اسم مبني على الفتح فى محل نصب، والألف للإطلاق، وخبر لا محذوف، وتقدير الكلام: لاتلاقي لنا، والجملة من لا و اسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة.

مبحث
في لاسيما

* لاسيما: مُركبة من لا النافية للجنس، وسيّ بمعنى مثل اسمها «وهي لا تتعرف بالإضافة»، وما الموصولة أو النكرة الموصوفة، أو التامة، أو الزائدة الكافة أو غير الكافة، وعلى كل حال فخبر لا محذوف تقديره موجود أو نحوه وهي لا تستعمل بدون الواو الاعتراضية إلا شذوذا كقوله:

يَسرُّ الكَرِيمُ الحمدَ لا سيَما * شَهادَةَ مَنْ في خيرِهِ يَتقلبُ

ولا يجوز حذف لا وقولهم: «سيما كذا» خطأ، وجملتها لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضيه إلا إذا كان ما بعدها حالا أو شرطا أو ظرفا فتكون في محل نصب على المفعولية المطلقة لأخص محذوفا وهو الدليل على جواب الشرط.

الاسم الواقع بعد لاسيما.

إن كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما إن جُعلتْ اسما موصولا وصفتها إن جعلت نكرة موصوفة، والنصب على أنه تمييز لما، وتكون ما حينئذ نكرة تامة مضافة إلى سيّ أو زائدة، والجر بإضافة سيّ إليه وما زائدة - نحو: أعجبني القوم ولاسيما «أميرٌ أو وأميرًا أو أمير» بينهم.

وإن كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السابقين - نحو: أعجبني القوم ولا سيما أميرُهم أو أميرهم.

هذا إذا لم يكن ما بعدها حالا أو شرطا أو ظرفا وإلّا تعينت زيادة ما على الأول وموصوليتها على الثاني والثالث، وتكون جملة الشرط ومتَعَلَّق الظرف صلتها - نحو: لا تحتقر أحدًا ولا سيما محتاجا أو وهو محتاج، وأحبّ أخي ولا سيما إن استقام، وساعد الضعفاء ولا سيما عند الضرورة.

أسئلة

١ - كيف تعرب الاسم النكرة الواقع بعد لا سيما؟.

٢ - كيف تعرب المعرفة؟.

٣ - ما العمل إن كان ما بعدها حالًا؟.

٤ - أعرب الأمثلة التالية:

قام القوم لا سيما زيدٌ. أحب الخطيب ولا سيما متكلمًا. يعجبني الأميرُ ولا سيما وهو راكبٌ. يُرعبُ الأمير الأعداء ولاسيما إن ركب. يُعجبني الجيش ولا سيما فارسٌ أو فارسًا أو فارس منه. استفز اعجابي المجلس ولا سيما أميرُه. أحبُّ التلميذ ولا سيما ان اجتهد. أساعدُ الضعفاء ولا سيما في الشدة.

فَصْلٌ

في جر الاسم - حروف الجر

لجر الاسم ثلاث علامات:

الكسرة: إذا كان مفردا أو جمع تكسير منصرفَيْنِ أو جمع مؤنث سالما - نحو: مِن حميدِ الخصالِ الصدقُ في المعاملاتِ.

والياء: إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم أو من الأسماء الخمسة- نحو: خير البرّ ما كان للوالدَيْنِ والأقربينَ وذِي الحاجة.

والفتحة: إذا كان ممنوعا من الصرف بشرط أن يكون خاليا من ال والإضافة - نحو: تعلّمتُ في مصرَ.

وهو يجر إذا سبقه حرف جرّ أو كان مضافا إليه.

حروف الجر هي: من، وعن، وفي، ومذ، ومنذ، وربّ، وإلى، وعلى، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشى، والكاف، واللام، والباء، والتاء، والواو- نحو: اطلب العلم من المهد إلى اللحد.

وهي ثلاثة أقسام:

حرف جر أصلي: وهو ما يدل على معناه ويحتاج إلى متعلَّق - نحو: الأمْر لله.

وحرف جر زائد: وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق - نحو: ما ربُّك بغافل.

وحرف شبيه بالزائد: وهو ما يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق - نحو: ربّ إشارة أبلغ من عبارة.

والمتعلق: هو ما يرتبط به الجار والمجرور وكذا الظرف ارتباطا معنويا - نحو: تمسَّكْ بالأدب، وكن محتشمًا أمام رؤسائك.

أسئلة

١- كم علامة لجر الاسم؟.
٢- اذكر مواضع هذه العلامات.
٣- متى يجر الاسم؟.
٤- عد حروف الجر.
٥- ما حرف الجر الأصلي؟.
٦- ما الزائد؟.
٧- ما الشبيه بالزائد؟.
٨- ما هو المتعلق؟.

تمارين

١- ميز حرف الجر الأصلي من الزائد وشبهه، وسمّ علامة الجرّ في المجرور، وبين معنى الحرف بحسب معرفتك في الجمل التالية واذكر المتعلق:

سرت على الطريق. أخذت بطرف الحديث. أحمد الله إليك. رغبت في العلم وعن اللعب وملت إلى الاجتهاد. هون عليك وخلني وبلائي. ربّ كلمة سلبت نعمة. ما الله بغافل عما يعمل الكافرون. هل سمعت من خبر. الله يعلم الصالح من الطالح. سرت ماشيًا من الزيتون إلى القاهرة. لا بأس عليك ولا تخف من السير على القدم فلا بأس به.

رُبَّ مَنْ تَرْجُو بِهِ دَفْعَ الأَذَى * عَنْكَ يأْتيكَ الأَذَى مِنْ قِبَلِهْ

٢- اشرح وأعرب ما يأتي:

وما قَتَلَ الأحْرَارَ كالعَفْوِ عَنْهُمُ * ومَنْ لكَ بالحرِّ الذي يحفظ اليَدَا

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكته * وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمردَا

ووضعُ الندىَ في موضِعِ السيفِ بالعُلَى

مضرّ كوضعِ السيْفِ فيَ مَوْضِعِ النَّدَى

مبحث

في المضاف إليه

المضاف إليه: اسم نُسب إليه اسم قبله ليتعرّف به أو يتخصَّص - نحو: نور الشمس أحسن نور.

والإضافة قسمان: لفظية، ومعنوية.

فاللفظية: إضافة الوصف إلى معموله، ولا تفيد التعريف، ولا التخصيص بل التخفيف - نحو: هذا معتدل القامة، ومشكور المساعي، ورحيم القلب

والمعنوية: هي غير إضافة الوصف إلى معموله - نحو: أخوك نائب الوالي.

وحكم المضاف أن يجرد:

من التنوين: نحو: نور الشمس.

ومن نون المثنى، وجمع المذكر السالم، وما ألحق بهما - نحو: أبواك كلاهما شفوق، ومرشدوك أولو الفضل علنك.

وكذا من أل: -نحو: علم الفقه، ويوسف سليم النية، إلا في الإضافة اللفظية، فيجوز تجريده وعدمه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما، أو كان المضاف إليه مقرونا بأل أو مضافًا إلى المقرون بها - نحو: الفاتحا دمشق خالد وأبو عُبيدة، والساكنو مصر آمنون، والمتّبع الحقّ منصور، والسالك طريق الباطل مخذول، أو فاتحا دمشقَ خالد الخ.

تنبيه - إذا أضيف اسم الزمان المبهم إلى الجملة جاز فيه الإعراب والبناء على الفتح - نحو: هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم، وجاء الأمير على حين طلع القمر.

مَبْحَث

في المضاف إلى ياء المتكلم

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كُسر آخره، وألحق بالياء ساكنة أو مفتوحة - نحو: هذا منزلي أو منزلي. إلا إذا كان منادى فيجوز فيه خمسة أوجه وهي: اثبات الياء ساكنة أو مفتوحة، وحذفها مدلولا عليها بكسر ما قبلها، وقلبها الفا مع إثباتها، أو حذفها مدلولا عليها بفتح ما قبلها - نحو: يا غلاميْ ويا غلامي، ويا علامَ ويا غلامَه ويا علامَ، وإن كان مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو جمع مذكر سالم فيجب تسكين آخره وفتح الياء - نحو: هي عصايَ، وأنت هاديّ، وهذه إحدى يديّ، وأنا مكرم جميع مرشديّ.

والأسماء بالنسبة الى الاضافة وعدمها ثلاثة أقسام

قسم تجوز إضافته: وهو كثير كفرس، وقلم، ودفتر.

وقسم تمتنع إضافته: كالضمائر، والإشارات، والموصولات.

وقسم تجب إضافته: كأولي، وحيث، وإذ.

أسئلة

١ - ما المضاف إليه؟.

٢ - ما الإضافة اللفظية؟.

٣ - ما المعنوية؟.

٤ - مِمَّ يجرد المضاف؟.

٥ - ما حكم المضاف إلى ياء المتكلم؟.

٦ - ما الذي تجب إضافته من الأسماء أو تجوز أو تمتنع؟.

٧ - ماذا يجوز في ظرف الزمان المبهم؟.

تمارين

١- ميز الإضافة اللفظية من المعنوية واعط كلا من المضاف والمضاف اليه حقه من الإعراب:

في داخل القاهرة دور آثار جميلة- أخي طاهر القلب سليم الطوية. أتاني خبر نجاح صديقٍ في أوربا ففرحت لفرحه. علم النحو هو معرفة أحوال الكلمات العربية عند التركيب. امتحن إبراهيم خليل اللّه بتضحية ولده اسماعيل. حفظ الصباح أثبت في الذهن من حفظ المساء. العربي مكرم الضيف وناصر المستغيث غريزة. أي الفضائل أحب إليك: عفاف النفس أم غفران الذنوب؟ أحب كلتا الفضيلتين. لما دنا جيش العدو أخذ قائدنا أهبة الحرب.

٣- اشرح وأعرب ما يأتي:

وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

والنفسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا
وإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تقنعُ

وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى البُكَا
فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ وخدكَ تقرعُ

تَتِمَّةٌ
في الإعراب التقديري والمحلي

إذا كان الاسم مضافا إلى ياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدَّر عليه الحركات الثلاث - نحو: إنّ مذهبي نصحي لصديقي.

وإذا كان مقصورا: فلتعذُّر تحريك الألف تقدر عليها الحركات الثلاث أيضا - نحو: إنّ الهدى هدى المولى.

وإذا كان منقوصًا: فلاستثقال ضمّ الياء وكسرها تقدر عليها الضمة عند الرفع والكسرة عند الجر - نحو: يحكم القاضي على الجاني.

وحكم الكلمات المبنية ألّا يغير آخرها بتغير الكلام، ولكن يعتبر أنها في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم على حسب مقتضى العامل - نحو: أنت صاحبي، وأكرم الذي علَّمك، وخُذ كتاب هذا، ومن حسنتْ أعمالة تَمتْ آماله.

ذَيلٌ

في التوابعِ

التوابعُ: ألفاظ تتبع ما قبلها في إعرابه الحاصل والمتجدد وهي خمسة أنواع: نعت، وتوكيد، وبدل، وعطف نسق، وعطف بيان.

مَبحَثٌ

في النعتِ

النعت: تابع مشتق أو مؤول به يدل على صفة في نفس متبوعه أو فيما له ارتباط به - نحو: قرأتُ الكتابَ الجديد، وجاء الغلام اللبنانيُّ أبوه، ويسمى الأول حقيقيا، والثاني سببيًا.

وحكم النعت: أن يتبع ما قبله في التعريف والتنكير سواء كان حقيقيا أم سببيا.

ويختص الحقيقي بأن يتبعه أيضا في إفراده وتثنيته وجمعه وتأنيثه وتذكيره، أمَّا السببي فيكون مفردا دائما، ويُراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده، ويستثنى من ذلك المصدر، وأفعل التفضيل النكرة فإنهما يلازمان الإفراد والتذكير مطلقا سواء كانا نعتا حقيقيا أم سببيا، وسواء كان المنعوت جمعًا لعاقل أم لا، ولك في صفة جمع ما لا يعقل أن تعاملها معاملة المؤنث المفرد أو الجمع - نحو: هؤلاء

شهود عدل، وأنتم رجال أفضل من أسلافكم، و - نحو: سكنتُ بيوتا مشيَّدة أو مشيدات سنين عديدة أو عديدات، و - نحو: هؤلاء شهود عدل آباؤهم، وأنتم رجال أفضل منكم أسلافكم، وسكنت بيوتا مشيّدا سقفها سنين عديدة خيراتها.

والنعت قسمان: مفرد، وغير مفرد.

فالمفرد: هو ما ليس جملة - نحو: أكرم العلماء العاملين.

وغير المفرد: هو ما كان جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة، ويشترط فيها أن تكون خبرية غير مقترنة بالواو وأن تشتمل على ضمير المنعوت - نحو: لا تفتح بابا يُعييك سدُّه، ولا تفعل أمرا عاقبته وخيمة.

واعلم أن الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، وإذا نعتَّ بمفرد وجملة فالأكثر تقديم المفرد - نحو: أخوك رجل عاقل يتدّبر العواقب.

وإذا أريد نعت مذكر ومؤنث أو عاقل وغيره غُلِّب المذكر على المؤنث والعاقل على غيره - نحو: كافأتُ البنين والبنات المجتهدين، ووجدت الجارية والجمل الضائعتان.

* **قلت:** اعلم أن فائدة النعت هي التوضيح بعد المعارف، والتخصيص بعد النكرات - نحوه حضر منصور العالم، وزارني رجل غنيّ، وقد يؤتى به للمدح أو الذم - نحو: شهد الله العظيم، ونزغ إبليس الرجيم، أو الترحم - نحو: هذا خالد المسيكن، أو التوكيد - نحو: أمس الدابر لا يعود، أو التعميم - نحو: إن الله يرزق عباده الصالحين والطالحين، أو التفصيل - نحو مررت برجلين مصري وشاميّ، أو الإبهام - نحو: تصدقت بصدقة كثيرة أو قليلة.

أسئلة

١ - ما التوابع ؟، وما وأنواعها؟.

٢ - ما النعت؟ وما حكمه؟.

٣- بأي شيء يتبع النعت الحقيقي المنعوت؟.

٤- ما النعت المفرد وغير المفرد؟.

٥- كيف العمل إذا تعدد النعت وكان مفردًا؟ وجملة؟ .

٦- كيف العمل إذا كان المنعوت مختلفا؟.

تمـــارين

١- ميز النعت الحقيقي من السببي والمفرد من الجملة أو شبه الجملة في العبارات التالية:

لنا حديقة فسيحة النواحي ناضرة الأشجار. التلامذة المؤدبون فخر لذويهم. أكرم بتلميذ ظريف أديب شديد تدينه. الصيدليات المفتوحة ليلا قليلة جدًّا. ثارَ إعصار شديد فهدم البيوت العالية واستأصل الأشجار الباسقة وأحدث خرابا في البلاد. النساء الفاضلات المنعكفات على تربية أولادهن وعمل الخير قليلات جدًّا في هذا العصر. عند أهراء الجيزة صورة رأس وعنق بارزة من الأرض يسميها الناس أبا الهول. اغفر لي أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه.

٢- أعرب واشرح:

وَأصْبحَتُ كالبَازي المنتَّف ريشُهُ * يَرَى حَسَراتٍ كُلَمَا طَارَ طَائِرُ

ولقدْ أمُـرُّ على اللئيم يسبني * فَمَضَيْتُ ثمَتَ قلتُ لَايَعْنينى

* نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
ولقد أمر	لقد: اللام موطئة للقسم حرف مبنى على الفتح، وقد حرف تحقيق، وأمر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»
على اللئيم	جار ومجرور
يسبني	يسبُّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» والنون للوقاية، والياء ضمير مبنى مفعول به.
فمضيتُ	فمضيت: الفاء حرف عطف، ومضى: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعل
ثمت	ثمَّ: حرف عطف، والتاء لتأنيث اللفظ
قلتُ	قلت: فعل وفاعل
لايعنيني	لا: حرف نفي، ويعني: فعل مضارع والنون للوقاية، والفاعل ضمير مستتر، والياء مفعول به.

مبحث في التوكيد

التوكيد: تابع يقرر متبوعه بدفع توهم غير الظاهر - نحو: قرأتُ قرأتُ الكتاب كَله.

* كلمة قرأتُ الثانية تقررُ الأولى وتمنعُ المخاطب من أن يفهَم أنك رأيتَ مثلًا. لكنك غلطت وقلت قرأتُ، وكلهُ: تقرر الكتاب وتمنع السامع أن يفهم أنك قرأتَ بعضه.

وهو قسمان: لفظيّ، ومعنويّ.

فاللفظي: يكون بإعادة اللفظ الأول بعينه او بمرادفه فعلا كان - نحو: ظهر ظهر الحق.

أو اسما - نحو: الصابرون الصابرون هم الفائزون.

أو حرفا يعاد مع مصحوبه أو ضميره إلا إذا كان للجواب - نحو: لا لا أنصر الظالم.

أو جملة - نحو: لا يسود الحسود لا يسود الحسود.

ويؤكَّد الضمير المتصل والمستتر بضمير الرفع المنفصل - نحو: سمعتُ أنا، وعرفتك أنت، وقام هو.

والمعنوي: يكون بسبعة ألفاظ وهي:

النفس، والعين منفردين أو مجتمعين - نحو: جرير نفسه أو عينه أو نفسه عينه أشعر من الفرزدق.

وكلا وكلتا - نحو: أكرم والديك كليهما.

وكلّ وجميع وعامّة - نحو: كان الرومانيون كلُّهم مُولعين بالحروب.

ويشترط في هذه الألفاظ أن تتصل بضمير يطابق المؤكَّد، ولا يؤكَّد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين إلّا بعد فصلهُ - نحو: تكلَّمتُ أنا نفسي، وأقمتُمْ في الدار أنفسكم، واذهبْ أنت عينك.

أسئلة

١ - ما التوكيد؟ ما اللفظي، وما المعنوي منه؟ ما شرط التوكيد المعنوي؟.

تمارين

١ - ضع في المكان المفرغ فيما يأتي أحد ألفاظ التوكيد المعنوي:

وصل الأمير - إلى المعسكر فخف للقائه القواد والجنود - لما رأى القائد ما حل بقومه - من الذل والانكسار جمع من تبدد من جنوده - وهجم على الأعداء فشتت شملهم وأسر الأحياء - أيتها النساء إنكن - معتنيات بتهذيب أبنائكن فنعم ما تفعلن . انتم - إسخياء فاحسنوا إلى من في الضيق. الصديقون - لا يخلون من الهفوات.

٢- اعرب:

إنَّ المعلمَ والطبيبَ كليهما * لا ينصحان إذا هما لم يكرمَا

نَـلْـبَـثُ حَـوْلًا كـامـلا كلَّهُ * لا نلتقي إلاَّ عـلـى منهجِ

مَبْحَثٌ

في البدلِ

البدل: تابع بلا واسطة مقصود بالحكم - نحو: بُني البيتُ أساسُهُ.

وهو أربعة أقسام:

بدل مطابق: وهو ما كان عين المبدل منه - نحو: كان الطوفان في أيام سيدنا نوح.

وبدل بعض من كلّ: وهو ما كان جزءا من المبدل منه - نحو: خسف القمرُ نصفُهُ.

وبدل اشتمال: وهو ما كان بينه وبين المبدل منه مناسبة بغير الكلية والجزئية- نحو: يعجبني البستانُ أزهارُهُ.

وبدل مباين: وهو مالم يكن بينه وبين المبدل منه مناسبة - نحو: لا تأمن الخائن على ذهب نحاس.

ويشترط في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود إلى المبدل منه

ويبدل الاسم من الاسم - نحو: واضع النحو الإمام عليّ.

والفعل من الفعل - نحو: إنْ تجتهد تتمم واجباتك تنجح.

فائدتان:

١- ويبدل الاسم من الفعل والعكس - نحو: هذا يخاف اللّه متّق أو متق يخاف اللّه، وهكذا.

والجملة من الجملة- نحو: تواضع لربك اعبده يرحمك. والجملة من المفرد والعكس، والنكرة من المعرفة، والظاهر من الضمير والعكس، - نحو: اتعرف

هذا من هو أو أتعرف من هو هذا. وأكرم أباك أبا شفوقا، أو أكرم أبا شفوقا أباك

- نحو: أكرمت خالدا وقبلته يده، ورأيت زيدا إياه وهلم جرا.

٢- إذا كان المبدل منه اسم استفهام أو شرط وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام مع الأول وبإن الشرطية مع الثاني - نحو: من هذا أيوسف أم إبراهيم؟ وما تصنع إن خيرا أو شرا تجزه؟.

أسئلة

١- ما البدل؟.

٢- ما البدل المطابق؟.

٣- ما بدل البعض؟.

٤- ما بدل الاشتمال؟.

٥- ما البدل المباين؟.

٦- مِمَّ يبدل؟.

تمارين

١- ميز أقسام البدل من بعضها ذاكرًا بعد كل اسمه:

هداني الصالح نصيحته. نفعني الواعظ إرشاده. ما رجع أحد إلا يوسف. حفظت الدرس نصفه. توكلت على الله عليه وحده. قدم صديقك منصور. سُرق التاجر بضاعته. كدرني أخوك تكاسله. لا تستحسن الحرية حرية الأشرار. بادر لاتقف دقيقة واحدة. لم يساعدكم أحد إلا فريد. فاض النهر ماؤه. شددته اليدَ. أحسن الأدب حلية لكن ثلاثكن. بصرت بزيد بأبيك

٢- إيت بثلاثة أمثلة من عندك لكل قسم من أقسام البدل.

٣- اشرح وأعرب:

أَلَا فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ
عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ

ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطَاعَا
وَمَا أَلْفَيتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا

مبحث
في العطف

العطف نوعان: عطف نسق، وعطف بيان.

١- **عطف النسق:** تابع بينه وبين متبوعه حرف عطف - نحو: يسعد المرء بالعلم والأدب.

وحروف العطف هي: الواو، والفاء، وثُمّ، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكنْ، وحتىٰ - نحو: المال والبنون زينة الحياة الدنيا، ويموت الإنسان فَيُدَانُ ثم يكافأ أو يعاقب، ونجح يوسف بل سعيد، وأتممت الواجب أم توانيت، ولا تمدح الأشرار لكن الأخيار.

ولا يُعْطَفُ على الضمير المستتر أو المرفوع المتصل إلّا بعد فصله - نحو: تعالَ أنت وأبوك، وتمّمْ واجباتك أنتَ ورفيقُك، وحضرتُ أنا وذو المال. ولا على الضمير المجرور إلا بإعادة الجارّ مع المعطوف - نحو: العقار بينك وبين أخيك، والنقود لك ولشركائك.

فائدة: الواو لمطلق الجمع، والفاء للترتيب والتعقيب، وثم للترتيب. مع التراخي، وأو لأحد الشيئين، وأم للمعادلة، ولكن للاستدراك والنفي، وبل للإضراب، وحتى للغاية.

ويعطف الاسم على الاسم - نحو: لله ملك السموات والأرض.

والفعل على الفعل- نحو: إنْ تصبروا وتجتهدوا يحسن حالكم ويرتفع قدركم.

والاسم على الفعل والعكس - نحو: هذا كاتب ويقرأ، أو يقرأ وكاتب، وهكذا.

وإذا تكرَّر المعطوف فإن كان العاطف يقتضي الترتيب عُطِف كل واحد على ما قبله وإلا فعلى الأول فقط - نحو: تولّى الخلافة بعد أبي بكر عمر، ثم عثمان، فعليّ، وذهب إبرهيم ومحمود وسعيد.

٢- عطف البيان: تابع جامد أو منزَّل منزلته يشبه الصفة في توضيح متبوعه أو تخصيصه - نحو: أبو عُبادة البحتريّ أخذ الشعر عن أبي تمام حبيب، ولبستُ ثوبا جبّة.

* وعلى هذا فالبحتري عَطْفُ بيان علَى أبو وهُوَ جامد، وحبيب عَطف على أبي، وهو منزل منزلته، لأن المراد به ما كان صفة، ثم صار اسما غير مقصود منه الوصفية، وكل منهما يوضح متبوعه لأنه معرفة، وجبة عطف بيان على ثوب، وهو جامد يخصص متبوعه لكونه نكرة.

وحكمه كحكم النعت الحقيقي - نحو: قدم أخوك يوسف، جلستُ تحت شجرة زيتونة.

وبعض النحاة يسقط عطف البيان من التوابع ويجعله من البدل المطابق.

فائدة: من عطف البيان اللقب بعد الاسم أو الكنية - نحو: علي زين العابدين وأبو حفص عمر. والمحلى بأل بعد الإشارة - نحو: هذا الكتاب. والموصوف بعد الصفة - نحو: الكليم موسى. والتفسير بعد المفسر - نحو: العسجد أي الذهب، وغير ذلك.

أسئلة

١- ما عطف النسق؟.
٢- كم حرفا للعطف؟.
٣- هل يجوز العطف على كل ضمير؟.
٤- ما الأشياء التي يجري العطف بينها؟.
٥- ماالعمل إذا تكرر المعطوف؟.
٦- ما عطف البيان؟.
٧- ما حكم النعت الحقيقي؟.

تمارين

١- ميز عطف البيان من البدل في الأمثلة التالية:

صاحب المعلقة الأولى امرؤ القيس. سئل الشاعر الفرزدق عن أبلغ الشعراء فمد لسانه وقال: هذا إذا رغب. مريم أكرمت فريدًا أخاها. يا أيها المسرع تمهّل

قليلا. هرون الرشيد هو أحد الخلفاء العباسيين. لبست ثوبًا جيدًا. قدم صديقنا فريدٌ.

٢ - اشرح وأعرب:

أنا ابنُ التارِك البكريّ بشر * عَلَيْهِ الطيرُ ترقبهُ وقُوعَا

عَليكَ بما يُجدِي عليكَ مِنَ التقَى

فإنكَ في سَهْوٍ عَظِيمٍ وغَفْلَةِ

خاتمة مبحث في التعجب

التَّعجُّب: هو استعظام أمر زائد على غيره خفي سببه.

وله صيغتان: ما أفعَلَه، وأَفعِلْ به.

* **قلتُ:** أي لما يدل عليه صيغتان مبوب لهما، وهناك صيغ أخرى لم يبوب لها - منها لله درّه فارسا، وكيف تكفرون بالله، وسبحان الخالق، وبحارتنا ما أنت جارة، فإن هذه الصيغ معناها التعجب أيضا.

ويُذكَر المُتَعَجَّب منه منصوبا على المفعوليّة بعد الأولَى، ومجرورا لفظا بالباء الزائدة مرفوعا تقديرا أو محلًّا على الفاعليّة بعد الثانية - نحو: ما أقبح الكذب، وأحسِن بالصدق وأنفع به.

ولا تؤخذ صيغتاه إلّا من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيًّا تامًّا مُثْبَتًا مبنيًّا للمعلوم لم يجئ الوصف منه على وزن أفْعَل (التى مؤنثها فعلاء).

ويُتَعَجَّب مما لم يستوفِ الشروط بذكر مصدره منصوبًا بعدما أشدَّ أو مجرورا بالباء الزائدة بعد أشْدِد أو شبهِهما - نحو: ما أشدَّ اقتدار زيد، وأشدد باستقامته، وما أكثرَ ألّا يسيء إلى غيره، وما أقلّ أن يُغلب، وما أعظم كونه عالمًا، وأجدر بألّا ينطق بالباطل، وما أخلص سواد شعره، وأتمم بياض وجهه.

ويشترط في المتعجب منه أن يكون معرفة أو نكرة مخَّصصة وأن يتأخر عن عامله متصلا به - نحو: ما أوسع البستان، وأجمل بأزهاره.

أسئلة

١ - ما التعجب؟ وكم صيغة له؟.

٢ - ما حكم المتعجب منه؟.

٣ - مِمّ يبنى التعجب؟.

٤ - كيف يتعجب مما لم يستوف الشروط؟.

٥ - ما شرط المتعجب منه؟.

تمارين

١ - تعجب بالصيغتين من الأفعال الآتية:

مات الكافر. أضحى حبيب مجتهدًا. افتخر المتكبر. لم يبخل عليه بكلمة. انطلق الرسول. تمزقت كبد الأم على ابنها. بئس الفتى فريد. هلك الخاطئ. احدودب الظهر. واحمرّ الوجه واسودّ الليل. عرج الرجل وعور. أحزن نواح الصديق.

٢ - أبدل الفعل وما بمعناه بصيغتي التعجب:

جملت الرياض. ذلّ أهل الفساد. زيد كريم. مال أخي إلى اكتساب العلوم. تكسو الثلوج قمم الجبال العالية. المتهمون أبرياء مما يرمون به. ينفر الغزال من الناس. يسرع فكر اللبيب لفهم هذا الرجل نقي السيرة.

٣ - اشرح وأعرب:

خَلِيليّ مَا أَحْرَى بذِي اللُّبِّ أن يُرى
صَبورًا ولكِنْ لاسَبِيلَ إلى الصَّبْرِ

فَـذَلِـكِ إِنْ يَـلْـقَ المنيَّةَ يَلْقَها
حَمِيدًا وإِنْ يستغنِ يَوْما فأَجْدِرِ

مَا أَحْسَنَ الدِّيَن والدُّنْيا إِذَا اجْتَمَعا
وأَقْبَحَ الكفْرَ والإِفْـلاسَ بالرَّجُلِ

* نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابها
فذلك	ذا: اسم اشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر، والكاف: حرف دال على الخطاب
إنْ يلق المنية	إن: حرف شرط يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه يلق: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف الألف، وفاعله: ضمير مستتر تقديره هو، المنيةَ: مفعول به، يلقها: فعل وفاعل جواب الشرط وضمير الغائبة العائد إلى المنيه مفعول به مبني على السكون.
حميدًا	حال من فاعل يلق الذي هو جواب الشرط
وإن يستغن	الواو عاطفة، وإن حرف شرط جازم مبني على السكون، يستغنِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، والفاعل ضمير مستتر.
يومًا	ظرف زمان
فأجدر	الفاء واقعة في جواب الشرط، وأجدر: فعل ماض جيء به على صورة الأمر.

مبحث
في أفعال المدح والذم

تُستَعمل نِعْمَ لمدح الجنس، وبِئْس لذمّه.

والمقصود بالمدح أو الذم فرد من أفراد الجنس يُسمَّى بالمخصوص، ولابدّ أن يكون معرفة أو نكرة مخصّصة، وأن يكون من جنس الفاعل وأخصَّ منه - نحو: نعم الأديبُ يوسف، وبئس السفيه غلامٌ جاهل، ونعم الصاحب ذو وفاء .

ويشترط في فاعلهما أن يكون مقترنًا بأل - نحو: نعم الخليفةُ عمر، أو مضافًا إلى المقترن بها - نحو: بئس قرينُ السوء الغضب، أو ضميرا مَميزا بنكرة - نحو: نعم تلميذا سعيد، أو كلمةَ ما - نحو: بئس ما يصحبه المرء الكسل.

ومثل نعم حبذا ومثل بئس ساء ولا حبذا

ويصحّ أن يحوَّل كل فعل ثلاثي قابل للتعجب إلى باب فَعُل للدلالة على المدح أو الذم مع التعجب، فيكون جامدا لازمًا كنعم وبئس، إلا أنه لا يشترط في فاعله ما يشترط في فاعلهما - نحو: فهُم الرجل لقمان، ولؤم إنسانًا عبدك، وعلُم إبرهيم.

أسئلة

١ - مَا نعم وبئس؟.
٢ - ما يجب في فاعلهما؟.
٣ - أين يذكر المخصوص؟.
٤ - ما المستعمل كنعم وبئس؟.
٥ - ماذا يشترط في الفعل الذي ينقل الى باب كرُم؟.

تمارين

١ - ميز المخصوص من الفاعل في الأمثلة التالية:

نعمت دار المتقين الجنّة. بئست دار الهالكين جهنم. حبذا الصديق الصدوق سعيد. ساء خائن الوطن إبرهيم. يا حبذا الرأي رأيك لو كان يعمل به. بئست التجارة تجارة أهل الفساد. نعم التقوى تقوى المولى. ساءت الحياة حياة الهوان والاستبدال. نعم الغلام محمد. عنترة نعم الفارس. الأخطل نعم الشاعر عفيف اللسان. ساء الحرص حرص المتمولين ونعم الكرم كرم المعوزين. التواضع نعم الفضيلة. البخل ساءت الرذيلة. نعم حكامًا الحاكمون بالعدل.

١ - اشرح وأعرب ما يأتي:

نِعْمَ امْـرأً هَـرِمٌ لمْ تَعْرِ نَائبةٌ * إلَّا وكَـانَ لمرْتَاعٍ بهَا وَزَرَا

تَـزودْ مـثـلَ زادِ أبـيـكَ قيسٍ * فنعمَ الـزادِ زادُ أبـيـكَ زَادَا

إذَا أَرْسَلُوني عِنْدَ تَعْذِيرِ حَاجَةٍ
أُمَـارِسُ فِيها كُنْتُ نِعْمَ المُمَارِسُ

* نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابها
نعم امرأ	نعم: فعل ماضي دال على إنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، وامرأ تمييز.
هرمٌ	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة
لم تعر	لم: حرف نفي وجزم وقلب، تعر: فعل مضارع مجزوم بلم
نائبةٌ	فاعل (تعرو) مرفوع بالضمة الظاهرة.
إلا وكان	إلا: أداة استثناء، والواو واو الحال، كان: فعل ماض ناقص
لمرتاع بها	جار ومجرو، بها: جار ومجرور متعلق بمرتاع
وزرا	خبر كان.

مَبْحَثٌ
في التصغير

الاسم قسمان: مكبّر، ومصَغّر.

فالمكبر: هو ما نُطِق به على صيغته الأصلية - نحو: رجل وثعلب وعصفور.

والمصغر: هو ما حُوِّل عن صيغته الأصلية إلى وزن فُعَيْل أو فُعَيْعِل، أو فُعَيْعِيل، للدلالة على صِغَر حجمه، أو حقارة قدره، أو تقليل عدده، أو قرب زمانه أو مكانه - نحو: رُجَيل، وثُعَيْلب، وعُصَيْفير، ودُرَيْهمات، وقُبَيْل الظهر، وبُعَيْد المدينة.

* قلت: وقد يكون للتعظيم كقوله:

وَكُلّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بينَهُم * دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنامِلُ

أي داهية عظيمة بدليل ما بعده. أو للتمليح، - نحو: غزيل، أو التحبب - نحو: بنيّ، أو الترحم - نحو: مسيكين، ويشترط فيما يصغر أن يكون اسما معربا قابلا للتصغير ليس على صورة المصغر، فلا يصغر الفعل ولا الحرف ولا الأسماء المبنية إلا المركب المزجي والعددى لعدم توغلهما في شبه الحرف، وشذ قوله:

يا مَا أُمَيلِح غزلانا شُدُنِ لنَامِنْ * هؤلَيَّائكن الضَّال والسمر

وكذا قولهم اللذيا واللتيا وذيا وتيا، ولا أسماؤه وأسماء أنبيائه تعالى ولا - نحو: شريف، وكبير، ولا صيغ المبالغة، وكذا لا تصغر جموع الكثرة، وإذا أريد تصغير وزن منها صغر مفرده ثم جمع بالواو والنون أو الياء والنون إن كان لمذكر عاقل والألف والتاء إن كان لغيره - نحو: رجيلون، وغليمون، وأميمات، ودريهمات. أما جمع القلة واسم الجمع واسم الجنس الجمعي فتصغر على لفظها - نحو: فتية وأعيمدة، وجُيَيْش، وكذا المثنى وجمعا التصحيح - نحو: رجيلان، وعميرون، وزيينبات، ولا - نحو: كميت، ومسيطر، لأنهما على صيغة المصغر.

فالأسماء الثلاثية تصغر على فُعَيْل - نحو: حُمَيْل، والرباعية على فُعَيْعِل - نحو: مُسَيْجِد، والخماسية التي قبل آخرها حرف لين على فُعَيْعِيل - نحو: قُرَيْطِيس، وما عدا ذلك إما على فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل - نحو: عُصَيْفِير، ويحذف من الاسم ما يُخِلّ وجوده بصيغتهما - نحو: سُفَيْرِج، ومُفَيْهِم.

ويستثنى من ذلك ما ختم بتاء التأنيث أو ألفه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون المزيدتين، فلا يحذف منه شيء، بل تُعْتبر الزيادة منفصلةً والتصغير واردًا على ما قبلها - نحو: حُنَيْظلة، وأُرَيْبعاء، ومُشَيْرِ فيّ، وزُعَيْفِران.

وإذا كان آخر الاسم المراد تصغيره مبدلا من غيره رُدَّ اليه، فيقال في ماء، وسماء، وسقاء، ومَلْهَى: مُوَيه، وسُمَيّ، وسُقَيّ ومُلَيْهٍ، وكذا ثانيه بشرط أن يكون لينا غير مبدل من همزة تالية لهمزة أخرى، فيقال في مُوقِن: مييقن، وفي باب، وناب:

بُوَيْب، ونُيَيْب، وفي قيمة وذئب: قُوَيْمة وذُؤَيْب، وفي دِينار وقِيراط: دُنَيْنِير، وقُرَيْرِيط. فإن لم يكن لينا كما في متحد لا يردّ، وإن كان مبدلا من همزة تالية لهمزة أخرى تُقلب واوا كالألف الزائدة والمجهولة الأصل - نحو: أُوَيْدم، وشُوَيْعِر، وعُوَيْج، في تصغير آدَم، وشاعر، وعاج.

وإذا كان ثلاثيا مؤنثا بدون علامة ألحق بالتاء- نحو: هُنَيْدة، وشُمَيْسَة، إلّا إذا خيف اللبس فلا تلحقه - نحو: حُرَيْب، وخُمَيْس في تصغير حرب، وخمس.

وإذا كان ثلاثيا محذوف اللام ردّت إليه - نحو: دُمَيّ وأُخَيّ، وبُنَيّ، وسُنَيّة، وشُفَيْهة. في تصغير دم، وأخ، وابن، وسنة، وشفة.

* **قلت:** أصل دمي دميو، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ومثله أخي، وبقي، وسنية.

وقد يحذف من الاسم جميع الزوائد ثم يصغر ويسمى تصغير الترخيم - نحو: سُلَيْم في تصغير سليم، وسالم، وسلام، وسليمان.

ويجب فيما يُصَغَّر ضَمُّ أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة، ثم إن زاد على ثلاثة حروف كسر ما بعد الياء، إلّا إذا وليته علامة التأنيث أو عجز المركب المزجي أو العددي أو كان على وزن أفعال أو فعلان بتثليث الفاء فيفتح - نحو: شُجَيْرة، وبُشَيْرى، وسُوَيداء، وبُيَيْتلحم، وخُمَيْس عشرة، وأُصَيْحاب، وعُثَيْمان، ورُضَيْوان، وعُمَيْران.

أسئلة

١- ما المكبر وما المصغر؟.

٢- كيف تصغر الأسماء الثلاثية والرباعية؟ والخماسية؟.

٣- ما المستثنى من ذلك؟.

٤- متى يرد آخر الاسم المبدل أو ثانيه؟ ومتى يترك؟.

٥- كيف يصغر الثلاثي المؤنث؟.

٦- ما قولك في الثلاثي المحذوف اللام إذا صغر؟.

٧- ما هو تصغير الترخيم؟.

٨- متى يعدل عن كسر آخر المصغر؟.

٩- اذكر بعض الأسماء التي لا تصغر؟.

تمارين

١- صغر الأسماء التالية:

مسطرة	خادم	داهية	دينار	درهم	فنجان	فوق	أم
ابن	أخت	آصال	أوقات	ظمآن	سلمان	ثعلب	بستان
منصور	قنديل	سفر جل	بلبل	طحلب	دستور	سلمى	صحراء
فضلى	غضبى						

٢- رد هذه الألفاظ إلى أصلها إن كانت مصغرة:

يُدَيّة	عيينة	كبير	زُهَير بن أبي سلمى		جسيم	الله العزيز
الرحيم	كُعَيْت	كُمَيْت	فُوَيْتُ	مُبيطر	مُهَيْمِن	مُسيطر
خَميس	نَيْسان	مُحَرَّم	ما أسبلحه	أويقات	ما أحيلى	الزهير على النهير
عجيبا الدهر		شويهات	سليطين	جُوَيْن	رُيَيْحين	حوينيت
ذيّا	ذياك	ذيالك	اللذيا	اللتيا		

٤- اشرح وأعرب:

إِذَا المَرْءُ أعطَى نَفْسَهُ كُلّ مَا اشْتَهتْ
ولـمْ يَنْهَهَا تاقَتْ إلى كُـلِّ بَاطِلِ

مَـنْ يتَّقِ اللَّه يُحْمَدْ في عواقبِهِ
وَيكْفِهِ شَرّ مَنْ عَـزُّوا ومَـنْ هَانُوا

مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يَعْدمْ جَوَائِزَهُ
لا يَذْهَبُ العُرفُ بيْنَ اللّه والنَّاسِ

مبحث في النسبة

يكون الاسم أيضا منسوبا وغير منسوب

فالمنسوب: هو ما لحق آخره ياء مشددة للدلالة على نسبته إلى المجرد منها - نحو: مصريّ، وبغداديّ.

وغير المنسوب: هو ما لم تلحقه تلك الياء - نحو: مصر، وبغداد. وكيفية النسب أن يكسر آخر الاسم ويزاد عليه ياء مشددة بدون تغيير فيه، ويستثنى من ذلك:

١- المختومُ بالتاء: فتحذف - نحو: قاهريّ، وناصريّ.

٢- المقصور: فتقلب ألفه واوا إن كانت ثالثة، وتحذف إن كانت خامسة فصاعد، أو رابعة مُحَرَّكا ثاني ما هي فيه، ويجوز الوجهان إن كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه - نحو: فَتَويّ، ومصطفيّ، وبرديّ، ومَوْلَويّ، أو مَوْلِيّ.

٣- المنقوص: فتقلب ياؤه واوا إن كانت ثالثة - نحو: شَجَويّ، وتحذف إن كانت خامسة فصاعدا - نحو: مُستَعليّ، ويجوز الوجهان إن كانت رابعة - نحو: هاديّ، أو هدويّ.

٤- الممدود: فتُعامَل همزته معاملتها في التثنية- نحو: صحراويّ، وإنشائيّ، وعلبائيّ، أو علباويّ، وسمائيّ، أو سماويّ.

٥- المختوم بياء مشددة: فإن كانت بعد حرف واحد كحيّ وطيّ تقلب الثانية واوا وتردّ الأولى إلى أصلها - نحو: حيوي، وطَوَويّ، وإن كانت بعد حرفين كعَديّ وقُصَيّ تحذف الأولى وتقلب الثانية واوا ويفتح الحرف الثاني - نحو: عَدَويّ وقُصَويّ. وإن كانت بعد ثلاثة فأكثر ككرسيّ وشافعيّ تحذف ويؤتى بياء النسب - نحو : كرسيّ وشافعيّ، فيتحد المنسوب والمنسوب إليه في اللفظ ويختلفان في التقدير.

٦- ما كان على وزن فُعَيْلة أو فَعِيلة كبُحَيْرة ومَدينة، فتحذف ياؤه مع تائه ويفتح الحرف الثاني منه - نحو: بُحَرِيّ، ومدَنِي ما لم يكن مضعفا كهُرَيرة وحقيقة، أو واويّ العين كطُوَيْلة، وطويلة وإلّا فلا تحذف الياء - نحو: هُرَيْرِيّ، وحقيقِيّ. وطُوَيْلِيّ، وطويليّ.

٧- ما في وسطه ياء مشددة مكسورة كسيِّد وطيِّب فتحذف ياؤه الثانية - نحو: سيِّدِيّ وطيِّبِيّ.

٨- الثلاثي المكسور العين كملِك وإبِل، ودُئِل، فإنها تفتح - نحو: ملكِيّ، وإبَلِي، ودُؤَلِيّ.

وإذا أردتَ النسبة إلى المثنى والجمع والملحق بهما نسبت إلى المفرد المحقق او المقدر فتقول: عراقي وجاهلي في النسبة إلى العراقين والجهال.

٩- المحذوف اللام: فتردّ اليه وجوبا إن كانت تردّ في التثنية أو جمع المؤنث أو كان معتلَّ العين - نحو: أبَوِيّ، وسنَوِيّ، وذَوَوِيّ. وجوازا إن لم ترد فيهما ولم يكن معتلَّ العين - نحو: يَدِيّ، أو يدَوِيّ.

١٠- العلم المركب: كجاد الله، ومعد يكرب، وامرئ القيس، فينسب إلى صدره - نحو: جادِيّ، ومعدِيّ، وامرئِيّ، إلّا إذا كان كنية أو خِيف التباسه كأبي بكر، وابن عمر، وعبد مناف، فينسَب إلى عجزه - نحو: بكريّ، وعمريّ، ومنافيّ.

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوْغ اسم على وزن فاعِل أو فَعّال أو فَعِل أو مِفْعال أو مِفْعيل - نحو: لابِن، وتجار، ونهر، ومعطار، ومِحْصير.

وكثيرا ما يرد النسب على غير القياس فيحفظ ولا يقاس عليه - نحو: أمويّ، ورازيّ، وبحرانيّ، في النسبة إلى أميّة، والريّ، والبحرين.

أسئلة

١- ما الاسم المنسوب؟.

٢- ما القاعدة العامة للنسبة؟.

٣- كيف ينسب إلى ما ختم بالتاء؟.

٤- كيف ينسب إلى المقصور؟ والمنقوص؟ والممدود؟ والمختوم بياء مشددة؟.

٥- كيف ينسب إلى ما كان على وزن فُعَيْلَة او فَعِيلة؟.

٦- كيف ينسب إلى ما كان وسطه ياء مشددة؟.

٧- والثلاثي المكسور العين؟ والثلاثي المحذوف اللام؟.

٨- كيف ينسب إلى المركب؟.

٩- وإلى المثنى؟.

١٠- هل يستغنى عن ياء النسب؟.

تمارين

١- الحق ياء النسبة بالأسماء الآتية:

فَخِذ	ملِك	مورد	زعفران	فتى	سنة	جنى	مرمي	مَشْوي
عصا	دِفْلَى	دنيا	طوبي	بَرَدَى	رمضاء	سماء	كِساء	رداء
ضوضاء	قُرّاء	وُضّاء	شجا	صدى	قاض	طويلة	كريمة	مدينة
غَنِيمة	قليلة	عزيزة	جهينة	قريش				

٢- ردّ هذه المنسوبات إلى أصلها:

أنائي	أمَوي	بَدَوِيّ	ثَقَفي	بجراني	جَمّاني	روحاني	خُزَيْني
حَضْرَمي	طبعي	طَبيعيّ	سَليقيّ	غريزيّ	رازيّ	رُدَيْنيّ	رُبّانيّ
رَقَباني	رَوْحانيّ	شآم	شَعْرانيّ	صَدْراني	صنعاني	طارئي	عَبْقَسيّ
عَبْشَمي	عَبْدَريّ	عبدليّ	فُرْهودي	لَحياني	مرقُسيّ	هاجريّ	هُذَلي
	نصرانيّ	يمان					

فَصْلٌ

في الإغراء والتحذير

١ - **الإغراء**: تنبيه المخاطَب على أمر محبوب ليلزمه.

ويكون بذكر المغرَى به مرّة أو مرتين أو عطفِ آخر عليه- نحو: الاجتهادَ، الثباتَ، المروءة والنجدة.

وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا مع التكرار أو العطف وجوازا مع غيرهما تقديره الزمْ أو و افعل أو ما أشبه ذلك.

٢ - **التحذير**: تنبيه المخاطَب على أمر مكروه ليجتنبه.

ويكون بإيّاك وأخواتها أو بالإتيان باسم ظاهر مضاف إلى ضمير المحذَّر، أو بذكر المحذَّر منه مرة أو مرتين، أو عطف آخر عليه- نحو: إياك الكسل، نفسَك والإهمال، الخيانةَ، الأسدَ الأسد، التواني، والعجلة.

وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا مع إياك وأخواتها، ومع التكرار، أو العطف، وجوازا مع غيرها تقديره أحْذَرْ أوْ بَاعِدْ، أو ما أشبه ذلك.

مَبْحَثٌ

في الاختصاص

الاختصاص: هو أن يؤتى باسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه - نحو: اللهم ارحمني أنا الخاطئ، ونحن معاشر الأنبياء لا نُورث.

وقد يأتي للفخر أو التواضع أيضا - نحو: عليّ أيها الكريم يعتمد، وإني أيها العبد فقير إلى فضل ربي.

ويكون بأيها أو أيتها مبنيين على الضمّ ومتبوعين باسم محلى بأل مرفوع تبعا للفظهما- نحو: أنت أيها الغلام نبيه، وأنت أيتها الجارية مجتهدة. أو باسم محلى بأل أو معرَّف بالإضافة أو العلمية- نحو: نحن العرب أكرَم الناس للضيف، وأنا رسولَ الأمير أفعل كذا، وبنا تميما تُكشَف الملمّات.

وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخصّ أو نحوه.

أسئلة

١- ما الإغراء؟. ٢- كيف يكون؟. ٣- بم ينصب؟.

٤- ما هو التحذير؟. ٥- كيف يكون؟. ٦- بم ينصب؟.

٧- ما الاختصاص ؟. ٨- ما الغرض منه؟ وكيف يكون؟.

١٠- بم ينصب؟.

تمارين

١- ميز الأمثلة التي وقع فيها التحذير من التي وقع فيها الإغراء:

اياكم والكسل أيها الفتيان. الدرس الدرس يا متوانيًا. إذا ثار الغبار يوم الخماسين فمقلتيك والأذى. الوحى الوحى يا غلمان، قد دنا يوم الامتحان. إياك والفتنة فإنها شديدة المرارة. العهد والذمة يا أخي فكيف تحنث بوعدك؟ الخصال الحميدة ياحبيبي فهي خير لك من كنوز الأرض

٢- اشرح وأعرب ما يأتي:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ * كَسَاعٍ إلى الهيْجَا بِغيْرِ سِلَاحِ

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ * إلى الشرّ دعَّاءُ وللشرِّ جَالِبُ

نَحنُ بني ضبَّةَ أصحَاب الجملْ * نبغي ابن عفانَ بأطراف الأَسَلْ

*نموذج الإجابة

الكلمة	اعرابها
أخاك	أخا : منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره: الزم أخاك
أخاك	أخاك الثانية توكيد لفظى للأول
إن من	إن: حرف توكيد ونصب، من : اسم موصول اسم إن
لا أخا	لا: نافية للجنس، أخا : اسم لا.
له	جار ومجرور.
كساع	جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر إن
إلى الهيجا	جار ومجرور متعلق بساع
بغير	جار ومجرور متعلق بساع أيضا
سلاح	مضاف إليه

مبحث
في الاشتغال

الاشتغال: هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشغول عنه بضميره أو باسم مضاف إلى ضميره بحيث لو تفَّرغ له لنصبه أو رفعه - نحو: كتابك قرأته وفهمتُ عوامضه، وأخوك حضر، وإبرهيم ذهب غلامه.

ويسمى الاسم المتقدم مشغولا عنه والعامل مشغولا والضمير أو المضاف إليه مشغولا به.

ويجب نصب المشغول عنه إذا وقع بعد ما يختصّ بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض - نحو: إنْ لسانك قوّمته نفعك، وهلّا كتابا مفسدا تقرأه.

* **قلت:** ومما يختص بالفعل أيضا أدوات العرض والاستفهام فإن هذه الأدوات جميعها لا يليها إلا الفعل لفظا أو تقديرا فإذا وقع اسم بعدها وجب نصبه بفعل محذوف. وقد يرفع على الفاعلية بفعل محذوف أيضا كقوله:

لاتَجْزَعِي إن منفسٌ أَهْلَكْتِهِ * فإذَا هلكت فعند ذلك فاجزعي

أي إن هلك منفس، لكن وقوع الاسم بعدها مخصوص بالشعر، أما في النثر فلا يليها إلا لفظ الفعل ما عدا إن وأدوات الشرط غير الجازمة فيليها الاسم لفظا في الشعر وغيره، وهذا كله في غير الهمزة، وأما، أما هما فلا تختصان بالفعل بل تدخلان عليه وعلى غيره نظما ونثرا، وإنما تختص أدوات الاستفهام بالفعل إذا ذكر في حيزها كما في - نحو: هل الكتاب أخذته؟ أما إذا لم يذكر في حيزها فلا يختص به - نحو: هل الكتاب جديد؟ وأين أخوك؟ ومتى سفرك؟ فالاسم في هذه المواضع مبتدأ

ويجب رفعه إذا وقع بعد ما يختصّ بالابتداء كإذا الفجائية - نحو: أقبلتُ فإذا الأمير يكتنفه حرسه، أو قبل ما له الصدارة - نحو: أبوك إنْ قابلته فعظمه، وأخوك هلّا كلّمته، والحديقة هل أصلحتها، والصدق ما أحسنه.

ويجوز الوجهان فيما عدا ذلك - نحو: أو لدك أدّبته، وعدوّك احذره، وصديقك حسُنت حاله، والخير توسّمته فيه، والكريم أحبّه، واللئيم أُبغضه. غير أنه يكثر نصبه قبل الطلب ويختار الرفع قبل غيره.

أسئلة

١- ما الاشتغال؟.
٢- كيف يسمى الاسم المتقدم؟.
٣- متى يتعين نصب المشغول عنه؟.
٤- متى يجب رفعه؟.
٥- متى يجوز الوجهان؟.

تمارين

١ - حول الأمثلة الآتية إلى صورة الاشتغال:

إن تركت الداء بلا دواء رأيت البلاء. هلاّ ادَّخرت المال إلى حين الحاجة. إن صادفت صديقي فسلم عليه. كيفما جربت الصديق الصدوق زاد بك وثوقًا. لعن الله المال الحرام. أقمت بالقاهرة سنة. امتثلت نصيحة الأستاذ. إذا جئت الأمير فقل سلام. لا تعاشر السفهاء. رحم الله زيدًا.

مبحث

في الاستغاثة والندبة

الاستغاثة: هي نداء من يخلّص من شدّة أو يعين على دفعها وللمستغاث به ثلاث حالات:

الأولى: أن يجر بلام مفتوحه - نحو: ياللكرام للمحتاجين.

والثانية: أن يختم بألف - نحو: يا كراما.

والثالثة: أن يعامل معاملة المنادى المستقلّ - نحو: يا كرامُ، ويا عادلا، ويا سيد القوم، ويا حسنا فعله.

وحكم المستغاث له أو من أجله أن يُجَرّ بلام مكسورة إذا كان مستغاثا له - نحو: ياللاغنياء للمحتاجين، وبها أو بمن إذا كان مستغاثا منه - نحو: يا للفرسان للأعداء أو من الأعداء.

مثل المستغاث به في جميع أحواله المتعَّجب منه - نحو: للأكدار، ويا أكدارًا، ويا أكدارُ «إذا تعجبَ من كثرتها»

ولا يستعمل لهما من حروف النداء إلّا «يا» خاصّةً ويمنع حذفها.

الندبة هي نداء المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه - نحو: واحبيب، ويا عيني.

ويشترط في المندوب أن يكون اسما معربًا معرفًا بالعلمية أو الإضافة ولا يندب من لفظةَ المبنيَّات إلا من موصولة بصلة اشتهرت بها: - نحو: واعُمر، ويا كبدي، ووامن فتح مصر.

وللمندوب ثلاث حالات:

الأولى: أن يجعل كالمنادى المستقلّ - نحو: واحسين.

والثانية: أن يُلحق آخره بألف - نحو: واحسينا.

والثالثة: أن يُلحق بألف وهاء السكت عند الوقف - نحو: واحسيناه. ولا يستعمل لها من حروف النداء إلّا وا وكذا يا عند أمن اللبس بالمنادى.

مبحث في الترخيم

الترخيم: هو حذف آخر المنادى للتخفيف.

ويشترط فيما يرخَّم ألّا يكون مستغاثا به، ولا مندوبًا، ولا نكرة غير مقصورة، ولا مضافًا، ولا شبيها به، ولا مبنيا قبل النداء، وأن يكون علما زائدا على ثلاثة أحرف ما لم يكن مختومًا بتا - نحو: يا جعف، ويا يوسُ، ويا هب، ويا وردَ، في ترخيم «جعفر، ويوسف، وهبة ووردة».

وللمرخم حالتان:

الأولى: أن يبقى آخره على ما كان عليه قبل الترخيم، وتسمى لغةَ من ينتظر - نحو: يا جعف، ويا يوسُ، ويا إبره.

أسئلة

١ - ما الاستغاثة؟.

٢ - كم حالة للمستغاث به؟.

٣ - ما حكم المستغاث له؟ أو من أجله؟.

٤ - ما الذي يشبه المستغاث به؟.

٥ - ما هي الندبة؟.

٦ - كم حالة للمندوب؟.

٧ - ما الترخيم؟

٨ - ما شروط المرخم؟.

٩ - كم حالة لهُ؟.

تمارين

١ - ميز المستغاث به من المتعجب منه، واعط الاسم ما يستحقه من الإعراب:

يا لزيد لعمرو. يا للكهول وللشبان للعجب. يا للداهية الدهياء. يا للفليقة. يا للحاكم للمظلوم. يا لله. يا للغني للفقير. يا لك من بطل. يا للعاقل لنفسك. يا للحكماء من الأعراب.

٢ - رخم الأسماء التالية كلما جاز ذلك، وأدخل عليها حرف نداء، وألحق بها نعتًا، وعاملهما بما يستحقان من الإعراب:

نور الدين	زيد	سعيد	عائشة	إبراهيم	سليم	عفيف	عبد الله
فريدة	سعدى	دعد	منصور	جميل	ناصر	جبرائيل	غضنفر
اسكندر	إدوار	جان	سعاد	سلمى			

٣ - أعرب:

حُمِّلْتَ أمْرًا عَظِيمًا فاصْطَبَرْتَ له

وَقُمْتَ فيهِ بِأمْرِ الله ياعُمَرا

* نموذج الإجابة

الكلمة	إعرابها
حُملتَ	حُمِّلَ: فعل ماض مبني للمجهول، وتاء المخاطب نائب فاعله وهو المفعول
أمرًا عظيما	أمرا: مفعول ثان لحمِّلَ، وعظيما: صفة لأمر
فاصطبرت له	الفاء عاطفه، واصطبر: فعل ماض، وتاء المخاطب: فاعل، له: جارٌ ومجرور
وقمت فيه	الواو: عاطفه، وقمت: فعل وفاعل، فيه: جار ومجرور
بأمر الله	بأمر: جار ومجرور، وأمر مضاف ولفظ الجلالة: مضاف إليه
يا عُمرا	يا: حرف نداء وندبة: عمرا: مندوب مبنى على ضم مقدر، منع من ظهورهِ اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتى بها لمناسبة ألف الندبة

مبحث في الجملة

الجملة: هي ما تركب من كلمتين فأكثر أفادت أم لا - نحو: ينجح المجتهد، وإذا أردتَ أن تطاع.

وهي باعتبار طرفيها:

اسمية: وهي ما صُدّرت باسم- نحو: هيهات نيلُ العلى عفوًا بلا تعب، والصدقُ طريقُ النجاة، وما خالِقٌ غير الله، وهل منصور آخوك؟.

وفعلية: وهي ما صدرت بفعل- نحو: ظهر الحق، وكُشف الغِطاء.

وباعتبار مدلولها:

خبرية: وهي ما تحتمل الصدق والكذب لذاتها - نحو: كثرة التجارب زيادة في العقل.

وانشائية: وهي ما لا تحتملهما لذاتها نحو: صُن العلم وارفع قدره.

والجملة باعتبار محلها من الإعراب وعدمه قسمان: ما لها محل، وما لا محل لها.

فالتي لها محل سبع

الأولى: الواقعة خبرا - نحو: الشرّ قليلهُ كثير.

والثانية: الواقعة حالا - نحو: لا تحكم وأنت غضبان.

والثالثة: الواقعة مفعولا - نحو: ظننتُك تدعوني.

والرابعة: المضاف إليها - نحو: إذا تمّ عقل المرء تمت أموره.

والخامسة: التابعة لمفرد - نحو: هذا يوم اشتدّت فيه العواصف، ونظرتُ شجرة تغرّد الطيور على أغصانها، وأقمتُ في بيت تحفّ به البساتين.

والسادسة: الواقعة جوابا لشرط جازم مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية - نحو: من عمل بكتاب الله فإنه سعيد، وإن تسأل الكريم إذا هو يعطيك.

والسابعة: التابعة لجملة ذات محلّ - نحو: العلم ينفع ويرفع، وعرفتُ أخاك يسيء ويحسن.

والتي لا محل لها سبع أيضا:

الأولى: المستأنفة، وهي ما وقعت صدر الكلام، أو في أثنائه منقطعة عما قبلها - نحو: نور الشمس لا يخفى، وسافر أبوك سلّمه الله.

والثانية: المفسرة - نحو: الضيف أكرمتُه.

والثالثة: الواقعة صلة لموصول اسميّ أو حرفيّ - نحو: هذا الذي ينصر الضعيف، ويسرّني أن تجتهد.

والرابعة: المجاب بها القسم - نحو: وحقّك لأنجزنّ وعدي.

والخامسة: المجاب بها شرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا إذا الفجائية - نحو: إذا كان الإيجاز كافيا فالإطنابُ عيب، وإن تستقم تسعد، ومن أعجب برأيه ضلّ.

والسادسة: المعترضة: وهي الواردة بين أجزاء جملة أو بين جملتين مرتبطتين - نحو: اعلم - وفّقك الله - أنّ النشاط يورث الغنى، وإنْ تطلب - ورأسي - تجد.

والسابعة: التابعة لجملة لا محلّ لها - نحو: جلس إبرهيم، وقام أخوه وهلم جرا.

أسئلة

١- مم تتركب الجملة؟.
٢- كيف تكون باعتبار طرفيها؟.
٣- كيف تكون باعتبار مدلولها؟.
٤- وباعتبار محلها من الإعراب؟.
٥- اذكر الجمل التي لها محل من الإعراب؟.
٦- اذكر تلك التي لا محل لها؟.

تمارين

١- ميز الجملة الاسمية من الفعلية، والخبرية من الإنشائية، والتي لها محل من الإعراب من التي لا محل لها فيما يأتي:

يا ليت لي صديقًا في هذا المكان. كيف أقبل الملك. لين الكلام قيد القلوب. لا تعدم الحرقاء علة. خالف نفسك تسترح. لم أكن وحياتك. لا أكترث لأقوال النمامين. أدعو الله كل يوم والله يستجيب من يدعوه. وصلني وصلك الله بنعمه. كتابك وهديتك فشكرًا لك. مات جدي رحمه الله عن ثمانين سنة قضاها في عمل البر. الدالّ على الخير كفاعله. كل مبذول مملول. علم لا ينفع كدواء لا ينجع. كتبت إليه أن أفعل. العلمَ إن خدمته في الصغر نفعك في الكبر. ربّنا ارحم الذين أحسنوا إلينا.

٣- اشرح الأبيات التابعة وأعربها:

إنَّ الثمانِينَ وَبُلِّغْتُهَا * قَدْ أحْوجَتْ سَمْعِي إلى تَرْجُمانْ
لعمْرِي ومَا عمري عَلَّي بَهَينِ * لقدْ نَطَقتْ بُطْلًا عليَّ الأقَارِعُ
وَعَدْتَ وكانَ مِنْكَ سجيَّة
مواعِيدَ غُرْقُوبٍ أخَاهُ بيَثْرِبِ

مبحث
في الإعلال

الإعلال: تغيير حرف العلة بالتسكين أو الحذف أو القلب للتخفيف.

التسكين: يُسَكَّنُ حرف العلة بحذف حركته إذا وقع بعد حركة مناسبة له - نحو: يدعُو، ويرمِى، وبنقلها إلى ما قبله إذا كان ساكنا - يقُوم، ويبيع.

الحذف: تحذف فاء المثال من مضارعه وأمره وجوبًا وذلك إذا كان مكسور العين في المضارع كما تقدم - نحو: وعد يعد عد، ووثق، يثِقُ، ثِقْ.

القلب: يقلب حرف العلة همزة في - نحو: ضغينة، وركوبة، ووسادة عند جمعها فتقول: ضغائن، وركائب، ووسائد.

فوائد:

١ - تقلب كل من الواو والياء ألفًا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما - نحو: قام، وباع، ودعا، ورمى.

٢ - وتقلب الواو فقط همزة إذا وقعت صدرا قبل واو ليست بمد زائد - نحو: أول، وأواق.

٣ - وتقلب الألف واوا إذا ضم ما قبلها وياءً إذا سبقت بكسرة - نحو: شوهد، ومفاتيح، وعزيل.

٤ - تقلب الواو ياءً إذا سكنت بعد كسرة، أو تطرفت بعدها، أو اجتمعت هي والياء في كلمة وكان السابق منهما ساكنًا - نحو: ميزان، ورضي، ومرمي، وسيد.

٥ - تقلب الياء واوًا إذا وقعت ساكنة بعد ضمة أو كانت لامًا لاسم جامد على وزن فعلى، أو لفعل محول إلى باب كرم لإفادة التعجب - نحو: يُوسر، وموسر، وفتوى، ورمُو.

واعلم أن الإعلال قد يتم بعمل واحد - نحو دري، أو عملين - نحو: مصون، أو ثلاثة - نحو: مبيع، أو أربعة - نحو: إقامة وهداية، أو خمسة، - نحو: مطايا، وخطايا.

أسئلة

١- ما هو الإعلال؟.
٢- متى يسكن حرف العلة؟.
٣- متى تقلب الواو والياء ألفًا؟.
٤- متى تقلب الواو همزة؟.
٥- متى تقلب الألف واوًا أو ياءً؟.
٦- متى تقلب الواو ياءً؟.
٧- متى تقلب الياء واوًا؟.
٨- بكم عمل يتم الإعلال؟.

تمارين

١- أَعِلَّ الألفاظ التالية:

يغزون	تُصْلين	قُمت	دعا	نجا	قامت	سعت	نلت
أماني	منايا	مرضي	رزايا	بلايا	رأى	يعود	رضى
عصا	أواصل	لطائف	جاء عارفي	بزوروني	إعادة	بناءُعالٍ	في نفسك
ميعاد	مقاليد	مقال	إقامة	رأى	شكايا	إعادة	استفادة

٤- أعرب واشرح الأبيات التالية وأَعِلّ ألفاظها المعتلة:

أَعِـدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّما * أضاءَتْ لكَ النارُ الحِمارَ المُقَيَّدَا
بَكتْ عَيْني فَما أجْـدَى بُكَاهَا * علَى زَمَـن مَضَى لَا خيرَ فِيهِ
ترىَ الذِي اتخذَ الدنَيا لهُ سَكَنا * لمْ يَدْرِ أنَ المنَايَا سَوْفَ تُزْعجُهُ

مبحث
في الإبدال

الإبدال: هو جعل حرف مكان آخر، والحروف التي تُبدَل من غيرها إبْدَالًا مطَّرِدًا تسعة يجمعها قولك: «هدأت موطيا»

الهمزة: تبدل من الهاء وجوبا في ماء وجوازا في هلْ وهَلّا- نحو: ألْ حفظتَ دَرْسَكَ، وألّا أكرمتَ ضيفك.

والتاء: من فاء افتعل وتصاريفه إذا كانت واوا أو ياء - نحو: اتَّحَدَ، واتَّسَرَ، واتِّحادُ واتِّسارٌ، ومُتَّحِدٌ ومُتَّسِر.

والدال: من فائه أيضا إذا وقعت بعد دال أو ذال أو زاي - نحو: ادّانَ واذْدَكرَ واذدانَ، وكذا الطاء إذا وقعت بعدصاد، أو ضَادٍ، أو طاء، أو ظاء - نحو: اصْطَبَرَ واضْطَرَبَ، واطّلَعَ، واظطلم.

والميم: سماعا من الواو في فم، وقياسا من النون المتلوة بباء - نحو: اشتريتُ عنبرا. والتنوين في الحقيقة نون، فتبدل منه الميم إذا جاءت قبل الباء - نحو: إنّ الله سميعٌ بصير.

والهاء: من الهمزة جوازا في أيا، وإيّاك، وفي - نحو: أراق، وأراد، فيقال: هيا، وهِيّاك، وهَراق، وهَراد. ومن تاء التأنيث في الوقف إذا كانت في مفرد، وقبلها فتحة أو ألف - نحو: عالمة، وفتاة.

والواو: من الألف أو الياء إذا وقعتا ساكنتين بعد ضمة - نحو: شورك مجهول شارك، وموقن، وموسر.

والألف: من تنوين المفتوح وقفا إذا لم يكن مختوما بالتاء المربوطة - نحو: برَيْتُ قَلَمًا، ومن نون التوكيد الخفيفة وقفا أيضا إذا كان ما قبلها مفتوحا - نحو: لأضْبِرا «في الوقف على لَأَضْبِرَنْ».

والباء: من أول المضعَّفين في كل اسم على وزن فِعّال - نحو: دينار، وقِبراط، ودِيباج، ومن ثانيهما في مصدر فَعَّلَ - نحو: فرّحَ تفريحا، وعَلّم تعليما، وفي كل فعل ثلاثي مزيد ممتنع إدغامه - نحو: أمْلَيْتُ «في أَمْلَلْتُ»، وقَصَّيْتُ «في قَصَّصْتُ» إلّا أنّ هذا جائز.

وأما ما تبدل منه الواو فقد تقدَّم في مطلب القَلْب من فَصْل الإعلال، وكذا بقية ما تبدل منه الألف والياء فعليك بمراجعته هناك.

ويقلب حرف المد الزائد همزة متى وقع بعد ألف فاعل - نحو: قائل، وبائع.

أسئلة

١- ما هو الإبدال؟.
٢- مم تبدل الهمزة والتاء؟.
٣- والدال والطاء؟.
٤- والميم والهاء؟.
٥- والواو والالف والياء؟.
٦- مِمَّ يبدل حرف العلة الساكن؟.

تمارين

١- بين ما في الألفاظ التالية من الإبدال والإعلال:

شوهد	يُوقن	اذّكر	اصطبر	اضطرب	الإناء	المصطفى	يقول
بات	دعا	انتمى	سيّد	كيْس	حيّ	عيْ	مقضيُّ
ميلاد	دساتير	أساطين	سلاطين	عُصَيْفير	مقيليد	بُوَيْب	سما
بناءُ	دعاء	رداء	دلاء	غطاء	ظرائف	نجائب	ضرائب
اتّعد	اتّقى	اتَّسم	اتّكأ	اظَّلم			

٢- أعرب الأبيات الآتية واشرحها وبين ما فيها من الإعلال والإبدال:

تَــرَاهُ إِذَا مَـا جِـئْـتَـهُ مُتَهَلِّلا * كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

قَدْقِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كذِبًا

فَمَا احْتِيَالُكَ فِي شَـيءٍ وَقَـدْ قِيلا

لَوْلَا اصْطِبَارٌ لأَوْدَى كُلُّ ذِى مَقَة

لَمَا استقامَتْ مَطَايَاهُنَّ للظَّعْنِ

مَبْحَث
في التقاء الساكنين

التقاء الساكنين: هو توالي حرفينِ ساكنينِ في كلمة أو كلمتينِ، ويجب أن يُتخلص منهما إما بحذف أَوَّلهُمَا أو تحريكه.

فيحذف إذا كان نون التوكيد الخفيفة- نحو: لاتُهينَ الفقير. أو تنوينَ العلَم الموصوف بابن مضافا إلى علَم آخر- نحو: ولي عمروبنْ العاص مصر مرتين. أو حرفَ مدّ - نحو: قُمْ، وبِعْ، واذْهَبُنَّ يا رجال، وأسْرِعَن يا جارية، ويدعو القوم. ويخشى العدوّ، ويرمي الصيّاد، وقالوا الحمد لله.

ويُحَرَّك في غير ذلك بالكسر - نحو: صُن العلم، ولا تَنْصرِ الظالم، ولا تنسي المعروف، إلّا إذا كان ميمَ الجماعة أو واوَها بعد فتح فبالضم- نحو: أنتمُ الفائزون إنْ تخشوُا الله. أو كان تاءَ التأنيث متصلة بألف اثنتين أو نون مِنْ متلوة بأل فبالفتح - نحو: الورقتان وقعتا من الشجرة.

ويغتفر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع:

الأول: في كلّ كلمة اجتمع فيها ساكنان أوّلهما حرف لين وثانيهما مدغم في مثله - نحو: خاصّ، وخاصّة.

والثاني: في الكلمات الموقوف عليها - نحو: زيد، بكر، خبز، باب، ليل، عالمين.

والثالث: فيما قُصِد سردهُ سردَ الأَعْدَاد - نحو: جيم، حاء، خاء، وهكذا.

* لأن كلَّ كلمة منقطعة عما بعدها حكما وإن اتصلت به لفظا.

مبحث
في الوقف

الوقف: هو السكوت على آخر الكلمة اختيارا.

فإن كان الآخر - ساكنا أبقي على سكونه- نحو: اسمعْ ياهذا.

وإن كان منونا مرفوعا أو مجرورا سُكّن - نحو: هذا كتاب، وقرأتُ في كتاب.

أما المفتوح فيقلب تنوينه ألفا - نحو: أخذتُ كتابا، وإيها، وواها، وتقلب نون التوكيد الخفيفة ألفا أيضا إذا كان ما قبلها مفتوحا - نحو: وحقّك لأجتهدا «أي لَأجتهدنْ»، وتا التأنيث هاء إذا كانت في اسم مفرد وكان ما قبلها مفتوحا أو ألفا - نحو: فاطمه، وفتاه.

ويجوز في المنقوص اثبات الياء وحذفها، لكن الأفصح في المنون الحذف وفي غيره الإثبات، ومثله المنتهى بياء المتكلم، غير أن الأكثر الحذف في الفعل والإثبات في الاسم.

ويجب حذف مدّة هاء الضمير مضمومة أو مكسورة - نحو: الكتاب قرأته، وانتفعتُ بهْ.

أما المفتوحة فالأفصح إثبات ألفها - نحو: الحديقة أصلحتها.

ويوقف على ما الاستفهامية المجرورة بهاء السكت - نحو: هذا صوتُ مَهْ، ولِمَهْ، وعَمَّهْ، وكذا الفعل المعتلّ اللام عند حذفها- نحو: قِهْ، ورَهْ، ولم يقِهْ، ولم يرهْ، ولم يخْشَهْ، واعْفُهْ، وكذا كلّ كلمةٍ مبنية على حركةٍ بناء لازما- نحو: هيهْ، وكَيْفَهْ، وثَمَّهْ.

تمارين

١ - أعلّ الألفاظ التالية:

ثِقة	يَزنُ	مِقْ	سِنَة	عِدُوا	أثق	زنْ	لم يَعِد
عدت	مَعاد	يقول	لم يَعُدْ	لم يَطو	فِ بوعدك	مقول	مَعِيب
دعوا	يرقيان	رأينا	تَخشُون	تسعين			

٢ - اشرح وأعرب الأبيات التالية وبين ما في بعض ألفاظها من الإعلال:

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
وتَبقَى الجِبَالُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ

تَرَى الذِي اتَّخَذَ الدُّنيَا لَهُ سَكَنا
لَمْ يَدْرِ أنَّ المنَايَا سَوْفَ تُزْعِجُهُ

ثَوَى أَصْلهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ
إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لاَ يَنَالُ طَوِيلُ

الكلام على الحرف

مبحث في اعتبار الحرف وعمله

الحرف باعتبار مادته خمسة أقسام: أحاديّ، وثُنائي، وثُلاثَي، ورُبَاعي، وخُمَاسي.

فالحروف الأحاديّة ثلاثة عشر: وهي الهمزة، والألف، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء.

والثنائية ستة وعشرون: وهي آ، وإذ، وأل، وأم، وأنْ، وإنْ، وأو، وأي، وإيْ، وبل، وعن، وفي، وقد، وكي، ولا، ولَم، ولنْ ولو، وما، ومذ، ومن، وها، وهو، ووا، ويا، والنون الثقيلة.

والثلاثية خمسة وعشرون: وهي آيْ، وأجل، وإذا، وإذن، وألا، وإلى، وأما، وأنْ، وإنّ، وأيا، وبلى، وثم، وجَلَل، وجَيْر، وخلا، ورُبّ، وسوف، وعدا، وعلّ، وعلى، ولات، وليت، ومُنْذ، ونَعَمْ، وهَيا.

والرباعية خمسة عشر: وهي إذْما، وألّا، وإلّا، وأمّا، وإمّا، وحاشى، وحتّى، وكأنّ، وكلا، ولعلّ، ولكِن، ولمّا، ولولا، ولوما، وهلا،

والخماسية هي لكنَّ فقط.

والحروف باعتبار مدخولها ثلاثة أقسام:

قسم يختص بالفعل، كالنواصب.

وقسم يختص بالاسم كحروف الجر.

وقسم يشترك بين الفعل والاسم، كحروف العطف.

وباعتبار عملها وعدمه قسمان:

عامل، كإنّ.

ومهمَل، كهلْ.

ومنها باعتبار معناها ما يدل: على الاستقبال وهو: أنْ، وإنْ، ولن وهل، والسين، وسوف.

أو التحضيض وهو: ألا، وألا، ولولا، ولوما، وهلا.

أو التنبيه وهو: ألا، وأمَا، وها، ويا.

أو التوكيد وهو: إنّ، وأنّ، وقد، ولام الابتداء، والنون.

أو الجواب وهو: أجَلْ، وإنّ، وإيْ، وبَلى، وجَلْل، وجيْر، ولا، ونَعَمْ.

أو الشرط وهو: إنْ، وإذما، وأمّا، ولو، ولولا، ولوما.

أو النفي وهو: إنْ، ولمْ، ولمّا، ولن، ولا، ولات، وما.

أوالمفاجأة وهو: إذ، وإذا.

أو الاستدراك وهو: لكنّ.

أو النداء أو الاستثناء أو التأنيث وقد مرّت.

والحروف باعتبارات أخرى هي الحروف المصدرية: أنْ، وأنّ، وكي، ولو، وما.

وحروف الزيادة: من، ولا، وما، وإنْ، وأنْ، والباء، واللام.

وحروف الجر والعطف وقد مرّت أيضا.

مبحث

في اعتبار معاني الحروف

الحروف الأحادية

الهمزة: تكون للاستفهام، وللتسوية، وللإنكار، وللتهكُّم، وللنداء- نحو: أهذا منزلك؟، ولا أبالي أرضيتَ أم لم ترض، وأغَيْرَ الله تعبدون؟، وأصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا، وأجارتنا إنّ الخطوب تنوب.

والألف: للاستغاثة، وللتعجب، وللندبة، وللدلالة على التثنية، وللفَصْل بين النونين - نحو: يا يزيد الأمل نيل برّ، ويا حلماه، ووا ولداه، وقُلتماه، وتعلَّمْنانّ.

والباء: للسببية: وللقسم وللاستعانة، وللمقابلة، وللمصاحبة، وللظرفية، وقد تأتي زائدة - نحو: بدوام الاجتهاد ينال المراد، وبشرفي لأُنجزنّ وعدي، وكتبتُ بالقلم، واشتريتُ هذا بقرش، واذهبْ بسلام، وسكنتُ بمصر، وكفى بالله شهيدا.

والتاء: للتانيث، وللقسم، وللخطاب - نحو: ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾، ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾، وأنت، وأنتما، وأنتم.

والسين: للاستقبال- نحو: ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلا.

والفاء: للترتيب مع التعقيب، ولربط الجواب بالشرط، وقد تأتي زائدة- نحو: اطلب العلم فالعمل به، ومن رفعك فوق قدرك فاحذره، وأخذت عشرة فقط.

والكاف للتشبيه، وللاستعلاء، وللتعليل، وقد تأتي زائدة - نحو: العلم كالنور، واثبت كما أنت عليه، وربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا، وليس كمثله شيء.

واللام: للأمر، وللملك، وللاختصاص، وللتعليل، وللاستغاثة، وللتعجب، ولتوكيد النفي - نحو: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾، و ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾، والجنة للمتّقين، واعمل لآخرتك، ويا للاغنياء للمحتاجين، ويا لَك غلاما مجتهدا، ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ ﴾.

والميم: للعماد، وللدلاله على جمع الذكور العقلاء- نحو: أنتما، وأنتم.

والنون: للوقاية، وللتوكيد- نحو: الزمني أنفعك، ولا تشهدنّ بالزور.

والهاء: للغيبة مع الضمير المنفصل المنصوب، وللسكت في الوقف - نحو: الصدق لا تستعمل إلا إياه، ولمَهْ، وقِه.

والواو: لمطلق الجمع، وللاستئناف، وللحال، وللمعية، وللقسم - نحو: الغيبة والنميمة من الخصال الذميمة، ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾، ولا تشرب الماء وأنت تعب، وانصرفَ الضيفُ وظهورَ النجم، ووالحقّ إنّ الحسود ممقوت.

والياء: للتكلم - نحو لا تقصد إلا إياي

الحروف الثنائية

آ: للنداء- نحو: آمغيث المستغيثين.

وإذا: للمفاجأة، وللتعليل- نحو: بينما العسرُ إذا دارتْ مياسيرُ، ولا تعاشرْ فلّانا إذ هُوَ عيرٌ أمين.

وال: للجنس، وللاستغراق، وللعهد، وقد تأتي زائدة- نحو: الأسد أقوى من النمر، ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾. وحضر الوالي، وَأَوْفَى مِنَ السَّمَوْءَل.

وأمْ: للمعادلة، واللتسوية، وللاضراب - نحو: أليلا تذهب أم نهارا، وسواء عَلَيَّ أقُمتَ أم قعدتَ، وهل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور.

وإنْ: تاتي شرطية، ونافية، وزائدة، ومخففة من إنَّ - نحو: إن تزحمْ تُزحَم، وإن أحد خيرا من أحد إلّا بالأدب، وما إنْ ندمتُ على سكوتي مرة، وإنْ أخوك لنبيه.

وأنْ: تكون مصدرية، ومُفسّرة، وزائدة، ومخففة مِنْ أنَّ - نحو: يريد الله أن ينجوَ جميعُ الناس، وأشرتُ إلى رفيقي أن أمش. ولما أن جاء الرسولُ أكرمتهُ، وعلم أن سيكونُ منكم مرضى.

وأو: للتخيير، وللشرط، وللإضراب، وتجيء في مقابلة إمّا، وبمعنى إلّا الاستثنائية، وإلى، ولام التعليل - نحو: خذ هذا أو ذاك، ولأقصدنَّ الكريم أعطاني أو حرّمني، وكانوا ثمانين أو زادوا ثمانية، والعدد إمّا خمسًا أو زكا، ويعاقب المتهم أو تظهر براءته، ولأستسهلنَّ الصعب أو أدرك المنى، وتُبْ أو يغفر لك الله.

وأي: للنداء، وللتفسير - نحو: أي ربّي، ورأيتُ غضنفرًا، أي أسدا.

وأي: للجواب، ويكسر بعدها القسم - نحو: إي والله.

وبل: للإضراب - نحو: لم يقم إبرهيم بل أخوه، وأنتَ صاحبي بل شقيقي.

وعن: للمجاوزة، وللبدلية، وللاستعلاء، وبمعنى بعد ومن - نحو: خرجتُ عن البلد، ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾، ولا يُسيء المرء إلّا عن نفسه، وعن قليل يظهر الحقّ. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾.

وفي: للظرفية، وللتعليل، وللمصاحبة، وللمقايسة، وللاستعلاء - نحو: صلّيتُ في المسجد: وعفوتُ عنك في حسن نيّتك، وسار الأمير في موكبه ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾، ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾.

وقد: للتحقيق، وللتقليل، وللتكثير - نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾، وقد يجودُ البخيل. وقد ينجحُ المجتهد.

وكي: للمصدرية إذا سُبقت باللام، وللتعليل إذا لم تسبق بها - نحو: افعل الخير لكي تنجو من عذاب النار واصمت كي تسلم من الملام.

ولا: للنهي، وللدعاء، وللنفي، وقد تاتي زائدة - نحو: ﴿ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾. ولا تدرك الغايات بالتمني، وما منعك ألّا تتبع الحقّ.

ولم: لنفي المضارع، وجزمه، وقلبه إلى المضي - نحو: لم يفز إلّا الصابر.

ولن: لنفي المضارع ونصبه، وتخليصه للاستقبال - نحو: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾

ولو: للشرط، وللمصدرية، وللعرض، وللتمني - نحو: لو أنصف الناس استراح القاضي، وأودّ لو تنجحون جميعًا. ولو تنزل عندنا فتصيب خيرا، ولو نرجع إلى أيام الصِّبا فنحسن الأعمال.

وما: للنفي، وللمصدرية، وقد تأتي زائدة كافّة أو غير كافة - نحو: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾، ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾، وإذا ما تمّ بدا نقصه.

ومُذ: للابتداء، وللظرفية - نحو: ما خرجتُ مذ أسبوع، ولا تكلمتُ مذ يومنا.

ومن: للابتداء، وللتبعيض، وللتعليل، وقد تأتي زائدة - نحو: سافرتُ من الإسكندرية إلى بيروت، وقبولُ الحقّ مِنَ الدِّين، وبكاء المرء من خشية الله قرّة العين، وهل من خالق غير الله.

* ولا تزاد «من» إلا بعد النفي أو النهي أو الاستفهام- نحو: ما من مسيء مستريح، ولا تظلم من أحد، وهل أخذت من شيء؟.

والنون الثقيلة: لتوكيد الفعل - نحو: لاتبخسنّ أحدا حقّه.

وها: للتنبية - نحو: هذا، وها أنا ذا، ويا أيها الناس.

وهل: للاستفهام - نحو: هل حفظتَ درسك؟.

ووا: للندبة - نحو: وارفيقاه.

ويا: للنداء، وللتنبيه، وللندبة- نحو: يا ألله، ويا ليتني علام، ويا كبدا.

الحروف الثلاثية

أي: للنداء - نحو: أي رسولَ الملك.

وأجل: للجواب كقوله:

يَقُولُونَ لي صِفْهَا فَأَنْت بِوَصْفِهَا
خَبِيرٌ أجلْ عِنْدِي بأَوْصَافِهَا عِلْمُ

وإذا: للمفاجأة، ولربط الجواب بالشرط - نحو: ظننتُ أباك غائبا إذا إنه حاضر، وإن تجتهد إذا أنا أكافئك.

* وذلك بشرط أن يكون الجواب جملة اسمية، وأن تكون الأداة إن أو إذا.

وإذن للجواب والجزاء- نحو: إذن تسعد «في جواب سأستقيم» وألا: للتنبيه، والعرض - نحو: ألا إنّ العدل معمّر للبلاد، وألا تنزل عندنا فتكرم.

وإلى: للانتهاء- نحو: حفظنا إلى الكلام على الحرف.

وأما: للتنبية - نحو: أما واللّهِ إنّ الظلم شُؤمٌ.

وإنّ، وأنّ: للتوكيد- نحو: إنّ الله على كل شيء قدير، وعلمتُ أنّ خير البر عاجله، وقد تأتي إنّ للجواب كقوله:

وَيُقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا * كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ

وبلى: للجواب- نحو: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ قُلْ بَلَىٰ ﴾.

وثم: للترتيب والتراخي - نحو: دخل الشيوخ ثم الشبّان.

وجلل، وجير: للجواب - نحو: قالوا أتعرف نظم القوافي؟ **قلت:** جلل، أو جير.

وأيا: للنداء - نحو: أيا ربّنا لا تؤاخذنا.

وخلا: للاستثناء - نحو: خالط الناس خلا المفسدين.

ورُبَّ: للتقليل وللتكثير - نحو: رُبَّ أمنيةٍ جلبتْ مَنِيةً، ورُبَّ مجتهدٍ يفوز.

وسوف: للاسقبال - نحو: سوف ينظر المرءُ ما قدّمتْ يداه.

وعدا: للاستثناء - نحو: حسّن الظن بزملائك عدا الخائنين.

وعلّ: للتوقع «وهو انتظار حصول الشيء خيرا كان أو شرّا» - نحو: علّ الفرَجَ قريبٌ، وعلّ العدوّ يُفاجئنا.

وعلى: للاستعلاء، وللمصاحبة، وللظرفية، وللتعليل، وللاستدراك - نحو: لا تنم على الأرض مجرّدة، وإنّ الله لذو رحمة بالعباد عل خطاياهم، ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾، ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾:

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فلمْ يُشْفَ مَابِنَا
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

ولات: للنفي - نحو: ندِمَ البغاةُ ولاتَ ساعة مَنْدَم.

وليت: للتمني - نحو: ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا.

ومنذ: للابتداء، وللظرفية - نحو: لم أرَ النَّمِرَ منذ نَشَأتُ إلى الآن، ولم أسمعْ زئيرَ الأسد منذُ ليلتي.

ونعم: للجواب - نحو: نعم «في جواب» هل الناس مجزيّون بأعمالهم؟.

وهيا: للنداء - نحو: هيا رجال لا تقعوا في الضلال.

الحروف الرباعية

إذما: للشرط - نحو: إذما تتعلّمْ تتقدّم.

ألا: للتحضيض - نحو: ألا راعيتم حقّ الأخوّة.

إلا: للاستثناء - نحو: لكل عاثر راحم إلّا الظالم.

أما: للشرط والتفصيل - نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِٱلْقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾.

وإما: للتخيير، وللإباحة، وللتفصيل، وللشكّ - نحو: إمّا أن تذهب وإمّا أن تتأدّب، تعلّم إمّا اللغة الفرنسية وإمّا الإنجليزية، وتحمّل أخاك إمّا محسنا وإمّا مسيئا، ورأيتُ إمّا زيدا وإمّا بكرا.

وحاشى: للاستثناء - نحو: كُلّكم فاهمون حاشى إبرهيم.

وحتى: للانتهاء، وللتعليل، وللعطف، وبمعنى إلا - نحو: امكث في المدارس حتى تُتِمَّ دروسك، واحترس حتى تسلم، وقدم الحُجّاج حتى المشاة، وينجح الطالب حتى يهمِل.

وكأن: للتشبيه، وللظن، وللتقريب - نحو: كأنّ الأدب مال، وكأنه ظفر ببغيته، وكأنك بالشتاء مقبل.

وكلا: للردع، وللتنبيه، ولنفي إجابة الطالب - نحو: كلاّ إنك لفي ضلال مبين، وكلّا إنّ حسن الخُلُق سيد الناس، وكلاّ «في جواب افعل هذا».

ولعلّ: مثل علّ معنى وعملًا فتفطّنْ.

ولما: لنفي المضارع وجزمه وقلبه إلى الماضي - نحو: أجزَعًا ولمّا يصبك شيء.

ولولا ولوما: للتحضيض، وللشرط - لولا تعبد الله، ولوما تمتثل أمر والديك، ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾، ولوما حسُن ظني بك لمّا قَصَدْتُكَ في حاجتي.

وهلا: للتحضيض - نحو: هلّا تسعى فيما ينفعك.

ولكنّ: للاستدراك - نحو: فلان عالم لكنّهُ غير عامِل.

أسئلة

١ - متى تقدر الحركات الثلاث على آخر الاسم للاشتغال؟ للتعذر؟ للاستثقال ؟.

٢ - مَا حكم الكلمات المبنية؟.

٣ - كم قسما الحرف باعتبار مادته؟.

٤ - كم قسما الحرف باعتبار مدخوله؟.

٥ - وباعتبار عمله؟.

٦ - وباعتبار معناه؟.

تمارين

١ - ميز ما تُقدر عليه الحركات للاشتغال من الذي تقدر عليه للاستثقال أو للتعذر في الجمل التالية:

دع عنك ياعزيزي لومي فما أنا بالراضي عما ترميني به. أصيبَ الفتى بالحمُّىَ فلزمَ الفراش. عليك بتقوى الله فلا تهب أذى العِدَى. من سَارَ على طريق الهدى لا يخشى الردى. يخافُ المرء من الأفعى مهما كان رابط الجأش.

٢ - تمرين عام:

بين موجب الرفع والنصب والجر أو الجزم في الألفاظ التى في الأبيات التالية واذكر معنى الحروف وأنواعِهَا:

أقـولُ لهَا وقَـدْ طـارَتْ شَعَاعًا * مِنَ الأبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي
فَـإنَّـكِ لـوسَـأَلْـتِ بـقَـاءَ يَـوْمٍ * علَى الأجَلِ الذِي لَكِ لَنْ تطَاعِي
فَصَبْرًا في مَجَالِ المَوْتِ صَبْرًا * فمَا نَـيْـلُ الخلُودِ بُمْستطَاعِ
ولاثَـــوْبُ الـبـقَـاءِ بـثَـوبِ عِـزّ * فيطوى عن أخي الخَنعَ اليراعِ
سَبِيلُ الـمَـوْتِ غَايةُ كُـلّ حَيّ * فَدَاعِيهِ لأهْـلِ الأرْضِ دَاعِـي
وَمَـنْ لا يَغْتَبِطْ يَـسْـأَمْ ويَهرَمْ * وَتُسْلِمهُ المَنونُ إلى انْقِطَاعِ
وَمَـا لـلـمَـرْءِ خيرٌ فـي حَـيَـاةٍ * إذَا مَـا عُـدَّ مِـنْ سقَطِ المَتَاعْ

فسر الأبيات السابقة، وانثرها في موضوع إنشاء.

انتهى الجزء الرابع والأخير من كتاب سفينة النحاة

والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة

الفهرس

الجزء الرابع من كتاب سفينة النجاة

صفحة	الموضوع	الموضوع	صفحة
٣	مقدمة	الكلام على الاسم	
٣	تعريف اللغة والكلام وما يتركب فيه.	الاسم الجامد والمشتق	٥١
٥	الشكل والهمزة.	المصدر	٥١
٥	ميزان الكلمات.	المصدر والميمى وعمل المصدر	٥٤
٧	أنواع الكلمة.	الاسم المشتق واسم الفاعل	٥٦
	الكلام على الفعل	اسم المفعول	٥٨
٩	الماضى والمضارع والأمر	الصفة المشبهة	٥٩
١١	أسماء الأفعال والأصوات	اسم التفضيل	٦٠
١٤	الفعل المجرد والمزيد	اسماء الزمان والمكان والآلة	٦٣
١٩	الفعل الجامد والمتصرف	الاسم المجرد والمزيد	٦٥
٢٠	المتصرف	الاسم باعتبار آخره	٦٧
٢١	الفعل الصحيح والمعتل	الاسم المفرد والمثنى	٦٩
٢٣	الإدغام وبعض قواعد الإعلال	جمع السلامة	٧١
٢٥	الفعل التام والناقص	جمع التكسر	٧٣
٢٨	ما تختص به كان	اسم الجمع واسم الجنس الجمعي	٧٦
٣٠	المتعدي واللازم	الاسم المذكرو والمؤنث	٧٧
٣٥	بناء الفعل للمجهول	النكرة والمعرفة	٧٩
٣٧	الفعل المؤكد	الضمير المتصل	٧٩
٣٩	الفعل المبني والمعرب	الضمير المنفصل	٨٠
٤٢	المعرب من الأفعال وتصريف المضارع	العلم	٨٢
٤٤	جزم المضارع	اسم الإشارة	٨٤
٤٨	أحكام فعل الشرط وجوابه	الاسم الموصول	٨٤
		ما بقى من المعارف	٨٦

صفحة	الموضوع	الموضوع	صفحة
٨٧	الاسم من حيث الصرف وعدمه	الإعراب التقديري والمحلي	١٢٦
٨٩	الاسم المبني والمعرب	التوابع	
٩٠	رفع الاسم، ومواضعه:		
٩٠	الفاعل.	النعت.	١٢٧
٩٢	نائب الفاعل.	التوكيد.	١٣٠
٩٣	المبتدأ و الخبر.	البدل.	١٣٢
٩٦	رتبة المبتدأ والخبر.	العطف.	١٣٤
٩٧	وجوب حذف المبتدأ والخبر.	خاتمة	
٩٨	اسم كان وأخواتها، ومآ ولا ولات.		
٩٩	خبر إن وأخواتها	التعجب.	١٣٦
١٠١	أحكام هذه الحروف	أفعال المدح والذم.	١٣٨
١٠٢	عمل «لا».	التصغير.	١٤٠
١٠٣	نصب الاسم:	النسبة.	١٤٤
١٠٤	المفعول به.	الإغراء والتحذير.	١٤٧
١٠٦	المفعول المطلق.	الاختصاص.	١٤٧
١٠٦	المفعول لأجله.	الاشتغال.	١٤٩
١٠٧	المفعول فيه.	الاستغاثة والندبة.	١٥١
١٠٨	المفعول معه.	الترخيم	١٥٢
١٠٩	المستثنى بـ إلا وأخواتها	الجملة	١٥٤
١١١	الحال.	الإعلال	١٥٧
١١٣	التمييز.	الأبدال	١٥٨
١١٤	ألفاظ العدد.	التقاء الساكنين	١٦١
١١٥	كنايات العدد.	الكلام على الحروف	
١١٧	المنادى.		
١١٨	تابع المنادى.	اعتبار الحرف وعمله.	١٦٤
١٢٠	لاسيما.	اعتبار معاني الحروف: الحروف الأحادية	١٦٥
١٢٢	جر الاسم - حروف الجر.	اعتبار الحروف الثنائية	١٦٧
١٢٤	المضاف إليه.	اعتبار الحروف الثلاثية	١٦٩
١٢٥	المضاف إلى ياء المتكلم	الحروف الرباعية	١٧١